

كَلِّمْكَ

الْبَلَاغَةُ الْوَلَوِيَّةُ

البيان. المعاني. البديع

للمدارس الثانوية

مصطفى أمين

على الجارم



دار المعارف

كَلَامُكَ

الْبَلَاغَةُ الْوَاضِحَةُ

البيان والمعاني والبدع
للمدارس الثانوية

وهو يشتمل على حل جميع التمرينات التي تَضَمَّنَهَا كتاب « البلاغة الواضحة »
في أسلوب أدبي واضح

تأليف

علي الجارم و مصطفى ابن



جديد بديا®
jadidpdf.com



دار المعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُحَمِّدُ اللَّهَ وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ،
وبعد فقد رأينا الحاجة دافعةً إلى خِدْمَةِ كتابنا « البلاغة الواضحة »
بالإجابة عن تمريناته ، لأن ما فيه من نصوص الأدب الكثيرة
وما في مسائله وتطبيقاته من الجِدَّةِ والابتكار ، قد يُلجئ الطالبَ
في أول عهده بالبلاغة وبهذا الأسلوب الطريفِ منها إلى الاستعانة
بمن يأخذ بيده ويَهْدِيهِ الطريقَ السَّوِيَّ في التفكير

على أنَّ اطلاعَ الطالبِ على نماذجٍ كثيرةٍ في حلِّ مسائل
الأدب وشواهدِهِ يَغْرِسُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مَلَكَةَ الْبَلَاغَةِ ،
وَيَطْبَعُهُ عَلَى الذَّوْقِ الْعَرَبِيِّ فِي مَعَالِجَةِ كَثِيرٍ مِنْ نصوصها ، وَيُبَصِّرُهُ
بِأَسْرَارِ الْكَلَامِ الْبَلِيجِ وَمَا فِيهِ مِنْ ضُرُوبِ الْحَسَنِ وَبِدَائِعِ الْبَيَانِ

علم البيان

أركان التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه التشبه
١	أنت	البحر	الكاف	المساحة
	أنت	الشمس	الكاف (مقدرة)	العلو
	أنت	البدر	»	الإشراق
٢	العمر	الضيف	مِثْل	ليس له إقامة
	العمر	الطيف	الكاف	»
٣	كلام فلان	الشهد	»	الحلاوة
٤	الداس	أسنان المأط	»	الاستواء
٥	نظرة	لحيب النار	تشبيه	التميز
٦	الضمير السرق كان	الوئيل عند النحل	كان	الجود
٧	الأعناق	الأعلام	»	الشهرة
	الأذان	أطراف أقلام	كان (مقدرة)	الهيئة
	فرسان	أسود أجسام	»	الجرأة
٨	أقوال اللوك	الحيوف الموانعي	الكاف	القطع والبرق
٩	قلوب	الطجارة	»	انفسارية والعلانية
١٠	حسين فلان	صفحة المرأة	»	الصفاء والعلانية

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

- (١) العزيمة الصادقة كالسيف القاطع
- (٢) كأن البخيل شجرة لا تُثمر
- (٣) الحديث الممتع يشبه نغم الأوتار
- (٤) المطر الأرض مثل الحياة تدب في الأجسام

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن القطار في السرعة سهم خرج من قوسه
- (٢) "رَمُ الأَكبر كالطود في الارتفاع
- (٣) الكتاب كالجليس الصالح في تهذيب النفوس
- (٤) الحصان في السرعة كالريح العاصفة
- (٥) كأن المصابيح في تلالها نجوم السماء
- (٦) حسبت الصديق في عطفه وحنوه أخاً شقيقاً
- (٧) المعلم كالنجم يهدي الضال ويرشد الحائر
- (٨) الدمع مثل الدر في الصفاء

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

- (١) حسبت محمداً في الجود بجرأ
- (٢) خلت خالداً في الجرأة أسداً
- (٣) المربية في الشفقة كأن رهوم
- (٤) خلق على كالنسيم العليل رقة ولطفاً
- (٥) فكرك في إظهار الحقائق كالمرآة الصافية
- (٦) كأن الأماني في إنعاش النفوس حلم لذيذ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة .

الرقم	التشبيه المطلوب	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	الشيب في البياض كالصبح	الشيب	الصبح	البياض
٢	الشعر في السواد كالليل	الشعر	الليل	السواد
٣	هذا الدواء مثل الحنظل في المرارة	هذا الدواء	الحنظل	المرارة
٤	كأن حديثك الشَّهْدُ في حلاوته	حديثك	الشَّهْدُ	الحلاوة
٥	مَشِيكَ كَمَشَى السَّاحِفَةُ في البُطء	مَشِيكَ	مَشَى السَّاحِفَةُ	البُطء
٦	الجواد في السرعة كالبرق الخاطف	الجواد	البرق الخاطف	السرعة
٧	عَصَلُهُ كالحديد في الصلابة	عَصَلُهُ	الحديد	الصلابة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

خرجتُ ذاتَ يومٍ إلى شاطئِ البحرِ فرأيتُ سفينةً كأنها مدينةٌ تجري في موجٍ كالجبالِ ، وتَعْصِفُ بها الريحُ فتَمِيلُ ذاتُ اليمينِ وذاتُ الشمالِ ، طَوَّراً ترتَفِعُ وطَوَّراً تنخَفِضُ ، وما زالت بين رَفَعٍ وخَفِضٍ حتَّى أَوْتُ إلى الميناءِ وتركتُ الموجَ وراءها كأنه قِطْعُ الليلِ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) يقول المتنبي إن فضلَ مدحِهِ عامٌ يَشمَلُ القريبَ والبعيدَ ، فهو كالبدْرِ يَنشُرُ نوره على الناسِ كافَّةً لا فرقَ في ذلك بين إنسانٍ وآخر ، وكالبحرِ يَغْمُرُ بِجُودِهِ ، فهو يَقْذِفُ للقريبِ بِلآلِهِ وَيَبْعَثُ للبَعيدِ بِسُحَابِهِ ، وكالشمسِ تُشرقُ على الكونِ شرقاً وغرباً ، فلا تَخطِيُ بلدًا ولا تحْرِمُ مكانًا .

(ب) وقد نشأ جمال التشبيه من أشياء عدة : أولها اهتمام الشاعر إلى تشبيه ممدوحه بثلاثة أشياء يجمع كلٌ منها معنى واحداً ؛ وثانيها غرابة وجه الشبه الذي قصد إليه في كل من هذه التشبيهات ، فإن الشائع أن يُشَبَّه الإنسان بالبذر والشمس في حُسْن الطاعة ، وأن يُشَبَّه بالبحر في الجود ، أما أن يشبه بكل من هذه الثلاثة في النفع العام والفضل الشامل فذلك أمر غير مألوف ولا ينقاد إلا لأديب ؛ وثالثها ما وُفِّق إليه الشاعر من بيان وجه الشبه في سلاسة وسهولة ؛ هذا إلى ما تضمنه الشعر من خيال لطيف وتصوير بديع .

أقسام التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	قلوبهم (أى الشجعان)	قلوبهم (أى السيوف)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الحسام يكف الجبان	الجبان	» »	» » » » »
٢	فعل خلع الأمير بنا	فعل السماء بالأرض	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٣	المصرفية	الكتب	»	» » » » »
	الحبس العرمم	رسل	»	» » » » »
٤	اسم كان المستتر	السيف	»	» » » » »
	» » »	السكف	»	» » » » »
	» » »	القلب	»	» » » » »
٥	الرجل ذو المروءة	الأسد	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
٦	سيرة	صحيفة الأبرار	مرسل مفصل	» » » » »
٧	المال	سيف	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
٨	الجوارى	الأعلام (الجبال)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
٩	الضمير فى كأنهم	أعجاز نخل خاوية	» »	» » » » »
١٠	الربيع الجديد	الضمير فى بك	» »	» » » » »
	أنت	عيد	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
١١	كلمة طيبة	شجرة طيبة	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	» خبيثة	» خبيثة	» »	» » » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١٢	نور الله	مشكاة فيها مصباح الخ	مرسل بحل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الزجاجة	الكواكب الدرر الخ	» »	» » » » » »
١٣	القلوب	الطير	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٤	هزة المدوح	هزة سيف	مرسل بحل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
	جرأة »	جرأة اللبث	» »	» » » » » »
١٥	أخى	شجر لا يخلف ثمره	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	»	بحر لا يخاف كدره	»	» » » » » »
١٦	قصور	الكواكب	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٧	رأى الحازم	ميزان	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
١٨	الرعد	الأسد	مرسل بحل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
١٩	الشمعة المفتولة المجدولة	قد الأسفل	» »	» » » » » »
	الضمير في كائناتها العائد على الشمعة	عمر الفتي	» »	» » » » » »
	النار	الأجل	» »	» » » » » »
٢٠	السائل	مالك الموت	» »	» » » » » »
٢١	ضمير المتكلم العائد على الأعرابي	زماما	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٢	وجوه	النهار	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	نفوس	الليل	» »	» » » » » »
٢٣	الضمير في أشبهت	أعدائي	» »	» » » » » »
	حظي منك	حظي منهم	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٤	المدوح	السيف	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	»	الغبث	» »	» » » » » »
	»	اللبث	» »	» » » » » »

الرقم	الشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
٢٥	هذا الشعر هو الدنيا	ملك الشمس فلاك	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
			»	» » » »
			»	» » » »
٢٦	الضمير في كانوا	الظلام	»	» » » »
	» » كمنت	النهار	»	» » » »
٢٧	رجاء أبي المسك وقصده	أضى سلاح قلده المرء	»	» » » »
٢٨	فلان هو	المثدنة سماء	مرسل مفصل	ذكرت » » » »
٢٩	هو	سماء	بليغ	حذفت » » » »
٣٠	الضمير في أصبحت الناس	سماء أرضا	مؤكد مفصل	» » وذكر وجه السبب
			بليغ	» » ووجه الشبه
			»	» » » »
٣٢	الدنيا	النجل	مرسل مفصل	ذكرت الأداة روجه الشبه
٣٣	الحية من الأنام	الحية من الطعام	مرسل مجمل	» » وحذف وجه الشبه
٣٤	الليل	مطل	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	يلقي هذه	عروس من الزناج	»	» » » »
	هرب النوم	هرب الأمن	»	» » » »
٣٥	المسروح	أهله	»	» » » »
	»	بدور	»	» » » »
	الأسنة	أنجم	»	» » » »
٣٦	الفجر	السيوف	»	» » » »
	المدجى	العمد	»	» » » »
	العلس	الثوب	»	» » » »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيهان المفصّلان

(١) كأنّ إيماض السيوف في ظهوره وسرعة خفائه بوارق

(٢) وكأنّ عجاج الخيل في سواده وانعقاده في الجوّ سحاب مظلم

(ب) التشبيهان المؤكّدان

(١) إيماض السيوف في ظهوره وسرعة اختفائه بوارق

(٢) وعجاج الخيل في سواده وتراكبه في الجوّ سحاب مظلم

(ح) التشبيهان البليغان

(١) إيماض السيوف بوارق (٢) عجاج الخيل سحاب مظلم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيهان المرسلان المفصّلان

أنا في نظر الحاسد كالنار في هولها وشدتها ، ومع الإخوان كلماء الجارى
في صفائه وعذوبته

(ب) التشبيهان المرسلان الجمعلان

أنا كالنار في مرتقى نظر الحاسدين ، وكلماء الجارى مع الإخوان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيه المؤكّد المفصّل : أنا في القطع والتفرقة شقاً مقصّ

(٢) التشبيه البليغ : أنا شقاً مقصّ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

- (١) الماء كالمرآة الصّافية (٥) كأن السيارة ريح
- (٢) خِلْتِ القلَاعَ جِبَالاً (٦) الكريم كالبحر
- (٣) كأن الأزهار نجوم السماء (٧) الرعد يخيكى زئير الأشد
- (٤) حَسِبْتَ الهلال نصفَ سِوَار (٨) المطر للأرض مثلُ الحياة للأجسام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

- (١) أخلاقك في الرقة نَسِيمُ الرّوض .
- (٢) حَدِيثٌ كأنه الماء الزلال يُثَلِجُ الصدور ويُنَعِّشُ النفوس
- (٣) دَارَكَ جَنَّةَ الخُلْدِ لَا تُسْمَعُ فيها لاغيةٌ
- (٤) القاهرة كثرَ جِ بابل تَكَثَّرُ فيها اللفاتُ والاهجات
- (٥) كلامها دُرٌّ في علوِّ قيمته
- (٦) هذا الطافل زَهْرَةٌ في الحسن والبهاء
- (٧) الصيف في مصر نار موقدة في شدة حرّه
- (٨) وجهك البدر المتألق في الحسن والإشراق

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

- (١) اللسان دليلُ القلب (٥) الملامى سُبُلُ الفیّ
- (٢) المال آلةُ المسكارم (٦) الدليل غيرُ الحيّ
- (٣) الشرف يُلَوِّرُ رقيق (٧) الحسد نار تتأجج في القلوب
- (٤) الأبناء حبات القلوب (٨) التعلیم غذاء صالح

الإجابة عن تمرين (٨) صفة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح

هذه البطيخة شبيهة لذيدة الطعم يجرى شراؤها كالدم ولكنه دم حلال
في جميع الأديان والشرائع ، وهي إن شققته نصفين كان كل نصف كأنه
البدر في حسنه واستدارته ، وإن قسمته أقساماً عدة كان كل قسم كأنه
الهلل في شكله وصورته .

(ب) بيان نوع التشبيه

في البيت الثاني تشبيهان بليغان لحذف أداة الشبه ووجهه من كل منهما ،
فالتشبيه الأول في قوله « نصفها بدر » ، والثاني في قوله « صارت أهلة »

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) الموازنة

كلا القولين يدل على ازدهار الرّوض بنزول الغيث ، وكلاهما ينقل إليك
صوراً من التشبيهات الجميلة والأخيلة اللطيفة في عذوبة ألفاظ وانسجام
تأليف ، ولكنك إذا أخذت توازن بين القولين ، رأيت أن الشاعر في
الآيات الأولى نظر إلى الرّوض جملة ولم يتأمل أجزائه جزءاً جزءاً ، وكأنما
بهزه الرّوض بجماله الشامل فألهاه عن النظر والتحديق في أنواع زهره ونباته
فأقبل عليك بصورة تشبه ما يراه العصفور وهو مُحلّق في الفضاء ؛ أما في
الآيات الثانية فإنه نظر في قطع الرّوض قطعة قطعة ، وتأمل كل زهرة فيه ،
ووصفها بما جاد به خياله الرائع وبيانه الساحر ؛ ولا جدال في أن مسالك
التشبيه في القول الأول غاية في الدقة والجمال ، فتشبيه رضا الرّوض عن
الغيث برضا الصديق عن صديقة تشبيه قليل نادر ؛ وتشبيه الطل وهو
منشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بانخذ الجميل تشبيه عزيز بلغ الغاية

في الدقة والنهاية في الحسن ؛ ولكنَّ تشبيه ثمرى الروض بالمسك الفتيق
تشبيه مطروق مبدول . أما تشبيهات القطعة الثانية ففيها تشبيه الأفعوان
باللجين وهو لا يدل على براعة شعرية ؛ وفيها تشبيه الترجس بالعيون وهو
تشبيه مألوف ولكنه زاد فيه ما أكسبه رونقاً ولطفاً ، فإنه شبه الترجس
عند ذبوله وابتداء انطباقه بالعين يطوف عليها طائف الكرى فيعلبها
ويُسَيِّر عليها .

(ب) نوع التشبيه

في القول الأول تشبيهات ثلاثة مرسله محملة : أولها تشبيه رضا الروض عن
الغيث برضا الصديق عن صديقه فإن كلا منهما رضا تام لا سُخْط فيه ؛
وثانيها تشبيه ثمرى الروض بالمسك الفتيق في طيب الرائحة وذكاؤها ؛
وثالثها تشبيه الطل وهو منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالحد الجميل
في صفاء اللون وجمال المنظر .

وفي القول الثاني تشبيهان مرسلان مجملان أيضاً : أولها تشبيه الأفعوان
باللجين في الصفاء ؛ وثانيهما تشبيه الترجس بالعيون في الشكل والصورة .

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٣٣ من البلاغة الواضحة

يا لها ليلة جادت فيها السماء بمطر كأفواه القرب . وزأر رَعْدُها كأنه الأسد
الغاضب ، وحجبت فيها مَطارف السحاب ضوء الكواكب ، وسُلَّ سيفُ البرق
من قرابة فحطفت الأبصار وملاّ القلوب رُعباً وفزعاً

تشبيه التمثيل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٣٧ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	صورة السماء والنجوم منشورة فيها وقت الصباح	صورة رياض من البنفسج تخلصها أزهار الأقاحي	صورة شيء أزرق انتشرت في أثنائه صور صغيرة بيضاء
٢	حال عجينة الرقاقة في يد الخباز ، تكون في أول أمرها كرة صغيرة ثم تنبسط وتستدير بسرعة	حال دائرة في الماء ناشئة من إلقاء حجر فيه ، تكون في أول أمرها صغيرة ثم تنداح سريعاً	صورة شيء يبدو في أول أمره صغيراً مستديراً ثم يأخذ في الاتساع والانبساط وشيكا
٣	حال الشيب يبتدى بشعرة تؤثر فيما جاورها من الشعر الأسود فتشبيه جميعاً	حال الحريق العظيم تبدؤه شرارة صغيرة	صورة شيء يبدو في صغير أولاً ثم لا يلبث أن ينتج أمراً عظيماً خطيراً
٤	حال الشاعر وقد عرفت الدنيا فضله وتطلعت إلى معونته في أيام ضعفه وعجزه	حال الصارم في كف منهزم	صورة شيء نافع يجي في غير أوانه فلا يجدي
٥	حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال	حال النبات في جنافه وذهابه خطاماً بعدما التف وتكاثف وزين الأرض بخضرته	صورة شيء مُبهج يبعث الأمل في النفوس في أول أمره ثم لا يلبث أن يظهر في حال تدعو إلى اليأس والقنوط

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
٦	(١) حال الرجل الصالح قبل أن يصاحب فاسداً و بعد أن يصاحبه	(١) حال مياه الأمطار قبل اختلاطها بماء البحر و بعده	(١) صورة شيء طيب يحتفظ بمزاياه الطيبة مادام بعيداً عن عناصر الفساد، ويفقد هذه المزايا متى اختلط بعنصر خبيث
٧	(ب) حال من يصنع المعروف لاجل الجزاء	(ب) حال من يُلقي الحب للطير ليصيدها	(ب) فعل شيء ظاهره الرفق، وباطنه الأثرة وحب الذات
٨	حال امتزاج نفس الشاعر بنفس ممدوحه	حال امتزاج الماء والراح	الصورة الحاصلة من امتزاج شيتين متوافقين
٩	حال الشاعر يُشِيرُ نغمُ المُغَنِّيةِ بالفارسية في نفسه كامن الشوق وهو لا يفهم لغتها	حال الأعمى يَهْوَى الغايات وهو لا يرى شيئاً من حسنهن	صورة قلب يتأثر وينفعل بأشياء لا يدركها كل الإدراك
١٠	حال الشاعر مع صديقه العاقب يدعوه الوفاء إلى الإبقاء على مودته، ويدعوه ما يراه فيه من العتوق إلى قطعه، وهو بين الأمرين حائر، ولكنه يُصْنِى أخيراً إلى داعي الوفاء	حال عطشان رأى ماءً تحوّل بينه وبين الشرب منه هُوَ يَخْشَى منها الهلاك على نفسه لو دنا منه فوقف حائراً، ولكنه لا يستطيع الانصراف عن الماء	صورة من يريد شيئاً فتحوّل العقبات دونه فتدركه الحيرة ولكنه لا يتيأس
	حال من ينفق قليلاً في سبيل الله ثم يُلْقِي جزءاً جسريلاً	حال باذِر حَبَّةِ أَنْبَتِ سَبْعِ سنابل في كل سُنْبُلَة مائة حبّة	صورة من يَعْمَلُ قليلاً فيجني من ثمار عمله كثيراً

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١١	حال الحياة الدنيا في مسراتها وسرعة تقضيها	حال مطر أنبت زرعاً فثما وقوى وأعجب به الزارع ثم أصابته آفة فيبس واصفر وتفتت	صورة شيء يُعجب الناظرين في أول أمره ثم لا يلبث أن تزول نضارته ويسوء حاله
١٢	(١) صورة أعمال غير المؤمنين من حيث إنها قد تظهر جميلة خيرة ولكنها في الحقيقة حابطة لا ثواب لها (ب) كما تقدم	(١) حال سراب بفاة يظنه الظمآن ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئاً (ب) صورة ظلمات متراكمة من لُج البحس والمونج والسحاب	(١) صورة الشيء يحدع منظره ويسوء مخبره (ب) صورة أشياء قد تراكت وختت من النور، فإن أعمال الكفار لبطانها خالية من نور الحق والظلمات المتراكمة لا نور فيها

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٠ من البلاغة الواضحة

- (١) شبه الشاعر النفس بالطفل يجامع أن كلاً ينشأ على ما آوَّده ، فوجه الشبه مفرد ، وعلى هذا يكون التشبيه غير تمثيل
- (٢) شبه الصحابة - رضوان الله عليهم - وهم ثابتون فوق ظهور خيالهم بالشجر في الثبات والرسوخ ، فوجه الشبه مفرد ، والتشبيه من أجل ذلك غير تمثيل

(٣) شَبَّهَ الْمُتَنَبِّي هَيْئَةَ الْأَسَدِ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى بِرَفْقٍ مِنْ شِدَّةِ زَهْوِهِ بِنَفْسِهِ
بِهَيْئَةِ الطَّيِّبِ الَّذِي يَجْسُ الْمَرِيضَ بِرَفْقٍ ، وَوَجْهَ الشَّبْهِ صُورَةُ شَيْءٍ يَمَسُّ
شَيْئًا آخَرَ فِي رَفْقٍ وَتَوَكُّدٍ ، فَالْتَشْبِيهِ تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٤) شَبَّهَتْ صُورَةَ الْبُحَيْرَةِ فِي النَّهَارِ وَقَدْ سَطَعَتْ عَلَيْهَا أَشْعَةُ الشَّمْسِ وَأَحَاطَتْ
بِهَا الْبَسَاتِينُ الْخَضِرَاءُ الضَّارِبَةُ إِلَى السَّوَادِ ، بِصُورَةِ الْقَمَرِ يَسْطَعُ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ
سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَوَجْهَ الشَّبْهِ صُورَةُ شَيْءٍ أَيْبُضَ لَمَاعٍ مُسْتَدِيرٍ يُحِيطُ بِهِ سَوَادٌ ،
فَالْتَشْبِيهِ تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٥) شَبَّهَ اللَّيْلَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالضُّدُودِ وَالْفِرَاقِ الْخَالِي مِنَ الْوَدَاعِ ، بِجَمَاعٍ
مَا يَبْعَثُهُ كُلُّهُ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْوَحْشَةِ ؛ ثُمَّ شَبَّهَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي
بِالْمَقِيلِ الَّذِي تَكَرَّرَ الْعَيْنُ رُؤْيَاهُ وَتَنَقَّرَ الْأُذُنُ مِنْ سَمَاعٍ حَدِيثِهِ ، بِجَمَاعٍ
النَّفُورِ وَالْكَرَاهِيَةِ فِي كُلِّ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ فِي كُلِّ مِنَ الْبَيْتَيْنِ تَشْبِيهِ غَيْرِ تَمْثِيلٍ
(٦) شَبَّهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حَالَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَوْثَانَ نُصَرَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
— وَهِيَ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ يُلْتَجَأَ إِلَيْهَا — بِحَالِ الْعَنْكَبُوتِ تَتَّخِذُ مِنْ خِيوطِهَا بَيْتًا
تَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَقِيهَا صَوْلَةَ الْأَعْدَاءِ — وَإِنَّهُ لَوَاهٍ ضَعِيفٌ — وَوَجْهَ الشَّبْهِ
صُورَةُ شَيْءٍ يَحْتَمِي بِآخِرٍ لَا يَحْمِيهِ ، فَالْتَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٧) تَشْبِيهِ النَّهْرِ بِالسَّيَّارِ تَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ ، لِأَنَّ وَجْهَ الشَّبْهِ وَهُوَ التَّقْوُسُ مُفْرَدٌ ؛
وَتَشْبِيهِ حَالِ النَّهْرِ وَهُوَ أَيْبُضُ اللَّوْنِ مُلْتَوٍ وَقَدْ أَحَاطَ الزَّهَرُ الْأَبْيَضُ بِشَاطِئِهِ
بِحَالِ الْمَجَرَّةِ وَقَدْ انْقَشَرَتْ بِحَافَتَيْهَا النُّجُومُ ، تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ ، إِذْ وَجْهَ الشَّبْهِ
الصُّورَةُ الْخَاصَّةُ مِنْ وَجُودِ شَيْءٍ أَيْبُضَ مُسْتَطِيلٍ فِي التَّوَاهُ وَخَوَلَهُ أَجْسَامُ
صَغِيرَةٌ بَيَاضًا

(٨) شَبَّهَ الْأَعْرَابِيَّ الْمَرَأَةَ بِالشَّمْسِ فِي الْبَهَاءِ وَحُسْنِ الطَّلَاعَةِ ، فَالْتَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ
(٩) شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَافِرِينَ فِي حَالِ إِعْرَاضِهِمْ عَنْ اسْتِنَاعِ الْمَوَاعِظِ النَّافِعَةِ بِحُمُرٍ
مُسْتَنْفَرَةٍ فَرَّتْ مِنَ الصَّيَادِينِ ، وَوَجْهَ الشَّبْهِ شِدَّةُ النَّفُورِ ، فَالْتَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ

(١٠) شَبَّهَ الشاعر هؤلاء الناس بشجر السَّرو ، بجامع حُسْن المنظر وعدم الإنتاج ،
فالتشبيه غير تمثيل .

(١١) شَبَّهَ النَّهْجُ العَيْشَ بالنوم في الغفلة ، والمنبئة باليقظة في الانتباه ، والمرء
بالخيال السارى في سرعة الزوال ، وكل تشبيه من هذه غير تمثيل

(١٢) شَبَّهَ الشاعر حال الدموع وهى بيضاء صافية فوق خدها المُمَحَّرَ بحال
الطَّلِّ فوق الجُنَّار ، ووجه الشبه صورة قطرات بيضاء فوق شئ أحمر ،
فالتشبيه تمثيل

(١٣) شَبَّهَ الله تعالى أحد علماء بنى إسرائيل وقد آتاه علماً واسماً نافعا فكفر بما
عَلِمَ ومال إلى حُطَام الدنيا واتَّبَعَ هواه ، بالكَلْب في أُنْخَسِ صفاته وأذَّلها
وهى دوام اللَّهْث ، ووجه الشبه الضَّعة والخَسَّة ، فالتشبيه غير تمثيل

(١٤) شبه الله سبحانه وتعالى أولاً حال المنافقين تبدولهم الدلائل الواضحة فيعلمُ الحُجُون
هدايتها ثم يعودون إلى ما كانوا فيه من ضلال ، بحال من أَوْقَدَ ناراً فتمتَّعَ
بضوئها قليلاً ثم لم يلبث أن أُطْفِئَتْ هذه النار ففَشِيَهِ الظلامُ الحالكُ ووجه ،
الشبه هنا الهيئَةُ الحاصلة من وجود هداية قصيرة يتلوها ظلام الحَيْرَةِ
والارتباك ، فالتشبيه تمثيل .

ثم شههم مرة ثانية بحال قوم أصابتهم السماء في ليلة مظلمة فيها رعد وبرق
وصواعق ، فَأَمْسُوا في خوف ورُعْب ، وأخذوا يَمَشُونَ كلما أضاء لهم البرق
ويَقِفُونَ حينما ينطفئ ضَوْؤُهُ ، ووجه الشبه صورة قوم تملكهم الفزع وقد
عرضت لهم أسباب الهداية فانتفعوا بها قليلاً ثم ما لبثوا أن أحاط بهم
الضلال ، فالتشبيه تمثيل

(١٥) شَبَّهَ أبو الطيب الزجاجة البيضاء والراح فيها ضاربةً إلى السواد بهيئة
بياض العين الممَّحْدِقِ بسوادها ، ووجه الشبه صورة شئ أسود يحيط به
شئ أبيض فالتشبيه تمثيل

(١٦) شبه الرفاه هيئة النار ترمى بالشرر وقد انتشر الالهب فوقها ، بهيئة ياقوتة مشبكة تنفث منها قراضة الذهب ، ووجه الشبه صورة شيء محمر تطاير عنه أشياء صغيرة صفراء ، فالتشبيه تمثيل .

وفي قوله مطارف الالهب تشبيه غير تمثيل ، فقد شبه لهب النار بأردية الحرير ، بجامع أن كلا منهما ينفث على ما تحته فيعطيه .

(١٧) شبه الشاعر الدُّولاب يدور والماء ينصب من كبرائه ، بهيئة فلان يدور بأنجم ملتفة حوله التفاف المقد بالرقبة فمنها الشارق والمغرب ، ووجه الشبه صورة شيء دوّار متصل به أجسام بيضاء لماعة يظهر بعضها ويختفي بعض آخر

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٣ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن الجيش المنهزم يتبعه الجيش الظافر ليل يطارده الصباح .
- (٢) الرجل العالم بين من لا يعرفون منزلته كالمصحف في بيت زنديق .
- (٣) الحازم يعمل في شبابه لكبره كالملة تجمع في الصيف ما تحتاج إليه في الشتاء .
- (٤) كأن السفينة تجري وقد تركت وراءها أثراً مستطيلاً عروس تجرّ أذيالها .
- (٥) المذنب لا يزيد الصفح إلا تمادياً كاللثيم لا يزيد الإحسان إلا تمرداً .
- (٦) كأن الشمس وقد غطاها السحاب إلا قليلاً حسناء منتقية .
- (٧) خلت الماء وقد سطعت فوقه أشعة الشمس وقت الأصيل صفائح من لجّين مؤجّت بالذهب .
- (٨) المتردد في الأمور يجذبه رأى هنا ورأى هناك كريشة في مهبّ الريح لا تستقرّ على حال .
- (٩) الكلمة الطيبة لا تثمر في النفوس الخبيثة كالخبة الصالحة لا تنبت في الأرض السبخة .
- (١٠) المريض وقد أحسّ دبيب العافية بعد اليأس كالنبت المتعطش يجوده رذاذ فيبعث فيه الحياة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

- (١) العالم المتواضع لا يزيد تواضعه إلا رفعة وشرفاً كالشعلة إذا نُكِّسَتْ زادت اشتعالاً .
- (٢) كأن المليحة تَنْتَقِبُ تارة وتَسْفِرُ أخرى الشمس تحتجب بالغمام ثم تظهر .
- (٣) الْغَنَى يُصِيبُ صِغار الأقدار من الناس وَيُخْطِئُ أهل الشرف والنبل كالماء يُسْرِعُ إلى الأماكن المنخفضة ولا يصل إلى المرتفعة .
- (٤) مَثَلُ الْغَنَى يُعْطَى العامل الفقير لِيَسْتَنْدِلَهُ وَيَسْتَنْفِذَ جهوده كمثل الجزَّار يُطْعِمُ الغنم لِيَذْبَحَهَا .
- (٥) حَسِبْتُ النجوم خلال السماء أزهاراً بيضاء في مروج خضراء .
- (٦) مَثَلُ الْكَرِيمِ الَّذِي يُسَاعِدُ الْبَائِسِينَ فِي الْخُفَاءِ كمثل الجدول لا تسمع له خريراً وآثاره ظاهرة في الرياض .
- (٧) الشَّعْرُ الرَّائِعُ عِنْدَ ذَوِي الْأَفْهَامِ السَّقِيمَةِ كالماء الزلال في فم المريض .
- (٨) الطُّفْلُ تَظْهَرُ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْفُطْنَةِ فَإِذَا مَا كَبُرَ تَجَلَّتْ مَوَاهِبُهُ وَذَاعَ فَضْلُهُ يَحْسِكِي الْقَمَرَ يَبْدُو صَغِيراً ثُمَّ يَصِيرُ بَدَراً .
- (٩) أَرْزَاءُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ تُخْطِئُ الْأَصَاغِرَ وَتُصِيبُ الْأَكْبَرَ كالجراح تَمِيلُ الشَّجَرَاتُ الْمَذْنَةُ وَتَقْصِفُ الْأَشْجَارُ الْعَالِيَةَ .
- (١٠) الْفَلَّاحُ الْمَصْرِيُّ بَيْنَ عِصَابَةِ الْمَرَابِينِ كَالْحُمْلِ بَيْنَ الذَّنَابِ .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

- (١) الناس والحوادث تتناوبهم كركاب سفينة في بحر مضطرب .
- (٢) الشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّعْرِ الْفَاحِمِ كَالصَّبْحِ يَنْتَفِسُّ فِي اللَّيْلِ .
- (٣) الْأَسْنَةُ فِي الْقِتَامِ مِثْلُ النُّجُومِ فِي اللَّيْلِ .
- (٤) الْقَمَرُ يَبْدُو خِيَالَهُ فِي الْبَحِيرَةِ كَوَجْهِ الْحُسْنَاءِ يَظْهَرُ فِي الْمِرَاةِ .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

يقول إن وفاة المرء أثرت فيه فأوهنت من قوته وسلبته ما كان فيه من عزٍّ ومَنعة ، حتى لقد أصبح لا يُغنى في الشدائد كما لا يُغنى الغمد وقت القتال وقد خلا من السيف ؛ ولقد صار من فرط حزنه ويأسه يميل إلى العزلة والوحدة ولا يلقى الناس إلا مضطراً ، فهو ش كالوحو تنفّر بطبيعتها من الإنسان وقد يضطرها الجوع الشديد إلى غشيان منازلها .

أما منشأ الحسن في البيتين فيرجع إلى التشبيهين البديهيّين اللذين ساقهما للدلالة على ما كان لوفاة إسماعيل من الأثر في نفسه ، فإنه في البيت الأول شبه نفسه بعد وقوع المصاب بغمد فارقه سيفه وقت الفرع ، وهو تشبيه يدل دلالة واضحة على أنه أصبح ضعيفاً قليل النفع والعناء .

وفي البيت الثاني شبه حاله بعد وفاة إسماعيل في نفوره من الناس وزهده في لقاءهم ، بحال الوحش تنفّر بطبيعتها من الإنسان ولا ترعى العيش بجانبه إلا إذا أضربها الجوع ومسها الضر ، وهو تشبيه يُريك كيف حالت حاله وتغيرت طباعه بوقوع هذا المصاب .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

كانوا آمنين مطمئنين ، فذهمهم سيل جارف غمر مساكنهم فصَدَّع بُنيانها وزَعَزَعَ أركانها ، حتى صارت كأنها السفن المخطمة في البحر الهائج المضطرب ، ولورأتهم وقد أشرفوا على الخطر فخرجوا مذعورين يحملون أطفالهم والسبل ينفقو آثارهم ، خَلَّتْهُمْ قَطِيعاً يطارده الصيادون وقد أخذ منه الجهد ونهكة الإعياء .

التشبيه الضمني

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٤٨ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	حال المدحوخ يضحك في غير مبالاة عند ملاقاته الشجعان ويُفزعهم بئاسه وسطوته	حال السيف عند الضرب له رَوْنَقٌ وفَتَكٌ	ضمي	لم يُصرَّحَ بالتشبيه على صورة من صَوْرِهِ المعروفة
٢	حال العطاء يتأخر وُصوله ويكون ذلك دليلاً على كثرته	حال السُّحْبُ تُبْطِئُ في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة ماؤها	»	كما تقدم
٣	حال العَصِيم لا يفرح بئسره وسعة رِزقه وهو في أَمْر الدَّل	حال الميت لا يفرح بما عليه من الأكفان الحسان	»	»
٤	حال الشاعر لا يَعُدُّ نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم	حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه	»	»
٥	حال الشاعر يَذْكُرُه قَوْمُه إذا اشتدت بهم الخطوب ويَطْلُبُونَه فلا يجدونه	حال البدر يُطْلَب عند اشتداد الظلام	»	»
٦	حال المدحوخ يَزْدَحِمُ طالبو المعروف ببابه	حال التَّهَمِّلُ العَذْبُ يَزْدَحِمُ الناس عنده	»	»

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) يشبه أبو العتاهية من يرجو النجاة من عذاب الآخرة ولا يسلك مسالكها بسفينة تحاول الجري على اليبس ؛ والتشبيه هنا ضمني لأنه لم يصرح فيه بذكر الطرفين على صورة من صور التشبيه المعروفة

(٢) ١ — « حَبْرُ أُنَى حَقْصِ لُعَابِ اللَّيْلِ » تشبيه صريح للتصريح فيه بطرفي التشبيه ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه .

ب — « كَانَهُ أَلْوَانُ دُحْمِ الْخَيْلِ » تشبيه صريح ، مُرْسَل لذكر الأداة ، يُجْمَل لحذف وجه الشبه

ح — « يَجْرِي إِلَى الْإِخْوَانِ جَرَى السَّيْلِ » تشبيه صريح بليغ .

(٣) يشبه الشاعر حال المحبوبة إذا نظرت وإذا أعرضت ، بحال السهم تؤلم إذا وقعت وتؤلم إذا نزعَت ؛ والتشبيه هنا ضمني لأنه لم يأت على صورة من صوره المعروفة

(٤) تشبيه صريح ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه

(٥) يُشَبِّهُ الْبُخْتَرِيُّ أَخْلَاقَ مَدُوحِهِ تَزْدَادَ حَسَنًا فِي نَظَرِ الْإِنْسَانِ لَوُجُودِهَا فِي جِوَارِ أَخْلَاقٍ وَضِيمَةٍ لِأَقْوَامٍ لَا فَضْلَ فِيهِمْ وَلَا مَجْدَ لَهُمْ ، بحال السكواكب العظام تزداد تلالؤاً في الليل البهيم ، وهو تشبيه ضمني لأنه لم يصرح فيه بطرفي التشبيه على صورة من صوره المعروفة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) إِنْ الْحُسُودُ فِي مَوْتِهِ كَمَدًّا بِسَبَبِ صَبْرِكَ عَنْهُ وَقِيْلَةَ جَزَعَكَ لَمَّا يَنَالُكَ مِنْ

أَذَاهُ ، مِثْلُ النَّارِ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا لَمْ تَجِدْ وَقُودًا

(٢) إِنْ احْتِجَابَكَ عَنِّي يَزِيدُ آمَالِي فِي عَطَائِكَ كَالسَّمَاءِ يُرْتَجَى مَطَرُهَا حِينَ

تَحْتَجِبُ بِالْغَمَامِ

- (٣) أنت وقد فُتَّت الأنام مع أنك منهم ، مثلُ المسك فاق دَمَ الغزال وهو منه
(٤) أنت في تعذُّر انتقالك عن المنزلة السامية التي كَسَبَتْهَا بِجِدِّكَ ، مثلُ الأبقار
لا تخرج عن هالاتها
(٥) أنت وقد تَوَلَّى اللهُ حِفْظَكَ ورَفَعَ منزلتك فلم تصل إليك سهام أعاديك ،
مثل القمر يخطئ كلُّ من أراد أن يرميه بسهم ، وذلك لأنه أرفع محلاً
من أن يبلُغَه سهم راميهِ
(٦) ليس بعجيب أن تَسْبِقَ الناس جميعاً في سبيل المجد والشرف ، فإنك كالجلوداد
العربيِّ الكريم لا يُجارِيه غيره من أنواع الحياد

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تعجب من الحمر تنزل صفراء من فم الإبريق يَغْلُوها في أثناء الصباياها
الحبابُ الأبيض ، « فالذر يتحدَّر في سلك من الذهب »
(٢) يأتى الليل بظلمته ، وتجرى النجوم في تجرّته ، فيبهرُك هذا المنظر وما هو
بالمنظر الغريب ، « فالروضُ تطفو على نهز أزاهره »
(٣) إن نار الغبار وقت القتال فارتفع فوق الرموس وأظلم به الجو واهتزت في
أثنائه السيوف ، فما ذاك بعجيب « فالليلُ تنهاوى كواكبه »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

- (١) لقد ظهر الحق بعد خفائه ولا بدع فالشمس يحجبها الغمام حيناً ثم تبرز
من وراء السحب
(٢) إن تظهر المصائب فضل الكريم ، فالنار تزيد الذهب نقاء
(٣) إذا وعد الكريم ثم أعطى ، فالبرق يعقبه المطر
(٤) خرجت الكلمة من فيه ولم يستطع ردّها ، ولا عجب فالسهم يخرج من
قوسه فيتعذر رده

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

- (١) إن راقني من الحديقة خُضِرَتْهَا وانتشارُ النُّورِ والأزهارِ في جَنَبَاتِهَا ، فقدِيمًا
راقني مَنظَرُ السماءِ وانتشارُ النجومِ في أديمِها
(٢) لا تعجب للطيارة تحلّق في الجوِّ فالنَّسر مَسْكَنُهُ السماءُ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

يقول : واحسرتاه على دلائل الفضل وأمارات النُّبل التي ظهرت في هذين
الطفلين ! فقد تَقَصَّتْ وأُذِنَ الله في زوالها وهي في أول نَشَأَتِها ومهد طفولتها ، ولم
تَمْنَيْتْ لو أمهلها الله حتى تَرَعَّرَعَتْ واستكملت نماءها وأصبحت أخلاقاً قوية
وطباعاً مكيّنة ، فقد كان ذلك مُتَوَقَّعاً لها ومُقَدَّراً فيها ، ولا عجب فالهلال متى بدا
وأخذ ينمو تَوَقَّعَ الناس تمامه وأيقنوا أنه سيصير بدرًا كاملاً
وفي هذين البيتين تشبيهه ضمنيٌّ ، فقد شبه الشاعر حال دلائل الفضل والنُّبل
التي بدت في الطفلين وما كان يُقَدَّرُ لها من النُّمو والتحوُّل إلى طباع راسخة
وأخلاق قوية لو أن الدهر أبقي عليها ، بحال الهلال يبدو صغيراً فيراه الرائي
فيؤمن أنه سيتم ويصير بدرًا كاملاً

أغراض التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٥٦ من البلاغة الواضحة

- (١) الغرض من التشبيه بيان إمكان التشبيه ، لأن الشاعر لما وَصَفَ ممدوحه
بالدُّنُوِّ ثم بالعلوِّ وكان في ذلك مَظِنَّةُ تناقضٍ أتى بالتشبيه ليبدل على أن
ذلك ممكن
(٢) الغرض من التشبيه في قوله « سَكَنْتِ سواد القلب إذ كُنْتُ شَبْهَهُ »
تزيين التشبيه ، لأن الشاعر شَبَّه حبيبته بحبة القلب السوداء وهي مناطُ
الحياة في الإنسان

(٣) الغرض تقرير حال التشبيه ؛ لأن ظهور فضل العالم مع كونه إخفاءه ، يحتاج إلى التثبيات والإيضاح بالمثل الحمى .

(٤) يُشبه الشاعر حاله مع ليل في أنه كلما دنا منها بُعدت عنه ، بحال القابض على الماء يحاول إمساكه فيسيل ويخرج من بين أصابعه ، والغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه .

(٥) الغرض هنا تقييح المشبه ، لأن قهقهة الفرد ولطم العجوز مستكرهان تنفر منهما النفس .

(٦) في البيتين تشبهان ، أولها في قوله « إلى مَنَزلٍ كَوَجَّارِ الصَّبِّ » وثانيهما في قوله « أراه قَالِبَ جِسْمِي » ، والغرض من التشبيه الأول تقييح المشبه ، ومن الثاني بيان حاله من حيث الضيق والسمة .

(٧) يشبه الشاعر حال الماء تَرَجَّرَجَ بفعل الريح وسطعت فوقه أشعة الشمس بحال درع مُوجَّت بالذهب ؛ والغرض من هذا التشبيه تزيين المشبه وإظهاره في حال كِبَاحِج النفس وتسر الخطاظر .

(٨) شبه الشاعر خادمه في البيت الأول بالولد في الإخلاص وصدق الحبة ، وشبهه في البيت الثاني باليد والذراع والعنبد في كثرة النعم وحسن المعاونة ، والغرض من التشبيهين تزيين المشبه ، لأن الناس ابتادوا وصف العبيد باليوم والحسنة .

(٩) الغرض من التشبيهات الثلاثة التي جاءت في البيت الثاني تحسين المشبه وتزيينه ، إذ شبهه النهار بوشح المونو وأقر الجيب أمور مستحسنة كسكب المشبه وهو الشيب حسناً .

والغرض من التشبيه في قوله « كَتَبْتُ لِلْأَدِيبِ » تزيين المشبه ، لأن الأديب نجراً من قديم الزمان على وصف عيش الأديب بأنه حُلَّتْ كحيط به البرؤس والثناء .

- (١٠) الغرض من التشبيهات الثلاثة في البيتين تقييح المشبه
(١١) الغرض من التشبيهات الثلاثة في قوله «كأنه جُزءٌ لا يتجزأ من كَيْلٍ ،
أو نقطة مداد ، أو يُؤيداء فؤاد» بيان مقدار حال المشبه ، لأن الكاتب
لما وصف البرغوث في صدر كلامه بالسواد أراد أن يبين انما مقدار هذا السواد

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٨ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن الفير أسد في صَوَاتِهِ وشِدَّةِ فَتْكِهِ
(٢) كأن السكرة الأرضية برتقالة في الاستدارة
(٣) تناول المريض دواءً مُرّاً كأنه العلقم .
() خِائِبٌ نَارًا وقد شَبَّتْ في المنزل جَهَنَّمَ انتقلت إلى الأرض
(٤) الرجل الطائش يُرْمَى نفسه في المهالك ولا يدري ، كالفراس يُلقى نفسه
على النار
(٦) فلان يعيش في ظلام الباطل ويؤثر به نور الحق ، كالقماش يعيش في الظلام
ويضر به النور
(٧) حَرْبٌ ضَرُوسٌ أثارها كلمة ، وهال ، عظيم النار إلا من مُسْتَضْعَفٍ الشرار
(٨) فلان يتعب في حفره يستريح في كبره ، كذلك الأمة تنصب في جمع
قوتها في الصيف تستريح في الشتاء
(٩) كاتب كأنه الضاحب الأمين
(١٠) الشينوخة أضج نَارَ الحياة
(١١) الصيف نار جهنم
(١٢) الشتاء شهب ترديد بأوليه فرانس الفقراء والمجانسين

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٥٩ من البلاغة الواضحة

التجّاناً من شدة الحرّ اللافتح إلى وادٍ مُخصِبٍ جادتهُ الأمطارُ ، فاستظللنا
بأشجاره العظيمة ، فحَنَنْتُ علينا غصونُها كما تَحْنُو الأمّ الرّوم على طفل قريب
العهد بالفطام ، وشربنا من بَئيرِ العذب زُلالاً كان اللذّ من الخمر يحثّئها
جماعة الشاربين في مجالس اللهو والسرور

والغرض من التشبيه في قوله « حَنَّا عَلَيْنَا حُنُوَ المَرْضِعَاتِ عَلَى الفَطِيمِ » إمّا بيان
مقدار حال المشبه ، لأنّ الشَّعْرُ يُفْهَم منه أن الوادى أنقذهم من الهَجِيرِ بظله ، فأراد
هنا أن يُبيِّن مقدار حال المشبه وهو ميل الأغصان فوقهم في رفق وحُنُوٍ ، وإمّا
تقرير حال المشبه ، لأنه لما ذَكَرَ حُنُوَ الأغصان عليهم أراد أن يُقرِّر هذه الحال
وَيُثَبِّتَهَا في الأذهان ، فشَبَّهَهَا بشئٍ معهود أَجَلِي ما يظهر فيه الحنوُّ والعطف فقال
« حُنُوَ المَرْضِعَاتِ »

وفي البيت الأخير تشبيه يُسمّيه شهاب الدين الحَلَبِيُّ تشبيه التفضيل ،
(راجع حاشية كتاب البلاغة الواضحة صفحة ٦٠) ، والغرض من هذا التشبيه بيان
مقدار حال المشبه .

التشبيه المقلوب

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٦١ من البلاغة الواضحة

(١) لأن المعروف في عُرف الأدباء أن نُشِبَّه غُرَّة المهر بالصبح ، لأن وجه الشبه وهو البياض أقوى في الصبح منه في غُرَّة المهر ، ولكن الشاعر عدَّل عن المألوف وقَلَّب التشبيه للمبالغة ، بادعاء أن وجه الشبه أقوى في غرة المهر .

(٢) في البيت ضُرب من التشبيه ، فإن الشاعر في الحقيقة يريد أن يُشَبَّه حُمْرة الورد بحُمْرة خَدَي محبوبته ، ويشبه مُثِيل الغُصن إذا هَزَّه النسيم بِثَنَتِي قَدَّهَا ولا شك أنك ترى كلاً التشبيهين مقلوب ، لأن المألوف فيما جرى عليه الشعراء أن تُشَبَّه الحدودُ بالورد في الحِرة ، والقَدُّ بالغصن في اللين والمرونة .

(٣) اعتاد الشعراء أن يُشَبِّهوا اليد بالجدول أو نحوه في كثرة التدفُّق ، فاليد تتدفَّق بالإحسان والعطاء ، والجدول يتدفَّق بالماء الذي هو حياة النفوس والأرواح ولكننا نرى أن البحترى هنا قَلَّب التشبيه ، فشَبَّه البركة وتدفقها بيد الممتَوِّ كل مُدْعياً أن تدفق العطاء في يد الممدوح أقوى من تدفق الماء في البركة .

(٤) شُبَّه البحرُ بِجَدْوَى الممدوح وعطائه في العِظَم والكثرة ، وشَبَّه نور البدر بجَمال وجهه لما في كلِّ من التلاؤُ والإشراق ، ولا شك أنك تلمَحُ أن التشبيه في الموضعين مقلوب ، لأن المهود أن يُشَبَّه العطاء بالبحر ، وجمالُ الوجه بنور البدر . لأن وجه الشبه أقوى في كل من البحر ونور البدر .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب	الفرض
١ سواد الليل	شعر فاحم	مقلوب	خروجه عن المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه ، إذ السواد في الليل أقوى منه في الشعر الفاحم	المبالغة في بيان حال المشبه به
٢ عجاجه	سماء	غير مقلوب	جزيه على المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه	بيان حال المشبه
أسنة	الكواكب	» »	كما تقدم إذ اللعان في الكواكب أقوى وأتم	بيان مقدار حال المشبه
٣ النبل	كلامه	مقلوب	لأن وجه الشبه وهو التأثير أقوى في النبل	المبالغة في بيان حال المشبه به
الوبل	نواله	»	لأن وجه الشبه وهو الكثرة أتم في الوبل	المبالغة في بيان حال المشبه به
٤ كلامي	قلائد الأعناق	غير مقلوب	لأن وجه الشبه وهو الحسن أقوى في المشبه به	تزيين المشبه
٥ وجهه	صبح	» »	جزيه على المألوف ، إذ أن وجه الشبه وهو البياض أقوى في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه
سائر الجسم	ظلام	» »	لأن وجه الشبه أتم في	بيان مقدار حال المشبه

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

- (١) قَصْرٌ فَوْقَ هَضْبَةٍ كَأَنَّ اللُّؤْلُؤَ حَصَاهَا ، وَالْمَسَاكَ الْمَشُوبَ بِالْعَنْدَرِ نَرَابُهَا
 - (٢) كَأَنَّ يَدَ الْغَيْثِ عِنْدَ الْأَرْضِ وَقَدْ حَرَّقَهَا الْمَحَلُّ يَدُ الْفَتَحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَكُمْ
 - (٣) لَسْتُ أَنْسَاهُ وَقَدْ بَدَأَ مِنْ بَعِيدٍ وَكَأَنَّ تَلْتَنِي الْفُضْنُ الْغَضُّ تَنْفِيهِ
 - (٤) كَأَنَّ نَوْرَ الرِّيَاضِ فِي الضُّحَا تَهْلُلُ وَجْهَهُ ، وَكَأَنَّ الطَّلَّ فِي الصَّبْحِ أَخْلَاقَهُ
- والتشبيهات المقلوبة هنا أبلغ من غير المقلوبة ، لما فيها من المبالغة بادعاء أن وجه الشبه فيما اشهر كونه مشبهاً أقوى وأتم ، ولذلك صح جعل المشبه مشبهاً به

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

- (١) رَكِبْتُ جَوَاداً سَبَاقاً كَأَنَّهُ الْقِطَارُ
- (٢) كَأَنَّ ذِكْرَكَ الْجَمِيلَ الزَّهْرُ فِي طَيْبِ نَشْرِه
- (٣) خَلَّتْ حُجَّتُكَ السَّاطِعَةُ صَبِيحاً مَنِيئاً
- (٤) كَأَنَّ عَزِيمَةَ الْفَارَسِ يَوْمَ التَّرَالِ سَيْفُهُ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

- (١) قَصَفُ الرِّعْدِ يُشَبِّهُ صَوْتَهُ (٤) أَزْهَارُ الرَّبِيعِ مِثْلُ أَخْلَاقِهِ
- (٢) كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شَعْرَهُ (٥) شُعَاعُ الشَّمْسِ يُشَبِّهُ نُورَ جَبِينِهِ
- (٣) أَمْعُ الْبَرْقِ يَحْكِي ابْتِسَامَهُ (٦) كَأَنَّ الصَّاعِقَةَ غَضْبُهُ

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

- (١) كَأَنَّ دَيبَ الصَّحَّةِ فِي جِسْمِ الْمَرِيضِ قَدُومُكَ لَزِيَارَتِي
- (٢) كَأَنَّ جُرْأَةَ الْأَسَدِ جُرْأَتُكَ
- (٣) كَأَنَّ نَهْيَقَ الْحِمَارِ صَوْتَهُ الْمُنْكَرَ
- (٤) كَأَنَّ تَوَقُّدَ النَّارِ حَرَارَةَ حَقْدِهِ
- (٥) كَأَنَّ حَدَّ الْحَسَامِ حَدُّ عَزِيمَتِكَ
- (٦) كَأَنَّ مَكْرَ الثَّمَلِ احْتِيَالَهُ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

- (١) كَانَ عَصْفَ الرِّيحِ رَكَضُ الْجِيَادِ (٤) كَانَ الدَّرَرُ أَلْفَاظُكَ
(٢) كَانَ ذُلُّ الْيَتِيمِ تَوَاضُعُكَ (٥) كَانَ صَفَاءُ الْمَاءِ صَفَاءَ نَفْسِكَ
(٣) كَانَ نَضْرَةُ الْوَرْدِ طَلْعَتُكَ (٦) كَانَ السَّحَرُ بَيَانُكَ

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

معنى الرد الذي ساقه أبو تمام في البيتين أنه يقول لنقادده : إن الأديب يجزى في التشبيه على السَّنَنِ المعروف عند العرب ، وأن العرب قد اشتهر بينهم عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ بِالْإِقْدَامِ ، وَحَاتِمٌ بِالْجُودِ ، وَأَخْنَفُ بِالْحِلْمِ ، وَإِيَّاسٌ بِالذِّكَاةِ ، وأصبح كل واحد من هؤلاء مثلاً عالياً في الصفة التي اشتهر بها ، فالأسلوب العربي يَقْضِي على الشاعر أن يجعل كل واحد من هؤلاء الأعلام مشبهاً به سواء أُوْجِدَ بعده من هو أعظم منه في هذه الصفة وأقوى أم لم يوجد ؛ وقد سلك القرآن الكريم هذا السَّنَنَ فشبّه نور الله سبحانه وتعالى وهو بلا شك أقوى الأنوار بنور المصباح في مشكاة ، لأن العرب اعتادوا واتفقوا أن يجعلوا هذا النور أكبر الأنوار وأعظم الأضواء .

ويمكن أن ندفع عن أبي تمام بحجة أخرى تَرُدُّ نَقْدَ هَؤُلَاءِ النقاد ، وهي أنه لم يُشَبَّه بمدوحه في الإقدام بعمرٍ وبنٍ مَعْدٍ يَكْرِبُ فَحَسْبُ ، بل شبّهه في الإقدام بعَمْرُو ، وفي السباحة بحاتم ، وفي الحلم بأخنف ، وفي الذكاء بإيَّاس ؛ فكأنه يقول : إن الله جَمَعَ في هذا المدح من الصفات العالية ما فرّق في غيره من عطاء الرجال ؛ وبهذا ترى أن نقد الشعر الذي أشده أبو تمام ليس له وجه صحيح ، لأنه لم يُشَبَّه بمدوحه بواحد من صمالك العرب كما زعم النقاد ، ولكنه ادّعى أن الله جَمَعَ فيه من أحسن الصفات ما لم يجتمع لغيره .

والتشبيه الذى كان يُرضى هؤلاء النقاد هو التشبيه المقلوب ، فكانوا يريدونه على أن يقول . كأن إقدام عمزرو إقدامك ، وكأن سماحة حاتم سماحتك ، وكأن حلم أحنف حلمك ، وكأن ذكاء إياس ذكاؤك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

- (١) شجاع كأن جرأة الليث جرأته وحد السيف عزيمته وغلو النجم همتته
(٢) ركبت سفينة تكاد الريح فى السرعة تشبهها ، وكان الجبل هيكلها والرعْد صغيرها
(٣) شعر كأن الدرر كلماته ، والسحر تأثيره ، والماء العذب سهوله

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

وجه الحُسن البياني أن الأدباء اعتادوا أن يشبهوا الشجعان بالأسود فى الجرأة والإقدام ، ولكن المتنبي أئف من هذا التشبيه ، لأن جرأة الأسود إنما هى فطرة فيها وغريزة خلقت معها ، وأن هذه الجرأة إنما قويت فى هذا الصنف من الحيوان لأنه لا عقل له يدرك به شدة الخطر المحدقة به ، فالجرأة فيه كما يراها المتنبي لا تمدُّ فضيلة ؛ أما شجعانهُ الذين يمدحهم ويُطرى صفاتهم فإن الجرأة فيهم على أتم أحوالها ، لما يزينهم من العقل الكامل الذى كان يُظن أنه يعقلهم عن الخطورة ويحول بينهم وبين الإقدام ؛ لهذا يقول : إني لم أجد هؤلاء القوم شبيهاً فى شجاعتهم ، وإذا هممت أن أشبههم بالأسود جرياً على مألوف العرب رأيت فى الأسود حقارة تحول دون التشبيه ، لأنها معدودة فى البهائم ، ولو كان لها عقل ما كانت لها هذه الجرأة ولا ذلك الإقدام .

الحقيقة والمجاز

المجاز اللغوي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٢ من البلاغة الواضحة

المجاز	السبب	العلاقة	توضيح العلاقة	القريبة
١ أَطْرَدَ (الثانية)	لأن الفقر لا يُطْرَدُ لأنه أمر معنوي	المشابهة	شبهت إزالة الفقر بطرده لأن في كلٍّ إبعاداً	لفظية وهي كلمة الفقر
٢ الشمس (الثانية)	لأن الشمس لا تكون في الشام	»	شبهت طلعة الممدوح بالشمس لما في كليهما من الإشراف	لفظية وهي في ثنائه
٣ الصَّعْصَامُ (الأولى)	لأن الشطر الأول يدل على أن المقصود هو المعنى العارض	»	شبه الممدوح بالسيف لما في كليهما من المضاء	حالية تفهم من المقام
٤ اعتقلت	لأن الأرض لا تعقل	»	شبه انتشار الفساد في الأرض بالاعتلال لما لكليهما من سيء الأثر	لفظية وهي الأرض
٥ مات (الثانية)	لأن مَضْرِبَ السيف لا يموت	»	شبه انكسار السيف بالموت لزوال النفع عند حدوث كلٍّ منهما	لفظية وهي مضرب سيفه
٦ سار (الثانية)	لأن النصر لا يسير	»	شبهت ملازمة النصر له بالسير تحت لوائه لما في كلٍّ من المصاحبة	لفظية وهي النصر
٧ بَنَيْتُ (الثانية)	لأن الفَخَارَ لا يُبْنَى	»	شبهت أعماله التي تدعو إلى الفخر بالبناء لما في كليهما من تأسيس شيء راسخ باقي	لفظية وهي الفخار

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٣ من البلاغة الواضحة

(١) كلمة « الشمسين » مثنى مفردة شمس : والشاعر يريد الشمسين الشمس الحقيقية المروقة ، وشمساً ثانية هي أخت سيف الدولة ، فأحد المفردين اللذين يشملهما هذا المثنى حقيقي والآخر مجازي

(٢) كلمة « بدر » بالنسبة إليها مستعملة في معناها الحقيقي ، وبالنسبة إليه مستعملة في معناها المجازي ، لأن صدر البيت يدل على أنها كانت تنظر إلى بدر المني ، وعلى أنه كان ينظر إليها

(٣) يقول : إنها نضرت ثلاث غداً من شعرها في ليلة من الليالي فأراني أربع ليال هي الغداث الثلاث واللييلة ، فكلمة « ليالي » جمعٌ تشمل ثلاث ليال هي الغداث وليلة راحة هي الزمن الذي يتقضى بين غروب الشمس وطلوعها فإذا أردنا أن نبين المجاز من الحقيقة في هذه الكلمة ، رأينا أن بعض ما أطلق عليه مجازاً هو الغداث الثلاث ، وبعضه حقيقي وهو الزمن المعروف

(٤) كلمة « القمرين » مثنى قمر ، والشاعر يريد بالقمرين القمر الحقيقي المعروف ، وقمرًا ثانيًا هو وجهه من يتسبب بها ، فأحد المفردين اللذين يشملهما هذا المثنى حقيقي والآخر مجازي

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) يَخْجَلُ البرق في سماءه حين يلمع البرق إذا افترتْ نَفْرُها
- (٢) أَسْرَجَتْ الرِّيحُ وَسَبَقَتْ بِهَا الرِّيحُ
- (٣) لما أَتَهَلَّ المطر من يدك أَضْفَرَتْ المطر
- (٤) نثر الخطيب الدرر فأزرى بالدرر
- (٥) رأيتُ نعلباً يَكِيدُ لَأَمَتِهِ كَيْدًا يَمُجِزُ عَنْهُ كُلُّ نَعَابِ
- (٦) خَلَقَ في سماء مصر نَسْرًا اسْتَقَلَّه قَوْجُ من المسافرين فانزعج من أزيه
نَسْرُ السَّما
- (٧) سَرَّنا في روض مُبْنَسَمِ أزرت لنجوم الأرض فيه بنجوم السماء
- (٨) رَبَّ يَتِيمٍ أَذَاقَهُ الَّتِيمُ الحَنْظَلُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ معنى الحَنْظَلِ

إجابة (ب)

- (١) غَرِقَتِ السفينة ففرقتْ آمال أصحابها
- (٢) لا فرق بين من قَتَلَ نفساً بغير حق ومن قَتَلَ الفضيلةَ بالاستهتار والمُجُونِ
- (٣) مَزَقَتِ المرأةُ جَمِيحَها بعد أن مَزَقَ الدهرُ شَمْلَ أهلها
- (٤) من شَرِبَ الحمرَ شَرِبَتْ الحمرُ عَقْلَهُ
- (٥) دَفَنُوهُ فدفنوا العِلْمَ والحِجَا
- (٦) من أَرَأَى دَمًا مُحَرَّمًا فَنَدَّ أَرَأَى مَرُوءَةً
- (٧) رمانا العدوُّ بنباله بعد أن رمانا بدهائه واحتياله
- (٨) من سَقَطَ في الامتحان فكأنما سقط من شاهق

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

الجملة بعد وضع المفعول به	العلاقة وشرحها	القرينة وشرحها
أشياء محمد على الصناعة	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الصناعة	لفظية ، وهي كلمة أحياء
نثر الخطيب الدرر	بإنسان ، لما لكل من الأثر النافع المشابهة ، فقد شُبِّهَت الكلمات	لفظية ، وهي كلمة الخطيب
زراع المحسن المعروف	بالدرر لما في كليهما من الحسن المشابهة ، فقد شُبِّهَ المعروف	لفظية ، وهي كلمة زرع
قوم المسلم أخلاق التلاميذ	بنبات لما في كل من الإنتاج المشابهة ، فقد شُبِّهَت الأخلاق	لفظية ، وهي كلمة قوم
فعل السكسلان الوقت	بالرماح ، لأن كلا يقبل التمتع المشابهة ، فقد شُبِّهَ الوقت بحيوان	لفظية ، وهي كلمة قتل
حاربت أوربا الجهل	لأن كلا قد يكون نافعا وقد يكون ضارا المشابهة ، فقد شُبِّهَ الجهل بعدو ،	لفظية وهي كلمة حاربت
	لما لكليهما من الضرر	

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تكن أدنا تُصغى إلى كل واش
يراد بالأذن هنا الرجل ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجفونية
- (٢) المليك العظيم تخضع الممالك ليمينه
تعريف أن يسنن اليدين أقوامها ، فإطلاق اليمين هنا على القوة مجاز علاقته
السيمية ، لأن اليمين سبب القوة ومصدرها

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) زَأَرَ الزَّهْدُ (٣) جَرَى البحر من كَفَيْكَ
(٢) تَبَسَّمَ الزَّهْرُ (٤) جَسَى المجتهد يَمَارَ تعبهُ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) ظهرت للناس وقت الشروق فرأوا نُورَيْنِ، نور الشمس من ناحية ونورك من أخرى، وقد كانت دَهْشَتُهُمْ عظيمةً حقًّا، لأنهم لم يَرَوْا قبلَ ذلك شمسَينَ تَجْتَمِعَانِ في آنٍ ويتعاقب ضياؤُهُما، شمس تظهر من الغرب هي أنت، وشمس تلمع في الشرق وهي شمس السماء
(ب) وكلمة «شمس» تضمنت حقيقةً ومجازاً معاً، هما الشمس الحقيقية التي تظهر في السماء، والشمس المجازية وهي وجه الممدوح

الاستعارة التصريحية والممكنية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شُبِّهَتِ السفينةُ بَرَّيْجِيَّةٍ بجامع السواد في كلِّ، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو رَكْبِيَّةٌ للمشبه وهو السفينة، فالاستعارة تصريحية، والقرينة الحالية ثم شَبَّهَ طلاء السفينة الأسودُ بالإهاب وهو الجلد، بجامع أن كلاَّ يَسْتَرُ ما تحته، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو الإهاب للمشبه وهو طلاء السفينة، فالاستعارة تصريحية، والقرينة الحالية
(٢) شَبَّهَ المَوْسَى بالبرق بجامع اللمعان، واستعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو البرق للمشبه وهو المَوْسَى، فالاستعارة تصريحية، والقرينة «في كفه»
(٣) شَبَّهَ تَجَمُّبُ كُلِّ مَظَاهِرِ البُخْلِ بالقتل، بجامع الزوال في كل، فالاستعارة تصريحية والقرينة «البخل»
وشَبَّهَ تجديداً ما اندثر من الكرم بالإحياء، بجامع الإيجاد بعد العدم في كلِّ فالاستعارة تصريحية، والقرينة «السياحا»

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شُبِّهَ الفضلُ بإنسان ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو عيون ، فالاستعارة مكنية ، والقريضة « إثبات العيون للفضل »
وشُبِّهَ مجد بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو آذان ، فالاستعارة مكنية ، والقريضة إثبات الآذان للمجد
(٢) شُبِّهَت السيوفُ برجال ، وحُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو أقسام ، فالاستعارة مكنية ، والقريضة إثبات الأقسام للسيوف
(٣) شُبِّهَ القىُّ بإنسان ، وحُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو يسحبُ ذيله ، فالاستعارة مكنية ، والقريضة إثبات سحب الذيل للقى

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٩ من البلاغة الواضحة

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
١	الإنسان المحذوف ^(١) الذى	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٢	شُبِّهَ به المشيب (١) بصومون	تصريحية	لأنه مُصرِّح فيها بلفظ المشبه به ، إذ شُبِّهَ الامتناع عن عمل المعروف بالصوم
	(ب) مُفْطِرُونَ	»	لأنه مُصرِّح فيها بلفظ المشبه به ، فقد شُبِّهَ اقتراف الآثام بالإفطار
٣	(١) الحيوان المحذوف الذى شُبِّهَ به المسال	مكنية	لأن المشبه به محذوف ، وقد تكون كلمة المسال هنا حقيقة لأن العرب تُطلق المسال وتريد الإبل

(١) جريتنا في الاستعارة المكنية على مذهب الجمهور ، وهو أن الاستعارة في لفظ المشبه به المحذوف وهناك رأى للمساكن يذهب فيه إلى أن الاستعارة في المشبه المذكور في الكلام ، وأنه لم يستعمل في حقيقته ، وإنما استعمل في معنى جديد متخيل

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
٤	(ب) الحيوان المحذوف الذي شبه به المعروف	مكنية	لأن المشبه به محذوف
	(١) الأعداء المحذوفة التي شبهت بها المنايا	»	» » » »
	(ب) الجنود المحذوفة التي شبهت بها الأملاك	»	» » » »
٥	(١) الإنسان المحذوف الذي شبهت به الغناية	»	» » » »
	(ب) تَمَّ	تصريحية	لأنه مُصَرَّح فيها بلفظ المشبه به فقد شَبَّهَ اطمئنان النفس بالنوم
٦	الفادة المحذوفة التي شبهت بها الخلافة	مكنية	لأن المشبه به محذوف

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

الأمثلة	الاستعارة التصريحية	الاستعارة المكنية
ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ	خَطَرَتِ الشَّمْسُ فِي الْبَهْوِ فَاخْتَفَتِ النُّجُومُ	بَزَغَتِ الْفَتَاةُ
أَسَدٌ الْخَفَاءُ فَأَهْرَبَتْ	أَنشَدَ الْبَلْبَلُ قَصِيدَةَ أَبِي فِرَاسٍ	غَرَّدَ الْمَغْنَى فَأَطْرَبَنَا
عَدِيْبَةُ لَدَيْهَا نَهْمٌ وَمَسِيْبَةٌ	حَادَثَتْ بُحْرًا بَهَّرَنِي حَسَنُ بِيَانِهِ	لَيْسَ لِحُودُكَ سَاحِلٌ
الْجَمْرَةُ تَوَدُّ أَنْ تَكُونَ	تَقْتَحُّ أَزْهَارَ السَّمَاءِ	تَفْتَحُ نَجُومَ السَّمَاءِ
أَقْبَلَ شَمْسًا مَرْمَرًا وَبَهْرًا	أَقْبَلَ الْجَنْدَى وَالْبَرْقُ فِي يَمِينِهِ	وَمَضَ السَّيْفُ فِي يَدِهِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) كأنَّ السحابة والريحُ تسيرُها فلا تمنع دابة سلسَ قيادُها ، وكأنَّ الثرى وقد حَرَّقَه احتباس المطر إنسان يستغيث .
- (٢) كأنَّ الثلج بياض المشيب ، وكأنَّ الجبال أناسٌ لها لِمَمٌ .
- (٣) كأنَّ القلم سحاب ، وكأنَّ المداد آيلٌ أحَم .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) ظهرَ النور في جزيرة العرب فبهَر الناسَ بما أَوْحَى اللهُ إليهم من الهدى والفرقان
- (٢) يشكر لك غُصْنٌ غَرَسَهُ إحسانُك وفرعُ هزّه عطفُك وحنانُك .
- (٣) أنا لا أنبؤ حين أفاتلك وإن نبتَ السيوفُ الصوارم .
- (٤) يا لها من حجارة تحملونها بين ضلوعكم .
- (٥) رأيتَ علماً في رأسه نار يأتُمُّ الناسُ به ويهتدون بهديه .
- (٦) غرسُ يدك معترفٌ بفضلِكَ .
- (٧) إذا تَمَيَّنِي زَأْرُ وَرْمَجَرٍ ، وإذا نزل ساحة الحرب أَعْمَلَ جناحيه وجفَلَ من صَفِير الصَّافِر .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) يا لها من حمامةٍ مطوقة تبكي بين غصون ألبان وتنبثُ في سَجَمِها ما تعانيه من حرارة الشوق وآلام الغرام ، وكأنما أوراق الغصون حولها تُخَفُّ تقرأ فيها حديث الصباية وسطور الوجد ، ولو كانت صادقة فيما تزعم من الحزن والجوى ما ازدادت بغنون من الزينة ، وما رأينا في عُنتها طوقاً ولا أبصرنا في كفيها خضاباً .
- (ب) وفي البيت الأول استعارة مكنية ، فقد شُبِّهَت الحمامةُ (وهي مرجع الضمير في تَمَلَّى وَتَتَلَو) بأمرأة ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو

تملى وتتلو ، والقرينة إثبات الإملاء والتلاوة للحجامة .
وفى اليبب الثانى شبهت الحجامة (وهى مرجع الضمير فى صدقت وفى تقول)
بامرأة ، ثم حذف المشبه ورُمزَ إليه بشيء من لوازمه وهو صدقت وتقول
على سبيل الاستعارة المكنية ، والقرينة إسناد الصدق والقول إليها ؛ وفى
كلِّ من كفى : لَيْسَتْ وَخَضِبَتْ استعارة تصرّيجية .

تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٨٦ من البلاغة الواضحة

- (١) فى « صافح » استعارة تصرّيجية تبعية شُبه فيها وُصول الشعر إلى الأسماع
بالمصافحة ، ثم اشتق من المصافحة صافح بمعنى وصل إلى الأسماع ، والقرينة
« الأسماع » ^(١) وفى « الضمائر والقلوب » استعارة مكنية أصلية شُبهت فيها
الضمائر والقلوب بأناسٍ ، ثم حذف المشبه به ورُمزَ إليه بشيء من لوازمه
وهو التَّبَسُّم ، والقرينة إثبات التَّبَسُّم للضمائر والقلوب .
(٢) فى « الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا » استعارة مكنية أصلية شُبهت فيها الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا
بصديق ، ثم حذف المشبه به ورُمزَ إليه بشيء من لوازمه وهو المصاحبة ،
والقرينة إثبات المصاحبة للشَّيْبَةِ وَالصَّبَا .
وفى « لَيْسَ » استعارة تصرّيجية تبعية شبه فيها التمتع باللَّهْوِ بِاللَّيْسِ ، واشتق
من اللبس لبس بمعنى تَمَتَّع ، والقرينة « ثوب اللّهُو » ؛ وفى « ثوب اللّهُو »
تشبيه بليغ أضيف فيه المشبه به إلى المشبه ، و يصح إجراء استعارة مكنية
فى « اللّهُو » بأن يشبه بالإنسان له ثوب أعاره الشاعر .

(١) كل استعارة تبعية قرينتها استعارة مكنية ، غير أنه إذا أُجريت الاستعارة فى واحدة
امتنع إجراؤها فى الأخرى ، فيجوز لك هنا أن تضرب صفحاً عن إجراء الاستعارة فى « صافح »
وتجربها مكنية فى الأسماع .

- (٣) في « شَال » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشَّال بالإنسان ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « حَيْثُكَ » والقرينة إثبات التَّحِيَّة للشَّال
- وفي « الفُصْن » استعارة مكنية أصلية شُبَّه فيها الفُصْن بالإنسان ، ثم حُذِف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو المناجاة ، والقرينة إثبات المناجاة للفُصْن
- وفي « تَدَاعَى » استعارة تصرُّحية تبعية شُبَّه فيها تعاقب تغريد الطير بالتداعي ، واشتق من التداعي تداعي بمعنى تعاقب تغريده ، والقرينة « الطير »
- (٤) في « أضاء » استعارة تصرُّحية تبعية شبه فيها لمعان السلاح بالإضاءة بجامع الإشراف ، ثم اشتق من الإضاءة أضاء بمعنى لَمَعَ ، والقرينة « السلاح » وفي « نَالِق » استعارة تصرُّحية تبعية شبه فيها لَمْعُ السلاح بنالِق البرق ، واشتق من النالِق بمعنى لَمَعَ ، والقرينة « بحر حديد »
- (٥) في « الليل » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الليل بحجرٍ يطلب مدداً من سواد المهر ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو يَسْمَدُ ، والقرينة إثبات الاستعداد لليل .
- وفي « الثريا » استعارة تصرُّحية أصلية شبهت فيها غرة المهر بالثريا بجامع البياض في كلِّ ، ثم استعير المشبه به المشبه والقرينة « بين عيني »
- (٦) في « كوكبا » استعارة تصرُّحية أصلية شبه فيها الابن بالكوكب بجامع صغر الجسم وعلو الشأن في كلِّ ، ثم استعير المشبه به للمشبه والقرينة نداه
- (٧) في « ضوء » استعارة تصرُّحية أصلية شبه فيها الشيب بالضوء بجامع البياض ، والقرينة « في سواد ذوائبي » ، وهذا على إعراب « ضوء » مبتدأً وجملة « لا أَسْتَفِي » به « خبراً » ، وإذا أُعْرِب « ضوء » خبراً لمبتدأ محذوف لم تكن هناك استعارة

وفي « الشباب » استعارة مكنية أصلية شُبّه فيها الشباب بسامة ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو بُعْتُ ، والقرينة « بعث »
(٨) في « عانقت » استعارة تصرّيجية تبعية شُبّهت فيه الملازمة بالمعانقة بجامع الاتصال في كل ، ثم اشتق من المعانقة عانقت بمعنى لامست ، والقرينة « شرفاته »

(٩) في « الضحا » استعارة مكنية أصلية شُبّهت فيها الضحا بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو يضاحك ، والقرينة إثبات المضاحكة للضحّا

(١٠) في « الشيب » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الشيب بإنسان ، ثم حُذِفَ ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو غفّا وصَفَحَ ، والقرينة إثبات الغفو والصفح للشيب

(١١) في كلٍّ من « الغصون والنسيم » استعارة مكنية أصلية ، فقد شُبّه كلٌّ منهما بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو النشاط في الأولى والأنفاس في الثانية ، والقرينة إثبات النشاط للأغصان في الأولى ، والأنفاس للنسيم في الثانية .

(١٢) في « ضلّ » استعارة تصرّيجية تبعية شُبّه فيها انقطاع عهد اللهو بضلال الطريق ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية ، واشتق من الضلال ضلّ بمعنى انقطع عهده ؛ وفي « فجر » استعارة تصرّيجية أصلية شبه فيها الرأس بالفجر بجامع البياض ، والقرينة « برأسي »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) إن نَزَلَ المطر من عَيْنِي سَحَابًا فَإِنَّ ذَلِكَ نَاشِئٌ عَنِ لَمَعَانِ الْبَوَارِقِ بِمَفْرِقِ

(٢) لَا ضَرَرَ مِنَ التَّبَاعُدِ مَعَ قُرْبِ الْقُلُوبِ

(٣) إِنَّهَا سَحَابَةٌ زَادَتْ بَكَوْهَا وَكَثُرَ ضَحْكُهَا وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لِارْتِخَاءِ طُنُجِهَا

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْدِمُ دِينَهُ وَيَبْنِي دِينِيَّةً
 (٢) مَنْ يَشْتَرِي النَّفْسَ بِالْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَبِيعُهَا بِالْعُدْوَانِ
 (٣) إِنْ خَاضَ الْمَرْءُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ وَفَرَّ مِنَ الْحَقِّ فَإِنَّهُ يَفْشُرُ وَشَيْكَاهُ
 (٤) خَيْرٌ مَا يَتَحَكَّى بِهِ الشَّبَابُ عَزِيمَهُ تَكْتَبِحُ النَّفْسُ إِذَا جَمَحَتْ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

الاستعارات الأصلية	الاستعارات التبعية
(١) ظَهَرَ الصَّبْحُ فِي مَفْرَقِي	(١) أَحْيَا حَدِيثَكَ مَيِّتَ الْأَمَالِ
(٢) غَنَّتِ الْقِيَانُ فَوْقَ الْأَغْصَانِ	(٢) إِذَا غَرَسْتَ جَمِيلًا فَاسْقِهِ غَدَقًا
(٣) حَمَلَ الْفَارَسُ جَدُولًا فِي غُدْهِ	(٣) حَالَفْنَا الْفَوْزَ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

نزلنا مكاناً تجلّى فيه جمال السكون ، فن حقائق تفتحت أزهارها في غير
 أو ان ، كأنها تبسم للشمس الضاحكة ، وقد جرى فيها الماء بين الظلال ،
 ودار دُولابها فسمعنا لدورته صوتاً أشجاناً ، حتى لكانه مُقَرَّبٌ نأى عن
 أهله وأوطانه فأن جزعاً لذكرى عهوده السالفة ودياره الفارحة ، وقد جرى
 الماء من ثقبه فأشبهه باكياً تفيض عيونه وتجرى مياه شؤنه ، وقد حنا على
 زهر الروض حنو الأب ، فعذاه بنميره العذب على حين بخيل الغمام وعق
 بفيه من صنوف النبات وفنون الأزهار ، وإذا شاهدته بهزك جذه وكذده
 فإنه لا يفتأ مُسَمِّراً في السير دائباً ، وهو على كثرة كذبه لا يلحقه نصبٌ
 ولا يمتسه لغوب ، ثم هو على طول سيره واتصال حركته لا ينتقل من مكانه

ولا يَرِيم^(١)، وكأنه السائل المسلحُ فهو لا يبرح يستجدي البحر رُفْدَه
ويستمنحه عطائه، فإذا جاده بمائه يَعت به إلى الروض فأحياء وألبسه
حُللاً مُوشاةً بجمال خُضرة الأعشاب وبديع ألوان الأنوار

(ب) بيان الاستعارات :

(١) في النُّور استعارة مكنية شبه فيها النُّور بإنسان وحذف المشبه به
ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « مُبْتَسِماً » وهو القرينة

(٢) في « أن » استعارة تصريرية تبعية شبه فيها صوت الدولاب
بالأنين بجامع امتداد الصوت في رتبة حزن ، ثم استعير لفظ المشبه
به المشبه واشتق من الأنين أن بمعنى صَوْت ، والقرينة « دولاب »

(٣) في « عَق » استعارة تصريرية تبعية شُبّه فيها منع الغمام مطرّه عن
الزهر بالمعقوف ، بجامع الإهمال والتترك ، ثم اشتق من المعقوف عَق
بمعنى مَنَعَ مطره ، والقرينة « من الغمام »

(٤) في مرجع الضمير المستتر في يطلب وهو « الدولاب » استعارة مكنية
شُبّه فيها الدولاب بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشيء
من لوازمه وهو يطلب ، والقرينة إثبات الطاب للدولاب

(٥) في « البحر » استعارة مكنية شُبّه فيها البحر بالكريم بجامع
المنح ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو
« رُفْد » ، وإثبات الرُفْد للبحر قرينة .

(٦) في « ارتدى » استعارة تبعية شُبّه فيها ظهور النُّوار والعُشب
فوق وجه الأرض بالارتداء بجامع الستر والتغطية ، ثم اشتق من
الارتداء ارتدى بمعنى ظهر فوقه ، والقرينة « النُّوار والعُشب » .

(١) رام يرم أي يرح .

تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

الإجابة عن قرين (١) صفحة ٩٢ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية في الربيع ، شبه بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أيدي » وإثباتها للربيع قرينة ، وفي كتبت .
والصحائف . والسطور . ترشيح

(٢) استعارة مكنية في الدهر ، شبه بالجمال ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الكلال كل ، والقرينة إثبات الكلال كل للدهر ،
وفي ذكر « أناخ » ترشيح

(٣) في كل من النواظير والتغالب استعارة تصريرية أصلية ؛ شبه فيها سادات مصر بالنواظير بجامع ولاية كل على ما هو مشرف عليه . وشبه الأشرار بالتغالب بجامع الداهاء والحيلة ، وفي « بَشْمَنُ والعنقيد » ترشيح ، وفي « نامت » استعارة تصريرية نبعية شُهِتَ فيها العَفْلَةُ بالنوم بجامع عدم التحرك لطلب الحق

(٤) استعارة مكنية في الموت . شبه فيها الموتُ بقائد بجامع التغلب على الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « يَحْطَرُ » والقرينة إثبات الخطر الموت ، وفي ذكر الأجناد . والأصل . والقوالب . ترشيح
(٥) استعارة تصريرية أصلية في حبال ، شبهت فيها أشعة الشمس بالحبال ، بجامع الاستطالة والامتداد ، ثم استعير المشبه به المشه ، والقرينة الشمس ،
وفي ذكر « رَكَّةٌ حابِلٌ يُحِيطُ بِنَا » ترشيح

وفي « الموت » في البيت الثاني استعارة مكنية شبه فيها الموت بإنسان .
والقرينة إسماعيل الظمأ والسَّعْبُ إلى الموت ، والشرط الأخير ترشيح

(٤)

(٦) استعارة مكنية في الزمان شُبِّهَ فيها الزمان بإنسان بجامع التغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو بنوه ، والقرينة إثبات الأبناء للزمان ، وفي ذكر الشَّيْبَةِ والهِرَمِ ترشيح

(٧) استعارة مكنية في « هموم » شُهِتَ فيها الهموم بعدو بجامع خشية الضرر من كل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « نام » ، والقرينة إثبات النوم للهموم ، وجملته قات لها إلى آخر البيت ترشيح

(٨) استعارة تصريرية تبعية في تقتل ، شُهِتَ فيها إضاعة زمن الشباب في اللهو واللعب بالقتل ، بجامع حصول الأثر السيئ ، ثم اشتق من القتل تقتل بمعنى نُضِيعَ وقتك سُدى ، والقرينة وقت شبابك ، والجملته الأخيرة ترشيح

(٩) استعارة تصريرية أصلية في جلساء شُهِتَ فيها الكتُّبُ بالجلساء بجامع الاستفادة من كل ثم استعير المشبه به للمشبه وفي لا تَمَلْ حديثهم .
وَأَلْبَاءُ . وَمَأْمُونُونَ غَيْباً وَمَشْهُدًا . ترشيح

(١٠) الاستعارة مكنية في كاف الخطاب في انتصيتك . شبه الممدوح بالسيف بجامع النفع وإخافة الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو انتصَى ، والقرينة ذكر الانتضاء . والشطر الثاني ترشيح

(١١) استعارة تصريرية تبعية في تَلَطَّخَ ، شبه فيها ما يصل الشخص من الدم من جَرَاءِ فعله السيئ . بِالتَّلَطُّخِ ، بجامع النفور والاشمئزاز ، ثم اشتق من التلطخ تلتطخ بمعنى وصل الدم إليه ، والقرينة « بهار » ، وفي ذكر « لَنْ يُغْسَلَ عَنْهُ أَبَدًا » ترشيح

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية في نفسه ، شُهِتَ فيها النفس بجواد بجامع أن كَلَامُكَ يَكْبَحُ ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « الْحَجَم » ، والقرينة إثبات الإجماع للنفس ، وفي ذكر الإجماع عن الشهوات تجريد

(٢) استعارة تصریحیة تبعیة فی اشتر ، شبه فیها حفظ العرض بالاشتراء ، بجامع الحصول علی المطلوب ، ثم اشتق من الاشرء اشتربمفی احفظ ، والقرینة « عِرْضُكَ » وفی ذكر الأذى تجرید

(٣) استعارة مكنیة فی « رأیه » ، شبه فیها الرأي بمصباح بجامع أن كلا یظهر الخفی ، ثم حذف المشبه به ورمز إلیه بشیء من لوازمه وهو أضاء ، والقرینة إثبات الإضاءة للرأی ، وذكر مُشكلات الأمور تجرید

(٤) استعارة مكنیة فی لسانه ، شبه فیها اللسان بجمل ثم حذف المشبه به ورمز إلیه بشیء من لوازمه وهو « انطلق من عقاله » ، والقرینة إثبات الانطلاق من العقل لسان ، وفی ذكر أَوْجَزَ وَأَعَجَزَ تجرید

(٥) استعارة تصریحیة تبعیة فی « اکتحل » شبه فیها الانصاف بالنوم بالاکتحال ، بجامع أن كلا یظهر فی العین أثره ، ثم اشتق من الاکتحال اکتحل بمعنى انصف بالنوم ، والقرینة « بالنوم » وفی ذكر الأرق والسهد تجرید

(٦) استعارة تصریحیة أصلیة فی « الظابیات » شبهت فیها النساء بالظابیات بجامع الحسن ، ثم استعیر المشبه به للمشبه ، وفی ذكر البراقع والحجال تجرید

(٧) استعارة تصریحیة تبعیة فی « تَخَضُّ » شبه فیها التكلم فیما لا یعنی بالخوض فی الماء ، بجامع التمرض للضرر ، ثم اشتق من الخوض تخوض بمعنى تتكلم والقرینة « حَدِثْ » وفی ذكر « لیس من حَقِّكَ سَمَاعُ » تجرید

(٨) استعارة تصریحیة تبعیة فی « لَا تَنْفَكُوهَا » ، شبه فیها التكلم فی الأعراض بالانفكّه بجامع أن بعض النفوس قد تمیل إلی كلٍّ ، ثم اشتق من انفكّه تفككه بمعنى تكلم فی العِرْض والقرینة « بأعراض الناس » وفی « فَشَرُّ الْخَلْقِ الْغِیْمَةُ » تجرید

(٩) استعارة تصریحیة أصلیة ، فی « حُسَامٌ مُهْتَدِّ » ، شبه فیها اللسان بالحسام المهتد بجامع شدة التأثير ، ثم استعیر المشبه به للمشبه ، والقرینة بین فكّیه وفی ذكر « له كلامٌ مُسَدَّدٌ » تجرید

- (١٠) استعارة مكنية في «الأرض»، شبهت فيها الأرض بامرأة بجامع الحسن، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الكنت، والقرينة إثبات الاكتساء للأرض، وذكر النبات والزهر تجريد
- (١١) استعارة مكنية في «البرق» شبه فيها البرق بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «تبسم»، والقرينة إثبات التبسم للبرق، وفي ذكر «أضاء ما حوله» تجريد

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) استعارة تصريرية في «يشرب»، شبه فيها إذهال العقل بالشرب، بجامع أن كلا ينفد ما يقع عليه، والقرينة «عقل»، والاستعارة مطلقه نخلوها من ملائمت المشبه والمشبه به
- (٢) استعارة تصريرية أصلية في كل من بذر، وبحر، وغمامة، وليث الشرى، وحمام، والقرينة النداء، ومطابقة لعدم اقترانها بما يلائم المشبه أو المشبه به
- (٣) في «المال» استعارة مكنية لحذف المشبه به وهو الإنسان وذكر شيء من لوازمه وهو «عابس» والقرينة إثبات العبوس للمال، وهي مطابقة نخلوها من ملائمت المشبه أو المشبه به
- (٤) في «اشترؤا» استعارة تصريرية تبعية؛ فقد شبه اختيارهم الضلالة والعذاب وتركهم الهدى والمعمرة بالاشتراء، بجامع الحصول على شيء، واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا، وكانت مطابقة نخلوها من ملائمت المشبه أو المشبه به
- (٥) استعارة تصريرية أصلية في «جبالا» شبهت فيها السفن الضخمة بالجبال، وتمخر العباب قرينة وكانت مطابقة لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به
- (٦) في «الخبز» استعارة مكنية فقد شبه بطائرة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو طائر. وفي المدينة» بصاح المشبه والمشبه به لذلك كانت الاستعارة مطلقه

(٧) في « الطير » استعارة مكنية ، شبه فيها الطير بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غنى وفي ذكر « أنشودنه » ترشيح وفي ذكر فوق الأغصان تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقاً

(٨) استعارة تصريحية أصلية في « الشمس » ، فقد شبهت المرأة الحسناء بها ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة من خبرها ، وهي مطلقاً لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به

(٩) في « الدهر » استعارة مكنية ، شبه فيها الدهر بقائد وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يهاجم ، وفي ذكر « يحيش » ترشيح وفي ذكر « من أيامه ولياليه » تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقاً

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٩٥ من البلاغة الواضحة

(١) في « مطر » استعارة تصريحية أصلية شبهت فيها الدموع بالمطر بجامع نزول الماء ، والقرينة في « الخد » ، وفي ذكر « الحدود » تجريد ، وفي ذكر « النحول » ترشيح ، لأن الحُلَّ يحصل من احتباس المطر ، فلاستعارة مطلقاً

(٢) في « نهار » استعارة مكنية ، شبه فيها النهار بالمرأة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الوجه ، وإثبات الوجه للنهار قرينة ، وفي ذكر « كَرَفَتُ » ترشيح لأنه يلائم المشبه به فلاستعارة مرشحة

(٣) استعارة تصريحية تبعية في « شِيمُوا » شبه طالب العطاء من المدحوش بشم البرق أي التطلع إليه انتظاراً للمطر ، ثم اشتق من الشِّم شِئُوا بمعنى اطلبوا والقرينة « نَدَا » ، وفي « إذا ما البرق لم يَشْم » ترشيح

(٤) في « هَمِيَّة » استعارة مكنية ، شبه فيها الهم بمعلِّن يندأ ، وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو صداً ، والقرينة إثبات الصداً للهم ، وذكر « الداني » تجريد ، وفي « يحلم » ترشيح ، فلاستعارة مطلقاً

وفي « النسيم » استعارة مكنية ، شبه فيها النسيم بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يعثر ، وذكر الذيل ملائم للمشبه به ، فالاستعارة مكنية مرشحة

وفي « زهرها » استعارة مكنية أيضاً ، والقرينة إثبات الضحك للزهر ، ولما كان السكُّ ملائماً للمشبه به وهو الإنسان كانت الاستعارة مرشحة

(٥) في « الرياض » استعارة مكنية ، فقد شبهت بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو سُكْر ، الذي هو القرينة ، وذكر الأمطار تجريد ، فالاستعارة مجردة

(٦) شبهت المحبوبة بالبدر بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية ، والقرينة « وعد » وفي ذكر الزيادة والوفاء تجريد

(٧) في « جبَل » استعارة تصريحية أصلية ، فقد شبه الرجل الثقيل بالجبل ، والقرينة زارني ؛ ولما كانت الثثرة ملائمة للرجل كانت الاستعارة مجردة

(٨) ١ — في « الرأي » استعارة مكنية ، شبه فيها الرأي بفارس وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الجولة ؛ والهو يلائم كلاً من المشبه والمشبه به ، فالاستعارة مطابقة

ب — في « فِطام » استعارة تصريحية أصلية ، شبه كبح النفس عن شهواتها بالفطام بجامع ترك الشيء المحبوب في كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة النفس ، وفي ذكر « الحبا » الذي يراد به الميل إلى الجهل ترشيح فالاستعارة مرشحة

(٩) شبهت النعمة بشوب بجامع أن كلاً يستر صاحبه ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « اللبس » فالاستعارة مكنية ، وفي قوله « كأنها من ثيابهم » ترشيح للملازمة الثياب المشبه به

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(أ) الاستعارات المرشحة

لا تلبس الرياء فإنه يشف عما تحته ، ولا تجر وراء الطيش فإنه يقودك إلى
الهاوية ، ولا تعبت بمودة الإخوان عبت الطفل بالعبث ، ولا تصاحب الشر
فإنه يلبس القرين ، ولا تنخدع — إذا نظرت في الأمور — بسراب يلمع
فيحسبه الظمان ماء ، بل اتبع النور دائماً في هذه الدنيا أضواء أمالك السبل
واجتنب الظلام فكم سار في الليل هناك ، وإذا عثرت فقم غير يأس فإن
لكل جواد كبوة ، وإذا حاربك الدهر بجيوشه فتحمل غير عابس

(ب) الاستعارات المجردة

لا تلبس الرياء فإنه خلق ذميم ، ولا تجر وراء الطيش فالتلفة شأن الجهلاء ،
ولا تعبت بمودة الإخوان ينقضوا من حولك ، ولا تصاحب الشر فإنه خفلة
بفيضة ، ولا تنخدع إذا نظرت في الأمور بسراب من غير تفكير أو تمحيص
بل اتبع دائماً النور الذي تهديك إليه التجربة في هذه الدنيا ، واجتنب
الظلام الذي ينبو عقلك عن إدراكه ، وإذا عثرت فقم غير يأس فلست
بأول مخطئ ، وإذا حاربك الدهر بأيامه ولياليه فتحمل غير عابس

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارات التصريحية

- (١) رَكِيناً رِيحاً ذاتَ عَصْفٍ شديد (نصريحية مرشحة)
- (٢) حادثنى ثعلب ضقتُ دَرْعاً بمراوغته (» »)
- (٣) يفيض الجدول بلججين سائغ شرابه (نصريحية مجردة)
- (٤) رأيت قرص الذهب في الأفق وقد مال إلى الغروب (» »)
- (٥) على النضد كوكب (نصريحية مطلقة)
- (٦) رأيت زهرة ساحرة العينين تجري في بستان (» »)

(ب) الاستعارات المكنية

- (١) مات الأمل بعد أن أعيا الأطباء (مكنية مرشحة)
 (٢) أضاء رأيتك الظلام (» »)
 (٣) مات الأمل فيلسفنا (مكنية مجردة)
 (٤) أضاء رأيتك مُشكلات الأمور (» »)
 (٥) مات الأمل (مكنية مطابقة)
 (٦) أضاء رأيتك (» »)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

سَرَبْتُ في تلك الليلة تدفعني العَجَلَة إلى الغاية التي أقصد إليها ، وقد غاب صباحها وتَحَصَّن بسواد الليل يستقره ويخفيه ، وما زالت أخوض الظلماء حتى ظهر الفجر في جوانب الليل وانتشع الظلام كأنما أفلت من عقال ، وقد ألا الغمام أقطار السماء وأزدحمت السحب نفسها كأنها الخيل الراكضة ، وكأن البروق اللامعة أجسام هذه الخيل

وفي الأبيات كثير من ضروب الجمال البياني : أولها إبداع الخيال في تصوير خوف الصباح من الظهور واعتصامه بجيوش الظلماء لما في هذه الليلة من الوحشة والإبراق والإرعاد ؛ وثانيها أن الشاعر أيد هذا الخيال بقوله « أَطْلَعَ الفجرُ في جوانبها » ، مما يعطيك صورة المذعور الخائف فهو يتطلع في خشية يرقب مواطن الخطر ، وليثق من زوالها قبل أن يبرز للعيان ؛ وثالثها تصوير ذهاب الليل بإبل كانت في عقالها لا تستطيع الحركة انفلتت من هذا العقال ففرّت هنا وهناك شاعرة بالحرية بعد طول الأسر والاحتباس ، ورابعها تمثيل قطع السحاب متزاخرة متراكمة والبرق تلمع خلالها ، بصورة الخيل الراكضة وقد لمعت أرجؤها من سقوط أشعة الشمس فوقها

الاستعارة التمثيلية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٩ من البلاغة الواضحة

(١) الحال التي تُفرض لتكون مشبهة .

- (١) مَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ وَيَنْتَظِرُ حُسْنَ الْجَزَاءِ .
- (٢) مَنْ يُلْسِحُ فِي أَمْرٍ يَتَعَذَّرُ نَيْلَهُ .
- (٣) مَنْ يُقَدِّمُ النَّصِيحَ لِمَنْ لَا يَفْهَمُهُ أَوْ لِمَنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ .
- (٤) مَنْ يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ فِي أَمْرٍ أَوْ مَكَانٍ فِيهِ هَلَاكُهُ لَا مُحَالَةَ .
- (٥) الْمَنْصِبُ يَسْتَلْهُ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ .
- (٦) مَنْ يَغْتَرِبُ فِي مُمْرٍ يَخِيلُ فَيُطْعَمُ فِي نَوَالِهِ .
- (٧) مَنْ يُلْسِحُ فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَتَعَذَّرُ قِضَاؤُهُ .
- (٨) مَنْ يَدْرُسُ الْعُلُومَ الْعَالِيَةَ قَبْلَ تَحْصِيلِ مَبَادِئِهَا .
- (٩) الرَّجُلُ الْحَازِمُ سَدِيدُ الرَّأْيِ يَهْفُو .
- (١٠) الرَّجُلُ يَخْطِئُ مَرَّةً فَيَسْتَفِيدُ مِنْ خَطَايَاهُ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ .
- (١١) الْكَرِيمُ أَوْ الْعَالِمُ يَكْثُرُ زُورَاهُ وَطُرَاقُهُ .
- (١٢) الْجَهْدُ فِي الدَّرْسِ ثُمَّ الْاعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ فِي نَتِيجَةِ الْامْتِحَانِ .
- (١٣) التَّلْمِيزُ يَكْتَسِلُ طَوَالَ الْعَامِ فَيُخَيِّبُ فِي الْامْتِحَانِ .
- (١٤) الْإِفْدَامُ عَلَى الْعَمَلِ مَعَ الْعَامِلِينَ فِي ثِقَةٍ ، فَلَمَّا أُلْتُقِدَ يَنْالُ مَا كَانَ يَنْظُرُهُ عَسِيرًا .
- (١٥) الْمَرِيضُ يَعْصِي أَمْرَ الطَّيِّبِ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ هَلَاكُهُ .
- (١٦) السَّفِيهَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لَوْمًا وَسَمًّا .
- (١٧) الْمَغِيْظُ يَفِيضُ بِمَا فِي نَفْسِهِ بَعْدَ طَوْلِ الصَّبْرِ وَكُظْمِ الْغَيْظِ .
- (١٨) التَّلْمِيزُ الذَّكِيُّ الْجَدُّ فِي دُرُوسِهِ قَدْ يَرْسِبُ .
- (١٩) الْعَالِمُ يُقْصِدُ وَيُتْرَكُ مَنْ دُونَهُ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا .
- (٢٠) الْعَامِلُ يُهَانَ وَيُعْطَى أَجْرًا قَلِيلًا .

(ب) إجراء الاستعارات في التراكيب الأولى .

- (١) شُبِّهَتْ حال من يسعى إليك وينتظر حسن الجزاء بحال من يَرْزَع الشوك ويطمع أن يجني منه عنباً ، بجامع أن كلا تطمع فيما لا يكون ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية
- (٢) شُبِّهَتْ حال من يُبْلِغُ في أمر يتعذر كثيله بحال من ينفخ في رماد بارد ، بجامع أن كلا منهما لا يحصل من عمله على مقصده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية
- (٣) شُبِّهَتْ حال من يُقَدِّم النصيح لمن لا يفهمه أو لمن لا يعمل به بحال من يَنثُر الدرء أمام الخنازير ، بجامع أن كلا لا ينتفع بالشئ النفيس الذي أُنْقِيَ إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية

- (٤) شُبِّهَتْ حال من يخاطر بنفسه في أمر أو مكان فيه هلاك لا محالة بحال من يطلب الصيد في مأوى الأسد ، بجامع أن كلا منهما يُعرِّض نفسه للضرر المحقق ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية

- (٥) شُبِّهَتْ حال المُنْصِيبِ يَشْفُلُهُ من هو أهل له بحال القوم أخذها باريها ، بجامع أن كلا أهل لما أسند إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٠ من البلاغة الواضحة

- (١) الاستعارة مكنية في الوفاء ، شبه بماء وحذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو غاَض ؛ (يقال غاَض الماء إذا قَلَّ وَنَقَصَ)
- (٢) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شُبِّهَتْ حال من يصالح غيره والحق لا يزال كامناً في قلوبهما بحال الجرح يلتئم قبل أن ينظف مما به من فساد ، بجامع

عودة الأثر المولم في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ،
والقرينة الحالية .

(٣) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبت حال المصلح يبدأ الإصلاح ثم يأتي
غيره يُبطل ما عمله الأولُ اعتداداً بنفسه أو كراهة أن يُنسب الإصلاح
إلى غيره ، بحال البنيان يُنهضُ به حتى إذا أوشك على التمام جاء من
يهدمه ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية في كل ، ثم استعير التركيب الدال
على المشبه به للمشبه ، والقرينة الحالية

(٤) الاستعارة تصرّحية أصلية ؛ شبه الذين بالطريق ، بجامع أن كليهما يوصل
إلى الغاية ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة الحالية
(٥) الاستعارة تصرّحية تبعية في عوج ، شبه أرواحهم الناس واختلاطهم بالموج ،
بجامع الحركة والاضطراب في كل ، ثم اشتق من الموج عوج بمعنى يختلط ،
والقرينة لفظية وهي « بعضهم في بعض »

وفي قوله تعالى : « ونفخ في الصور » استعارة تمثيلية ، شبت حال أمر
القدرة الإلهية ودعوة الناس إلى الحساب ونهوضهم طائعين متزاحين بحال
النفخ في البوق لدعوة الناس إلى الاجتماع ، بجامع السمع والطاعة في كل
ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه والقرينة الحالية

(٦) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبت حال من يبلغ غايته من عظام الأمور
فَيَتَعَفُّ عن صغائرهما بحال من يكتفى بالبحر ولا يتطلب الماء القليل ،
بجامع الاستغناء بالكثير عن القليل في كل ، ثم استعير التركيب الدال على
المشبه به للمشبه ، والقرينة الحالية

(٧) الاستعارة تمثيلية ، شبت حال الوارث الذي يُبْعَثُ فيما ورثه عن أبيه بحال
القائد ملاك بلاداً بلا قتال فهان عليه تسليمها لأعدائه ، بجامع التفريط فيما
لا يُتَعَبُّ في تحصيله في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه
والقرينة الحالية

(٨) الاستعارة مكتوبة في « تُحْسِبُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ » ، شبهت الأحساب والوجوه

بتصايرح بجامع الحسن ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بضم من لوازمه وهو « أضواء » الذي هو القرينة ، والسطر الثاني من البيت ترشيح

(٩) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يجتهد في تحصيل العلم مثلاً فينطبق فيه

مأله وصحته للحصول على منصب رفيع بحال من يخطب الحسناء فلا يؤله عظم مهرها ، بجامع البذل في كل للحصول على الغاية ، ثم استعير التركيب

الدال على المشبه به للشيء ، والقرينة عالية

(١٠) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يخاف الهلاك فيصبر على الدل المائم

المعض بحال من كفر من الأفعى التي في لدغتها الموت إلى المقارب التي في اسمها الألم الطويل والمذاب الأليم ، بجامع الفرار من موت مرجح إلى

عذاب دائم ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للشيء ، والقرينة عالية

(١١) في الكلام تشبيه تمثيل ، شبهت فيه حال من يهوى كتاباً لأنه مثلاً إلى

العالم المختص بهذا العلم بحال من يبعث نحرأ إلى هجر ، (وهي بلدة تشتهر

بكثرة نحرها) بجامع إهداء الشيء إلى مصدره في كل

(١٢) في البيت استعارة تصريحية تبعية في « تُحْنِي وَيَقْتُل » شبه ، جلب المال

من الغنائم بالإحياء بجامع الإيجاد في كل ، وشبه إنفاق المال بالقتل بجامع

الإزالة في كل ، ثم استعير في كليهما اللفظ الدال على المشبه به للشيء واشتق

منه تحنى وقتل ، والقرينة في الأولى الصوارم ، وفي الثانية التيسم والجدا

(١٣) استعارة تصريحية أصلية في « السيف » شبه سيف الدولة بالسيف بجامع

أن كليهما يُرْهب ويقطع ، والقرينة النداء ، « وليس منهذا » ترشيح

(١٤) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يُكثر من دم الرجل العظيم فلا يصبره

بذمه بحال الكلاب تنبح سحاباً ، بجامع أن كليهما لا يبلغ قصده ، ثم استعير

التركيب الدال على المشبه به للشيء ، والقرينة عالية

(١٥) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يتقلد منضياً فينحط قدر المنضيب

بسوء أعماله بحال الجبان يعمل سيفاً فلا يحسن استعماله ، بجامع التأثير السيء ،

ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه ، والقرينة الحالية

(١٦) استعارة مكنية في «ضئنه» ، شبه الضغن بحيوان مفترس بجامع أن كلهم ما

مصدر الغدر ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو نخلهم

الأظافر الذي هو القرينة

(١٧) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال الرجل المعروف بكال الأخلاق تضعف

نفسه فيزول أحياناً بحال المرأة الحنفاء بها صفة تنافي الجلال ، ثم استعير

التركيب الدال على المشبه به المشبه ، والقرينة الحالية

(١٨) الاستعارة مكنية في «صبراه» ، شبه الصبر بالماء ثم حذف المشبه به

ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أفرغ» الذي هو القرينة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) «مَنْ يُرِدْ تَوَاطُرَ مَنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمْ»

شبهت حال المتعلم يختار لتلقى العلم خير أستاذ ويرك غيره بحال من يطلب

المطر من السحاب ولا يرجوه من غيرها ، بجامع طلب الشيء من مصدره

في كل

(٢) «إِنَّ الشَّمْسَ بَعْضُ الْكَوَاكِبِ»

شبهت حال الرجل يفضل جميع رجال أسرته مع أنه منهم بحال الشمس

تفضل جميع الكواكب مع أنها من جنسها ، بجامع الاشتراك في الصفة

العامة والافراد بصفة خاصة

(٣) «فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُؤْتِيكَ عَنْ رُحْلٍ»

شبهت حال الطالب يستفي بالكتاب الجامع في غم من العلوم عن المختصرات

في هذا العلم ، بحال من يَظْهَرُ له البدر فيستغنى بنوره عن البحث عما خفى
من الكواكب بجامع الاكتفاء بالجليل عن الحقير
(٤) « وَرُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ »

شبهت حال من يصرح برأيه في شجاعة فيخشى الناس عليه مغبة هذه المجازفة ،
ولكن هذه الشجاعة تكبره في عين رئيسية وترفع مكانته عنده ، بحال الجسم
يصاب بالحمى فيكسب مناعة وقوة ، بجامع أن كليهما أنتج خيراً لم يكن متوقفاً
(٥) لِأَمْرِ غَدًا مَا حَوْلَ مَكَّةَ مُقْفَرًا جَدِيدًا وَبَاقِيَ الْأَرْضِ غَيْرَ جَدِيدٍ
شبهت حال الكتب المنحطة الأساليب يُقبل الناس على شرائها ويهجرون
الكتب النافعة ، بحال مكة وما حولها ، تراها مقفرة وهي أقدس مكان وترى
غيرها من البلاد خصباً ، بجامع أن خير الأشياء قد لا ينال حظه في هذه الحياة

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) هذا الطلب بطيء الفهم ولكنه يجده يُبرز على رفاقه ، وليس عجباً فمن
الناس من « يَمْشِي رَوْنِدًا وَيَكُونُ أَوْلاً »

(٢) طَمِعْتُ في نوال من كان يطمع في نوالك ، فإذا نجوت منه فقد
« رَضِيتَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ »

(٣) تَرَفَّعَ النَّاسَ بِعِلْمِكَ إِلَى أسمى المناصب وأنت تُقَاسِي ألوان الفقر
« فَأَنْتَ نُضَى لِلنَّاسِ وَتَحْتَرِقُ »

(٤) دَفَعْتُكَ الْحَاجَةَ إِلَى اسْتِجْدَاءِ اللَّئِيمِ « فَكَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِئًا »

(٥) يتظاهر فلان بغير طبعه فيرى فيه الناس أثر التكلف ، ولا بدع
« فَلَيْسَ التَّسَكُّلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَّسَكُّلِ »

(٦) من طلب العلم فليصبر على الآلام ، « وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّظْلِ »

(٧) إنَّ هذا الفارس لن يفوز في السباق كيفما أجهد فرسه ، ولا عجب
« فَهُوَ يَنْمُخُ فِي غَيْرِ ضَرْمٍ »

(٨) إِنَّكَ تُنْشِدُ الشَّعْرَ لِمَنْ لَا يَقْضِيهِ « فَأَنْتَ تَحْدُو بِلَا بَعِيرٍ »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٠٣ من البلاغة الواضحة

(١) تاجرٌ اختار عاملاً في دكانه ليُسْرِفَ عليه واغتاله ، شبهت حال هذا التاجر بحال من اتخذ الأسد وسيلة للصيد فافترسه فيما افترس من الصيد ، بجامع سوء البصر بما يُستخدم ورجاء الخير مما طبع على الشر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية (٢) آثار الفتنة أو الخلاف تبدو في أثناء هدوء ظاهريٍّ ، شبهت حال بروز هذه الآثار في أثناء هذا الهدوء بحال بصيص النار يظهر من بين ثنايا الرماد ، بجامع وجود الشيء على الرغم من خفائه ثم اشتداده إذا أهمل ، واستعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية (٣) مخاطبة العظماء يجب فيها التروى والتفكير والإيجاز ، شبهت هذه الحال بحال من يمشى في الظلام مثلاً فإنه يتنبصر في موضع قدمه قبل رفعها ، بجامع الحفظة وتجنب الخطر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية

(٤) مُعادة الرجل العظيم والسَّعى في تحقيره بمساوانه بمن هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال من يَحْسُدُ الشمس على عظم ضوئها ويجهد أن يجد لها بين الكواكب مثيلاً . بجامع أن كليهما عملٌ متعب لا يُجْدَى . ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية (٥) من ينكر جمال الشَّعر لضعف دَوْنه الأدنى ، شبهت هذه الحال بحال من ينكر وجود الشمس لِمَدِّ أصابه ، ومن ينكر طعم الماء لمرض يغيِّر الطعوم في فيه ، بجامع الجهول بحسن الأشياء في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية

(٦) الرجل يتغلب على الأقوياء فيثق بفوزه على من هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال الفارس يخوض الوغى فينجو فلا يأبه لما يصيبه من وحل الطريق ،

بجامع أن القدرة على العظيم الجليل تدعو إلى الاستهانة بما هو دونه ، ثم
استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ،
والقرينة الحالية

(٧) حال المثار المجد الذي يتحمل المتاعب في سبيل غايته مقرونة إلى حال
المهل المقرط ، شبت هذه الحال بحال شجاع يقتحم الأهوال في الحرب
مقرونة بحال من يقضى وقته في احتساء الخمر ، بجامع أن أحد الشخصين
أتم رجولة وأسمى منزلة من الآخر، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به
للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية

(٨) حال صديق عزيز تحبه وترعى مودته تحريك منه إساءة فتصفح عنه، شبت
هذه الحال بحال عزة تسب كميئراً فلا يثنيه ذلك عن حبها بجامع غفران
الإساءة من المحبوب إبقاء على مودته، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به
للمشبه على سبيل الاستعارة والقرينة الحالية

(٩) حال ضعيف المنزل والمكانة يهددك بما يضرك وهو لا يستطيع أن يفعل
من ذلك شيئاً ، شبت هذه الحال بحال الفرزدق حين زعم أنه سيقتل
مررباً وهو أضعف من أن يصل إليه، بجامع تهديد الضعيف العاجز للقوى
القادر في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل
الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية

(١٠) حال الغضب يكفظم إلى حين إذا توالى أسباب إثارتة انفجر ، شبت
هذه الحال بحال الميرجل فيه ماء على النار فهو يئز حتى إذا استمرت النار
تحتة فأر ماؤه ، بجامع الانحباس والانفجار في كل عند توالى تأثير المؤثر ،
ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية
والقرينة الحالية

- (١١) حال العالم يبدى رأيه فيما انفرد بعلمه فيجب تصديقه ، شبهت هذه الحال بحال حَدَام ، وهى امرأة كانت فيما يزعم العرب تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطئ ، بجامع أن كلاً ثقةً فيما يقول ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية
- (١٢) حال المناصب ننحط منزلتها بعد موت أهل الفضل والكفاية فيتقدم إليها الأغنياء ؛ شبهت هذه الحال بحال الشاة التى هُرِلَتْ حتى كاد يَشِفُ لَحْمُهَا عن كُلايَتَيْهَا فيتقدم كل مُفْلِسٍ لشرائها ، بجامع أن انحطاط الشيء يسبب انحطاط الراغبين فيه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٠٤ من البلاغة الواضحة

- (أ) يَمْشِي وَيَبْدَأُ وَيَرْجُو أَنْ يَنَالَ قَصَبَ الرَّهَانِ
(ب) يَزْرَعُ فِي أَرْضِ سَبِيخَةٍ
(ج) يَنْقُضُ غَرْزَهُ لهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ يُبْرِمُهُ ، ثُمَّ يَنْقُضُهُ آخِرًا
(د) ١ — الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّسَانَ
٢ — أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءِ أَكْكَسٍ

يقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الأول شبهت حال من يأبى بيع قطنه حين غلاء سيمره ثم تدفعه الحاجة إلى بيعه رخيصاً بحال المرأة التى هَجَرَتْ زوجها وقت الصيف حتى إذا جاء الشتاء وهو وقت الحاجة والشدة ذهبت إليه فأبى أن يُؤْوِيَهَا ، بجامع إهمال الفرصة عند سنوحها وطلبها فى غير إبَّانها

ويقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الثانى شبهت حال الفلاح الذى يَدَّخِرُ فى سنة الخصب قليلاً من المال حَيْطَةً وحذراً من أن تكون

(٥)

السنة المقبلة سنة جذّاب ، بحال الراكب المسافر يحمل الماء مع علمه أنه
سيجد في طريقه ماء ، بحامع الحيلة وعدم الاعتماد على شيء ، قد لا يكون

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٠٥ من البلاغة الواضحة

إن الزمان قد فتنى برزاياه وأحداثه ، ونجح قلبي بمن أحبهم ، وغطاه بنبال مصائبه ،
حتى لو أنه أراد أن يرميني بسهم حادث جديد ما وجد مكاناً لموقع السهم .
وقد أبدع أبو الطيب في التصوير فصور المصائب سهاماً لأنها تنصب في سرعة
وتتوالى في كثرة كما يسرع توالى السهام ، ولأنها قوية التأثير شديدة الإيلام ،
وصور هذه الكثرة تصويراً عجيباً فادعى أن السهام لكثرتها لم يخل مكان منها
في فؤاده ، وأنها لم تكثف بما نالت بل استمرت تهوى عليه فأصبحت النصال
تسقط على النصال

وفي البيت الثاني استعارة تمثيلية ، شئت فيها حال تراحم المصائب وتراكمها
بحال السهام تتكاثر حتى يقع بعضها فوق بعض .

المجاز المرسل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١١ من البلاغة الواضحة

- (١) يريد بالعنين دمه لأنه هو الذي ينسكب أى يسيل ، فالعلاقة المحلية
- (٢) يريد بالنفوس الدماء لأنها هي التي تسيل ، ووجود النفس في الجسم سبب
في وجود الدم فيه ، فالعلاقة السببية
- (٣) يريد بمن قبره بدليل قوله « وقولا لقبره » فالعلاقة الحالية
- (٤) يريد بالبحر السفن التي تجري فيه ، فالعلاقة المحلية ؛ وفي كلمة « طين »
في البيت الثاني مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان
- (٥) اليد مستعملة مرتين في القوة ، أو القدرة ، لأن اليد الحقيقية سبب لها ،
فالعلاقة السببية

- (٦) يريد أنه نزل ببلد كذايين ، لأن الكذايين لا يُنزلُ بهم وإنما ينزل
بمكائهم ، فالعلاقة الحالية
- (٧) يريد بالمهند الحرب والسيف آلتها وسببها فالعلاقة السببية^(١)
- الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٢ من البلاغة الواضحة
- (١) يُرادُ أن ابن خلدون سكن بمض بلاد مصر ولم يسكن القطر جميعه ،
فالعلاقة الكلّية
- (٢) المراد بالقمح والذرة والشعير الخبز الذي كان قمحاً أو ذرة أو شعيراً ،
فالعلاقة اعتبار ما كان
- (٣) الكِنَانَةُ وعاء توضع فيه السهام ، والوعاء لا يُنثَرُ وإنما ينثر ما فيه ، فالعلاقة الحالية
- (٤) العَيْثُ المطر وهو لا يُرْعَى وإنما الذي يُرْعَى النبات الذي كان المطر سبب
ظهوره ، فالعلاقة السببية
- (٥) المراد برحمة الله جنته لأن الرحمة معنى من المعاني والمعنى لا يحلُّ الإنسان فيه
ولما كانت الرحمة حالة في الجنة كان في الآية الشريفة مجاز مرسل علاقته الحالية
- (٦) الغمامة السحابة الممطرة وهي سبب في إنبات العشب فإطلاقها على العشب
مجاز مرسل علاقته السببية
- (٧) تَقَرَّرَ عَيْنُهَا أى تَهْدَأُ والذي يهدأ النفس والجسم فإطلاق العين عليهما مجاز
مرسل علاقته الجزئية
- (٨) الشهر لا يُشَاهَدُ وإنما الذي يشاهد الهلال الذي يَظْهَرُ أَوَّلَ ليلة في الشهر ،
والهلال سبب في وجود الشهر ، فإطلاق الشهر عليه مجاز علاقته المسببة
- (٩) الذي عمل العمل الذي يستحق عليه الجزاء إنما هو النفس والجسم لا البدان
وحدهما ، فإطلاق اليدين على النفس والجسم مجاز علاقته الجزئية
- (١) من علاقات المجاز المرسل الآلية وهي كون الشيء واسطة لإيصال أثر إلى شيء آخر ،
ومثالها قوله تعالى : واجعل لي لسان صدق في الآخرين ، أى اجعل لي ذكراً حسناً ، وذلك
لأن اللسان آلة للذكر الحسن ، وقد يكون من الظاهر الواضح تخريج المثال السابع هذا التخرّيج

(١٠) معنى اركعوا صلوا ولما كان الركوع جزء الصلاة كان إطلاقه عليها مجازاً
علاقته الجزئية

(١١) الغلام عند ولادته لا يُدْرِك ، فلا يتصف بالحلم أو غيره من الصفات ،
ولكنه يكون حليماً حينما يَبْلُغُ مَبْلَغَ الرجال ، فاستعمال « حليم » هنا
مجاز علاقته اعتبار ما يكون

(١٢) الإنسان لا يتكلم بقرنه ولكن يتكلم بلسانه ، فإطلاق الأفواه على الألسنة
مجاز علاقته السككية

(١٣) الذئب إنما هو للشخص لا لرأسه ليس غير وإن كان الذئب أوضح ما يظهر
في الرأس ، فإطلاق الناصية على الشخص مجاز علاقته الجزئية

(١٤) الدلو لا تسقى الأرض وإنما الذى يسقيها الماء ، فإطلاق الدلو على الماء مجاز
علاقته المحلية

(١٥) الوادى الأرض المنبسطة التى انفرج عنها جبلان وهى لا تسيل وإنما يسيل
ما فيها من ماء ، فإطلاق الوادى على الماء الذى به مجاز علاقته المحلية

(١٦) شككت ثيابه أى قلبه لمجاورة الثياب للقباب ، فكأنها محلّه وكأنه حال
فيها ، فالمجاز علاقته المجاورة أو المحلية

(١٧) الخمر سبب الحق ، فإطلاق الحق عليها مجاز علاقته المسببية

(١٨) إطلاق البيت وإرادة الزوج مجاز علاقته المحلية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٣ من البلاغة الواضحة

(١) المقصود من الرقاب أشخاص العبيد لا رقابهم ليس غير ، ولكن لما كانت
الرقاب عادة موضع وضع الأغلال فى العبيد المأسورين أطلقوا عليهم ،
ففى كلمة الرقاب مجاز - رسل علاقته الجزئية

(٢) فى كلمة « مجدا » استعارة بالسكنانية ، شبه فيها المجد ببناء يشادهم حذف المشبه
به ورمز إليه بشئء من لوازمه وهو شاد ، والشطر الثانى من البيت ترشيح

- (٣) المراد بكلمة القوم آراؤهم لأنها هي التي تتفرق ، ولما كانت الكلمة سبب ظهور الآراء ، أطلقت عليها فتيها مجاز مرسل علاقته السببية
- (٤) في الوفاء والعدر استعارتان بالكناية ، شبهاً بالماء ثم حذف المشبه به وورد إليه بشئ من لوازمه وهو غاض وفاض
- (٥) المراد واجعل لي قول صدق فأطلق اللسان الذي هو آلة القول على القول نفسه . ففي كلمة اللسان مجاز مرسل علاقته الآلية^(١)
- (٦) في الأرض استعارة بالكناية ، شبهت فيها الأرض بذى روح ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو «أحيا» ، «وبعد موتها» ترشيح
- (٧) لم يُفرض القصاص فيمن قُتِل قبل نزول الآية الكريمة وإنما فُرِض فيمن سيقتل بعد نزولها ، ففي «القتلى» مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون
- (٨) المجلس وهو مكان الجلوس لا يُقَرَّر شيئاً وإنما يُقَرَّر مَنْ فيه من الوزراء ففي كلمة المجلس مجاز مرسل علاقته المحلية
- (٩) في كلمة حديقة استعارة تصريحية أصلية ، شبهت فيها القصيدة مثلاً بالحديقة بجامع الجمال واستهواء النفوس ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه والقرينة بعثت ، لأن الحديقة لا تُبْعَث ، وبقية المثال تمجيد
- (١٠) المراد شربت قهوة كان أصلها بُنًا ، فإطلاق البُن على القهوة مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان
- (١١) « لا تكن أذنًا » أى لا تكن رجلاً ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية ، وإنما خصت الأذن لأنها العضو الوحيد الذي تُنَاقى إليه الأحاديث
- (١٢) اللص لا يَسْرِق أى المنزل الأرض والبناء وإنما يَسْرِق ما فيه ، فإطلاق المنزل على محتوياته مجاز مرسل علاقته المحلية
- (١٣) الخمر لا تَقْصَر لأنها سائل ، وإنما الذى يعصر هو العنب ، فإطلاق الخمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون

(١) شرحنا ذلك في رقم ٧ من يترن (١)

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تكن عيناً علينا ، فإن التجسس من أقبح الرذائل
- (٢) شاهدت الشام فأعجبتُ بِجِمالِ منظرها
- (٣) اهتمت المدرسة بالألعاب الرياضية
- (٤) تأملت المدينة أشدة الغلاء
- (٥) لبست الكتَّان في فصل الصيف
- (٦) رجال مصر يتعلمون اليوم في مدارسها الابتدائية

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) القلم
ما أحسن قلمك (بجاز مرسل علاقته السببية)
قرأت ما طرّزه قلمك (استعارة)
- (٢) السيف
وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَا
مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
المراد بالسيف العقاب فهو بجاز مرسل
إذا غضب سيفه شرب من دماء أعدائه (استعارة)
- (٣) رأس
اشترت رأساً من الغنم (بجاز مرسل علاقته الجزئية)
غَلَى رَأْسُهُ غَيْظًا (استعارة)
- (٤) الصديق
أَعْرِضْكَ بِصَدِيقِكَ الْخُلَاصِ (بجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون)
جلست إلى الصديق الناصح أَلْتَمَسَ الْحِكْمَةَ مِنْ سَطَوْرِهِ
(استعارة)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

لا تَمَخَّذِعْ عما تراه من مظاهر الحُبِّ في وجوه المؤمنين ، فإن قلوبهم تنطوي على حَقْدٍ دفين يُشَبِّه الداء المُعِضِل ، وليس من أسباب الكَيْس والحِكْمَة مع هؤلاء

أن تَاجِأَ إلى عِقَابِهِمْ ، بل يُحِبُّ اسْتِنْصَالَ شَأْفَتِهِمْ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
أُمُورٌ لَا يَكِيدُ الْخِلَافَةُ

والمراد بالسوط هنا العقاب ، فإطلاق السوط عليه مجاز مرسل علاقته السببية

المجاز العقلي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١٩ من البلاغة الواضحة

(١) الْحَرَمُ لَا يَكُونُ آمِنًا لِأَنَّهُ لَا أَحْسَاسَ بِالْأَمْنِ مِنْ صِفَاتِ الْأَحْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
مَأْمُونٌ ، فَاسْمُ الْفَاعِلِ أُسْنَدٌ إِلَى الْمَفْعُولِ . وَهَذَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ

(٢) الْمَنْزِلُ لَا يَعْمرُ غَيْرَهُ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْمُورٌ ، فَنَفِيٌّ عَامِرٌ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ
وَالْحُجْرَةُ لَيْسَتْ مُضِيئَةً وَإِنَّمَا هِيَ مُضَاءَةٌ ، فَنَفِيٌّ مُضِيئَةٌ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ

(٣) فِي إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى الْمَصْدَرِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَصْدَرِيَّةُ

(٤) اللَّيْلُ لَيْسَ بِنَائِمٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْوُومٌ فِيهِ ، فَنَائِمٌ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ

(٥) فِي إِسْنَادِ سَيْلِ الدَّمِ إِلَى الْأَبْطَحِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمُسَكَّنِيَّةُ

(٦) فِي إِسْنَادِ الْغُرْبِ وَالْتِفْرِيقِ إِلَى الدَّهْرِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الزَّمَانِيَّةُ ، لِأَنَّ
الَّذِي فُرِقَ شَمَلَهُمُ الْخَوَاطِرُ وَالْمَصَائِبُ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الدَّهْرِ

(٧) فِي إِسْنَادِ الْبِنَاءِ إِلَى هَامَانَ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ

(٨) الْمَشْرَبُ وَهُوَ مَكَانُ الشَّرْبِ لَا يَكُونُ عَذْبًا وَإِنَّمَا يَعْذُبُ الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ ،

فَإِسْنَادُ الْعَذُوبَةِ إِلَى مَكَانِ الشَّرْبِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمُسَكَّنِيَّةُ

وَالْمَاءُ لَا يَكُونُ دَافِقًا غَيْرَهُ بَلْ مَدْفُوقًا ، فَنَفِيٌّ دَافِقٌ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ

(٩) سَبُّبِيٌّ لَكَ الْأَيَّامُ أَيْ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ ، فَإِسْنَادُهُ الْإِبْدَاءُ إِلَى الْأَيَّامِ مَجَازٌ
عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الزَّمَانِيَّةُ

(١٠) الْأَيْكَةُ الشَّجَرَةُ وَهِيَ لَا تُفْعَى ، فَإِسْنَادُ الصَّدْحِ إِلَيْهَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ

الْمُسَكَّنِيَّةُ لِأَنَّهَا مَكَانُ الطَّيُورِ الَّتِي تَصْدَحُ ، وَالصَّبْحُ لَا بُنْيَةَ الْأَطْيَارِ وَإِنَّمَا

يَقَعُ فِيهِ النَّبِيُّ ، فَإِسْنَادُ التَّنْبِيهِ إِلَيْهِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الزَّمَانِيَّةُ

(١١) إسناد الإِفناء إلى قول الكَماة مجاز عقلي علاقته السببية ، لأن قول الكَماة « أَلَا أَيْنَ الْمُحْتَامُونَ » سبب في هجوم هؤلاء المحامين وقتلهم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) « وَاِردَ » أى مَوْرُودٌ « صَادِرٌ » أى مَصْدُورٌ عنه ، ففي الكلمتين مجاز عقلي علاقته المفعولية أو المكانية ، لأن كلا من الوِرْدِ والصَّدْرِ أُسْنَدَ إلى مكانه وهو الطريق

(٢) الشرف لا يصعد وإنما يُصْعَدُ به إلى الرتب العالية ، ففي صاعد مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٣) فى إسناد التضريس إلى الزمان والطَّحْنِ إلى الأيام مجاز عقلي علاقته الزمانية
(٤) فى إسناد الفعل إلى المال مجاز عقلي علاقته السببية ، لأن المال هو الذى يدفع صاحبه إلى الفعل

(٥) ١ — النَّصَبُ التَّعْبُ ، وَهَمُّ نَاصِبٌ أى يَنْصَبُ فيه صاحبه ويتعب ، فهو مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٦) ب — الْجَدُّ الْحَظُّ وَالرِّزْقُ ، وهو لا يَعْثُرُ وإنما يَعْثُرُ صاحبه فى طريق الحياة ، ولما كان الجدُّ السيئ هو سبب العثار أُسْنَدَ إليه ، فهو مجاز عقلي علاقته السببية

ح — اليوم لا يكون عاصِفاً وإنما الريح هى التى تَعْصِفُ فيه ، فالجواز فى هذا التركيب عقلي علاقته الزمانية

د — الريح تُنْفِخُ النبات فإذا هى لم تفعل سُمِّيت عقيماً ، والحقيقة أن الريح نفسها ليست عقيماً ولكنَّ النبات الذى تمر عليه فلا يُنْتِج هو العقيم ، ولما كانت الريح سبباً فى هذا العقم أُسْنَدَ العقم إليها على سبيل المجاز العقلي لعلاقة السببية

هـ — العَجَبُ الأمر الذي يُتَعَجَّبُ منه وهو لا يمكن أن يَعْجَبَ ، لأن العَجَبَ صفة من صفات العقلاء ، ولكن العَجَبَ يدعو إلى تَعْجُبِ الناس فاستعمل اسم الفاعل هنا مكان اسم المفعول ، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٦) غَيَّرَ رأسه أى لوَّنَ رأسه فَحوَّلَهُ من السواد إلى البياض ، وقد أسند تغيير لوَّنَ الرأس إلى توالى الليالى وهذا لا يُشِيب ، وإنما الشيب يحدث من ضعف فى أصول الشعر ومواطن غذائه ولكن لما كان كرُّ الليالى سبباً فى هذا الضعف أُسْنِدَ لون الشعر إلى مرِّ الليالى ، ففى الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية

(٧) ١ — الأسفار لا ترمى المسافر بعيداً ، وإنما الذى يُطَوَّحُ به ما يَرْكَبُهُ من قطار ونحوه ، ولكن لما كانت الأسفار هى السبب فى امتطاء وسائل الانتقال أُسْنِدَ الرَّمْيُ إليها فالجواز عقلي علاقته السببية

ب — الحرب القتال واختلاف بين فريقين تَفْصِلُ فيه القوة ، وهى فى ذاتها لا توصف بالقسم الذى هو الظلم ، وإنما يتصف بهذا الوصف الحاربون والمقاتلون ، ولكن لما كان اشتعال الحرب سبباً فى الظلم أُسْنِدَ الظلم إلى الحرب ، ففى التركيب مجاز مرسل علاقته السببية

ح — الموت لا يموت وإنما يموت من أصابه ، فعنى التركيب موت مُمَاتٌ به ، فاسم الفاعل أُسْنِدَ إلى المفعول ، فالجواز عقلي علاقته المفعولية

د — الشعر لا يكون شاعراً بل الذى يكون شاعراً بما فيه من حسن وإبداع هو سامعه ، فعنى التركيب شِعْرٌ مشعور بحسنه ، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٨) الذى يَصِفُ حسن الوجه إنما هو من يراه ، ولكن لما كان الوجه وما أودع فيه من جمال هو السبب فى دفع الناس إلى وصفه أُسْنِدَ الوصف إليه ، وهذا مجاز عقلي علاقته السببية

(٩) إِنَّمَا يَضَعُ الْإِنْسَانَ وَيَحْطُ مَنْزِلَتَهُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنْ طَمَعٍ وَجَشَعٍ وَجُبْنٍ وَمَقَرٍ وَرَثَائَةٍ مَلْبَسٍ إِلَى مَا سِوَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لِمَا كَانَ الشَّحُّ هُوَ السَّبَبُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ أَسْنَدَ الْوَضْعِ إِلَيْهِ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

(١٠) الْأَرْضُ لَا تَعِدُّ النَّاسَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّ الْوَعْدَ مِنْ صِفَاتِ الْعُقْلَاءِ ، وَإِنَّمَا بَعْدَ أَصْحَابِهَا فَبِهِمْ يَمْدُونُ أَهْلَهُمْ بِرِخَاءِ الْعَيْشِ ، وَلَكِنْ لِمَا كَانَتْ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ يُرْجَى ثَمَرُهُ هِيَ السَّبَبُ فِي هَذَا أَسْنَدَ الْوَعْدَ إِلَيْهَا ، وَالْجَازَ عَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

(١١) يَطْشُ بِهِ أَخْذَهُ بِالْعُنْفِ وَالْقَسْوَةِ وَتَكَلَّلَ بِهِ — وَأَهْوَالَ الدُّنْيَا لَا تَبْطِشُ بِالنَّاسِ وَإِنَّمَا يَبْطِشُ بِهِمْ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُمْ لَضَعْفِهِمْ الَّذِي كَانَتْ مَصَائِبُ الْأَيَّامِ سَبَبًا لَهُ ، فَاسْنَادَ الْبَطْشِ إِلَى الْأَهْوَالِ بِجَازٍ مَرْسِلٍ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

(١٢) الَّذِي يَعْنِي هُوَ الْعَقْلُ لَا الْأُذُنَ ، وَلَكِنْ لِمَا كَانَتْ الْأُذُنُ سَبِيلًا إِلَى الْعَقْلِ وَسَبَبًا فِي وَصُولِ الْمَعَانِي إِلَيْهِ أَسْنَدَ الْوَعْدَ إِلَيْهَا عَلَى الْجَازِ الْعَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) يُرَادُ بِالْوَجْهِ الْجَمَالُ الظَّاهِرُ ، وَيرَادُ بِاللِّسَانِ الْفَصَاحَةُ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَرِيدَ الشَّاعِرُ حَقِيقَةَ الْوَجْهِ أَوِ الْلِّسَانِ ؛ وَإِطْلَاقُ الْوَجْهِ وَإِرَادَةُ الْجَمَالِ بِجَازٍ مَرْسِلٍ لِعَلَّاقَةِ الْحَلَمِيَّةِ ؛ وَإِطْلَاقُ الْلِّسَانِ وَإِرَادَةُ الْفَصَاحَةِ وَحَسَنَ التَّعْبِيرِ بِجَازٍ مَرْسِلٍ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ .

(٢) يُخْتَرَمُ أَنْ يُهْلِكَ ، وَالْهَمُّ لَا يُهْلِكُ الْجِسْمَ ، لِأَنَّ الَّذِي يُهْلِكُ هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي سَبَبُهُ الْهَمُّ ، وَالْهَمُّ لَا يُشِيبُ الرَّأْسَ لِأَنَّ الَّذِي يُشِيبُ هُوَ الضَّمَفُ فِي جَذْوَرِ الشَّعْرِ النَّاشِئِ عَنْ الْهَمِّ ، فَاسْنَادُ الْإِخْتِرَامِ وَالْإِشَابَةِ إِلَى الْهَمِّ بِجَازٍ عَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ .

(٣) يُرِيدُ بِالضَّمْحِ الشَّيْبَ ، وَيُرِيدُ بِالظَّلَامِ الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ ، فَنَفِي كُلِّ مَنْ كَلَّتِي الصَّبْحَ وَالظَّلَامَ اسْتِمَارَةَ تَصَرُّفِيَّةٍ أُصْلِيَّةٍ ، وَالْقَرِينَةُ حَالِيَّةٌ .

(٤) الشَّمُّ لَا يَكُونُ نَاقِعًا وَإِنَّمَا يَكُونُ مَنقُوعًا فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ ، فِي كَلِمَةِ نَاقِعٍ مَجَازٍ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ

(٥) الْقَافِيَةُ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ الَّذِي تُبَدِّلُ عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ ، وَالشَّاعِرُ لَا يَقُولُ قَافِيَةً وَإِنَّمَا يَقُولُ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ أَوْ أَيْتَانًا ، فِي إِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ عَلَى الْبَيْتِ الشُّعْرِيِّ أَوْ الْقَصِيدَةِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْجَزْئِيَّةُ

(٦) يَرِيدُ بِالسَّمَاءِ الْمَطَرِ ، فِي إِطْلَاقِ السَّمَاءِ عَلَى الْمَطَرِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْحَلِيَّةُ

(٧) الذَّوَابُّ جَمْعُ ذَوَابَّةٍ وَهِيَ شَعْرُ الرَّأْسِ الطَّوِيلُ ، وَفِي كَلِمَةِ اللَّيْلِ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ ، شَبَّهَ فِيهَا اللَّيْلَ بِإِنْسَانٍ ثُمَّ حَذَفَ وَرَمَزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ ذَوَابُّ ، وَكَلِمَةُ ذَوَابُّ قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ

(٨) فِي الضَّمِيرِ الْمُسْتَتَرِّ فِي « يُرِيدُ » اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ شَبَّهَ فِيهَا الْجِدَارَ بِإِنْسَانٍ ، ثُمَّ حَذَفَ وَرَمَزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ « يُرِيدُ » ، وَكَلِمَةُ يَرِيدُ قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ

(٩) فِي كَلِمَةِ « لَا يَسُهَا » اسْتِعَارَةٌ نَصْرِيحِيَّةٌ تَبْعِيَّةٌ ، شَبَّهَ فِيهَا الْإِنْصَافَ بِالْفَضِيلَةِ بِاللِّبْسِ بِجَمَاعِ الْمَلَاذِمَةِ ، ثُمَّ اسْتَعَارَ مِنَ اللَّبْسِ لِإِسْمٍ بِمَعْنَى مُتَّصِفٍ ، وَالْقَرِينَةُ لَفْظِيَّةٌ وَهِيَ « فَلَا فَضِيلَةَ »

(١٠) « وَجَاءَ رَبُّكَ » أَيْ أَمَرَ رَبُّكَ بِالْفَضْلِ فِي مَصِيرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَهُمْ مِنْ حُكْمٍ بِمَذَابِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ حُكِمَ بِنَعِيمِهِ ، وَفِي إِطْلَاقِ الرَّبِّ وَإِرَادَةِ أَمْرِهِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ . لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ سَبَبُ هَذَا الْأَمْرِ وَمَصْدَرُهُ

(١١) الضَّمِيرُ فِي « يُذَبِّحُ » يَعُودُ إِلَى فِرْعَوْنَ ، وَفِرْعَوْنُ نَفْسُهُ لَمْ يُذَبِّحْ ، وَإِنَّمَا أَعْوَانُهُ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُذَبِّحُونَ مُؤْتَمِرِينَ بِأَمْرِهِ ، فَيَسْنَدُ التَّذْيِيعَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَجَازٍ عَقْلِيٍّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢١ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

مَرَّتْ عَلَى مَنْ سَبَقْنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَحْوَالُ هَذَا الزَّمَانِ وَتَقْلِبَاتُ صُرُوفِهِ ، وَقَدْ شَفَلَتْهُمْ شُؤْنُهُ وَأَحْدَاثُهُ كَمَا شَغَلْنَا بِهَا ، وَالزَّمَانُ مَطْبُوعٌ عَلَى الْكَدَّرِ لَا يَجُودُ

على أهله إلا بلحظات من السرور ، فتراهم يفارقون الحياة ونفوسهم مملأى بالآلام
لما أصابهم من جورِهِ وعَسْفِهِ ، وإذا خَرَجَ عن طبيعته وجاءت ليلاليه بشيء من
النعيم أسرع فأعقبه كدراً ونحماً ، وكأن الناس لم يكتفوا بويلات الزمان فَعَمِلُوا
على أن يكونوا عوناً له على بَني أُمَمِهِمْ ، فإذا أنبت الأرض عُوداً جعلوه رُحماً
ورَكَبُوا في رأسه سِنَاناً لإِفْنَاءِ إخوانهم

(ب) بيان ما في الأبيات من مجاز عقلي :

- (١) في « إن سرَّ بعضهم » مجاز عقلي ، لأن الزمان وهو الوقت لا يسرُّ
وإنما تسر الحوادث التي به ، فالعلاقة الزمانية
- (٢) في كل من « تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ » وفي « تُكْثِرُ الإِحْسَانَا » مجاز
عقلي علاقته الزمانية
- (٣) في « كلما أنبت الزمان » مجاز عقلي علاقته الزمانية

الكناية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

- (١) الصفة التي تلزم من أنها تنام إلى وقت الضحا أنها مُنْعَمَةٌ مُدَلَّةٌ مَخْدُومَةٌ
تَعِيشُ في عز ورفاهية
- (٢) « » « » « » « » أنه ألقى عصاه أنه أقام بعد طول النُقْلَةِ والسفر
- (٣) « » « » « » « » أنها ناعمة الكفِّين أنها تعيش في رخاء يقوم عنها
الخدم بشئون البيت
- (٤) « » « » « » « » أنه قرع سنه الندم ، لأن النادم يَقْرَعُ سنه عادة
- (٥) « » « » « » « » إشارة الناس إليه بالبنان العِظَمُ والشهرةُ وعلوُ المسكنة
- (٦) « » « » « » « » تقليب الكفِّين الندم والحزن ، لأن النادم والحزين
يَعْمَلَانِ ذلك عادة

(٧) الموصوف المقصود من « النذير » الشيب ، لأن الشيب نذير الفناء والهلاك

(٨) » » » » « رَغْوَةُ الشَّباب » الشيب ، لأن الشباب إذا بلغ نهايته كان كالشراب الذي طال عليه العهد فاختمر فظهرت عليه رَغْوَةٌ

(٩) » » » « غبار وقائع الدهر » الشَّيب لأن الاعتقاد السائد أن الشيب أثر الهوم وتوالى المصائب ، فكأنه الغبار الذي أثاره صاحبه في مجالدة الأيام

(١٠) » » » « الأَدَهَم » القَيْد ، لأنه من حديد فهو أسود

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) أراد الشاعر أن يَنْسُبَ إلى ممدوحه سماحة النفس والمروءة والنَدَى فَعَدَلَ عن نسبتها إليه مباشرة ، وقال : إن هذه الصفات في القَبَّحِ التي ضَرَبَتْ عليه ونسبة الصفات إلى القبة تستلزم نسبتها إلى الممدوح

(٢) حينما دَخَلَ الأعرابي البَصْرَةَ ولم يكن له عهد بالْحَضَر ، رأى أهلها في زِيٍّ جميل ولسكنه لم يَجِدْ فيهم حُرِّيَّةَ أَهْلِ البَدْوِ ، لأن المدن قيوداً وقوانين لا عهد لأهل البادية بها ، فَبَدَلَ أن يقول إن أهل البصرة مُسْتَعْبِدُونَ ، قال إن ثيابهم تضم تحتها عبيداً ، فنسب العبودية إلى ماله اتصال بهم وهو الثياب (٣) بدل أن يصف الممدوح بأنه مَيِّمُونَ الطلعة ، قال إن اليُمْنَ يتبعه أينما سار واتباع اليُمْنِ ظِلٌّ ، يستلزم نسبته إليه .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن صفة لأنه يلزم من كونه بَلِيلَ الرِّيقِ عند الخطابة ثباته واطمئنائه ، ويلزم من قلة حركاته فصاحته وطَوَاعِيَةِ الكلام له ، لأنه لا يَحْتَاج إلى الحركات التي يَلْتَجِئُ إليها الخطيب عند ما تَقْصُرُ عبارته عن تأدية المعاني التي يُريدُها

(٢) كناية عن نسبة ، لأنه أراد أن ينسب إلى ممدوحه السباحة والمجد وما بعدهما

فادّعى أنها قيده وأسرّه وطوّع أمره ، ويلزم من ذلك نسبتها إليه

(٣) ١ — رَحَابَةُ الذَّرَاعِ كناية عن صفة هي الكرم ، لأن طول الذراع

يستلزم طول الجسم ، وطول الجسم يستلزم الشجاعة عادة ، والكرم

والشجاعة صنوان

ب — نقاء الثوب كناية عن صفة هي العفة والطهارة ، لأن العناية بطهارة

الثوب تستلزم عادة الحرص على طهارة النفس

ح — طهارة الإزار كناية عن صفة هي العفة ، وقد بينا علّة الكناية في

المثال السابق

و — سلامة دواعي الصدر كناية عن صفة هي كرم النفس وكرامة

الأذى ، لأنه يلزم من أنّ أنواع الوجدان التي تبحث في القلب

ظاهرة أن يكون الشخص طيّب النفس بعيداً عن الشر

(٤) « بحيث يكون اللبُّ والرُّعبُ والحقدُ » أي في المكان الذي تكون به هذه

الصفات وهذا كناية عن موصوف هو القلب ، لأن القلب موضع هذه الصفات

(٥) في « موطن الحلم » كناية عن موصوف هو الصدر . فقد جرت عادة

العرب أن ينسبوا الحلم إلى الصدر فيقولون فلان فسيح الصدر ، أو فلان

لا يتسع صدره لمثل هذا ، أي لا يحلم على مثل هذا

(٦) في المثال كناية عن نسبة ، لأنه بدل أن يصف المرأة بالسقم والنحول

مباشرة و بدل أن يقول إن ساقبها في الصلابة واليأس كعرقوبى نعمة ،

ادعى أن ذيلها يستتر منها ساقين نحيلين وهذا يفيد نسبة النحول إليها

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٢٩ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن التّعطّيب والتّجهّم ، وفي هذا المثال يصح إرادة المعنى المفهوم

من صريح المأخذ

(٢) كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح ، لأنه بدل أن يَنْسَبَ إليه الكرم ادَّعى أنه يَسِيرُ حيث سار ، لأنه يلزم من ذلك انصافه به ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٣) ١ - « لَبَسَ جِلْدَ النَّمِرِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب - « لَبَسَ جِلْدَ الْأَرْقَمِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ح - « قَلَبَ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ لأن العربي في وقت السلم كان يجعل الترس بحيث يكون باطنه المَخَوْفَ ظاهراً للناس ، فإذا دعاه داعي الشر أمسك به وجعل ظهره إلى الأعداء مُتَقِيّاً به الضرب أو السهام

(٤) ١ - « عَرِيضُ الْوِسَادَةِ » كناية عن صفة هي العباوة والبلادة ، لأن عرض الوِسَادَةِ يستلزم طول القفا ، وهذا يستلزم البلادة ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب - « أَعْمُ الْقَفَا » كناية عن صفة هي العباوة في زَعَمِ العرب ، ويصح هنا إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٥) عدم جَوْلِ الْخُلْخَالِ وَالْقُلُوبِ يستلزم سَمَنَ الْمَرْأَةِ وامتلاء جسمها ، لأنها لو كانت سقيمة لتحرك الْخُلْخَالُ فِي سَاقِهَا وَالْقُلُوبُ فِي مِعْصَمِهَا فِي الْبَيْتِ كناية عن صفة

(٦) ١ - فِي « الْكَرَمِ فِي أَثْنَاءِ حُلَّتِهِ » كناية عن نسبة الكرم إليه

ب - نَفَخُ الشَّدَقِينَ كناية عن صفة هي السَّكْبَرُ ، لأنه يلزم من نفخ الشَّدَقِينَ التظاهر بالعظمة

ح - في وَرَمِ الأنف كناية عن صفة هي الغضب ، لأن من مظاهر شدة الغضب انتفاخ الأنف

(٧) قلة الجرذان كناية عن صفة هي الفقر والضيقة وأنه ليس في المنزل من الفضلات ما يسبب كثرة الجرذان فيه

(٨) بياض المطابخ أى نظافتها وعدم تشكى الإماء أى الجواري من الطبخ ومن غسل المناديل التى تفرش عند الطعام ، كل هذا كناية عن صفة هي البخل وأنهم يكتفون بالخبز عن الأدم والطبخ

(٩) نظافة مطبخ داود ونظافة ثياب طباخه كلتاهما كناية عن صفة هي البخل والشح

(١٠) نقاء الكأس أى نظافتها والقصة والمنديل والقدر ، كل هذا كناية عن صفة هي البخل والضن على النفس بالقليل من متاع الحياة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٣٠ من البلاغة الواضحة

نحن قوم إذا حاربنا كنا أول الصفوف ، وإذا اشتد هول الحرب صمدنا
غير مباليين بويلاتها ولم تحدثنا أنفسنا بفرار ، فدُماء القتال تطرأ دائماً على أقدامنا ،
لأننا نُضربُ فى صدورنا ولا تيسيل على أعقابنا لأننا نُضربُ من الخلف
كما يصاب الجناء

وفى البيت كنيتان

الأولى : سئل دم الجروح على الأعقاب ، وهذا كناية عن صفة هي الجبن والفرار
الثانية : سئل الدم على الأقدام ، وهذا كناية عن صفة هي الإقدام والشجاعة
(٦)

علم المعاني

تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

المسند إليه	نوعها	الجملة (١)
الفعل (تمسك)	إنشائية	تمسك عبد القرآن
» (استنصحه)	»	واستنصحه
» (أحل)	»	وأحل حلله
» (حرم)	»	وحرم حرامه
» (اعتبر)	»	واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها
» (اعتبر)	»	فإن بعضها يشبه بعضا
» (اعتبر)	»	وآخرها لاحق بأولها
» (اعتبر)	»	وكلها حائل مفارق
» (اعتبر)	»	وعظم اسم الله إلى آخره

إجابة (ب)

المسند إليه	نوعها	الجملة
الفعل (ترق)	إنشائية	توقوا البرد في أوله
» (ترق)	»	وتلقوه في آخره
» (ترق)	»	فإنه يفعل بالأبدان كفعاله بالأشجار
» (ترق)	»	أوله يحرق
» (ترق)	»	وآخره يورق

(١) الجمل قيمان رئيسية وغير رئيسية ، فالجملة الرئيسية هي المستقلة التي لم تكن قيداً في غيرها ، والجملة غير الرئيسية هي ما كانت قيداً في غيرها وليست مستقلة بذاتها ، كجملة فعل الشرط ، وجملة الصفة ، وجملة الحال ، وجملة الخبر ، والجملة التفسيرية ، والجملة الواقعة مفعولاً .
والجمل الرئيسية هي المفعول عليها في علم المعاني ولذلك قصرنا التطبيق عليها كما ترى .

إجابة (ح)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
الفعل (لاذ)	الفاعل (الضمير المتصل بأفصل لاذ)	خبرية	لذت بعقورك
» (استجار)	» (استجار)	»	واستجرت بصنحك
» (أذق)	» (المستتر في الفعل أذق)	إنشائية	فأذقني حلاوة الرضا
» (أنس)	» (أنس)	»	وانسني مرارة السخط فيما مضى

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (أ)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
الخبر (نضارة أيبكة)	المبتدأ (الدنيا)	خبرية	ألا إنما الدنيا نضارة أيبكة
الفعل (جف)	الفاعل (جانب)	»	جف جانب (١)
الخبر (الدار) (٢)	المبتدأ (هي)	»	هي، الدار
الفعل (تكتحل)	الفاعل (عينك)	إنشائية	فلا تكتحل عينك فيها بعبرة
خبر إن (ذاهب)	اسم إن (المتصل)	خبرية	فإنك ذاهب

إجابة (ب)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
خبر ليس (الذي يعطى الخ)	اسم ليس (السكرم)	خبرية	ليس السكرم إلى آخر البيت
الخبر (» » »)	المبتدأ (السكرم)	»	بل السكرم الذي » »
الفعل (يستثيب)	الفاعل (الضمير المستتر في يستثيب)	»	لا يستثيب بفذل العرف عمدة
» (عن)	» (الضمير المستتر في الفعل عن)	»	ولا عن إلى آخر البيت (٣)

- (١) الجملة الشرطية هي في الحقيقة جملة الجواب ، أما جملة فعل الشرط فهي جملة فرعية
(٢) والجملة التالية للمسند حال منه (٣) جواب الشرط المحذوف الدال عليه ما قبله لا يعول عليه ،
مثال ذلك سأ كافئك إن اجتهدت ، وعلى هذا فالجملة الرئيسية في البيت هي جملة « ولا عن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح : لا يُحَسِّن إلى غير الكرام فإنهم يَحْفَظُونَ الجليل ويَجَازُونَ عليه الإحسان ؛ أما اللثام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ، ولذلك لا يُحَسِّن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً .

(ب) تعيين الجمل الخبرية والإنشائية في النثر المتقدم .

نوعها	الجملة	نوعها	الجملة
خبرية	أما اللثام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ولذلك لا يحسن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً	إنشائية خبرية	لا تحسن إلى غير الكرام فإنهم يحفظون الجليل ويمجازون عليه بالإحسان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

يَعِيشُ القَرَوِيُّونَ في أَكْثَافِ الرِّيفِ حيثُ الحقولُ واسعةٌ والمياهُ جارِيَةٌ ، وحيثُ الهَوَاءُ نَقِيٌّ والسَكِينَةُ شَامِلَةٌ ؛ يَسْكُنُ فقَرَاؤُهُمْ في أَكْوَاحٍ صَغِيرَةٍ ، وَيُقِيمُ أَغْنِيَاؤُهُمْ في بيوتٍ كَبِيرَةٍ ، طَعَامُهُمْ حَسَنٌ ، وَشَرَابُهُمْ في الغَالِبِ رَنَقٌ ، يَكْدَحُونَ في طَلَبِ العَيْشِ فَيَصِلُونَ لَيْلَهُمْ بِنَهَارِهِمْ في فَلَاحِ الأَرْضِ وتَرْيَةِ المَاشِيَةِ ، وَهُمْ قَوْمٌ هَادِثُونَ وَادْعُونَ ، يَتَسَانَدُونَ في المُنَاجَاةِ ويتسابقون في أعمالِ المَرُوءَاتِ .

إجابة (ب)

كُتَابِي إلى الصديق العزيز ألبسه الله ثوب العافية ؛ وبعد فقد بلغني نبأ العلة التي انتابتك ، فكان في ذلك هَمٌّ وَحُزْنٌ لَوْ قَاسَمْتُكَ هَذَا السَّعْمَ ، وَتَحَمَّلْتُ عَنْكَ بَعْضَ الأَلَمِ ، وَلَكِنَّا غَمَّةٌ نُمُ تَنْكَشِفُ ، وَشِدَّةٌ نُمُ تَنْفَرُجُ ، فَاصْبِرْ لِمَنَالِ أَجْرِ الصَّابِرِينَ ، وَاعْتَكِفْ في بيتك ، وَلَا تُعَرِّضْ عَيْنَكَ لَضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَلَا تَمَسَّ في مَهَبِ الرِّيحِ ، وَاعْتَزِلْ الآنَ كِتَابَكَ وَقَلَمَكَ ، وَأَقْبَلْ عَلَى الطَّيِّبِ وَاسْتَنْصَحْهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بِشِفَائِكَ وَالسَّلَامَ ؟

الخبر

الغرض من إلقاء الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٩ من البلاغة الواضحة

- (١) الغرض إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنه الكلام (فائدة الخبر)
- (٢) » » » أن المتكلم عالم بأخلاقه السكرية وصفاته الطيبة (لازم الفائدة)
- (٣) » » إظهار الفخر ، فإن أبا فراس إنما يريد أن يفتخر بشجاعة قومه وكرمهم
- (٤) » » الأسي والحزن على فقد الشباب
- (٥) » » الحزن والتعسر على موت معن بن زائدة
- (٦) » » الاسترحام والاستعطاف
- (٧) » » إظهار الضعف والعجز والندم على ما كان منه أيام صباه ، ثم الاسترحام والاستعطاف
- (٨) » » إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم الذي تضمنه الكلام (لازم الفائدة)
- (٩) » » الحث على السعي والجد
- (١٠) » » إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنه الكلام (فائدة الخبر)
- (١١) » » » » » » » » (» »)
- (١٢) » » التوجع والتعسر على ماضي صحته وقوته .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

- (أ) يقول المتنبي إني أخلُمُ في كل موضع يُعدُّ فيه الحلمُ كرمًا ، وأغضبُ في كل موضع يُعدُّ فيه الحلمُ جُبْنًا ، ولا أرضى بمالٍ يجلبُ لي الذلَّ والعار ، ولا تطيب نفسي بلذة يَدْنُسُ منها عِرْضِي وَيَضِيعُ بها شرفي .
- (ب) وغرض المتنبي من هذا القول الفخر بشجاعته وعِزَّةِ نفسه وصِيَانَةِ عِرْضِهِ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

مَنْ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بِلَادِي ؟ هِيَ أَرْضُ الْفَرَاعْنَةِ ، وَمَكَانُ الْإِنْتِصَالِ
بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، شَمْسُهَا سَاطِعَةٌ ، وَسَمَاوُهَا صَافِيَةٌ ، وَهَوَاؤُهَا مُعْتَدِلٌ جَمِيلٌ ،
نِيْلُهَا سَلْسَالٌ يَفْبِضُ عَلَيْهَا بِالنَّظِيرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَأَرْضُهَا مُخَصَّيَّةٌ تُنْبِتُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ،
وَقَدْ كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ مَهْدَ الْحَضَارَةِ وَمَبْعَثَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ ، وَهِيَ الْآنَ تَنَافَسَ
لِلْمَالِكِ وَالْأَقْطَارِ ، وَتَسَابَقَتْ فِي ارْتِقَاءِ الْمَدِينَةِ وَتَقَدُّمِ الْعِمْرَانِ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حُجَّةً فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ وَمَسَائِلِ الدِّينِ
- (٢) كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَوَّلَ مُلُوكِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ
- (٣) فَتَحَ تَمْرُوقُ بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ سَنَةِ عِشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ

✱ ✱

- (٤) نَالَكَ مِنَ السَّفَرِ نَصَبٌ شَدِيدٌ .
- (٥) أَنْتَ تَمَلُّ مِنَ النَّاسِ فِي حُبِّبَتِهِمْ .
- (٦) إِنَّكَ تَحْمِلُ فِي مَوْضِعِ الْحِلْمِ ، وَتَقْضِبُ فِي مَوْضِعِ الْغَضَبِ .

إجابة (٢)

- (١) خَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ الْفَرَسِ مَذْهَبٌ
- (٢) لَقَدْ هَدَى الْحُزْنَ ، وَصِرْتُ لَا أَقْوَى عَلَى مَدَافِعَةِ انْطِطَابِهِ .
- (٣) ذَهَبَ الشَّبَابُ وَذَهَبَ أَيَّامُهُ الْبَيْضُ .

إجابة (٣)

- (١) الْجُزْءُ عَلَى قَدْرِ الْعَمَلِ . (٢) يَمْثُلُكَ لَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ .
- (٣) فَضَائِلِي عَدَدُ النُّجُومِ

أضرب الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٥٩ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	الدهر يخلق الأبدان ويحدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الأمنية	{ ابتدائي	
	لمسب	»	
	تعب	»	
٢	ذهب التكريم والوفاء من الورى وتصرما إلا من الأشعار	»	
	وفشت خيانات الثقافات وغيرهم	»	
	تهمنا روية الأبعاد	»	
٣	فأقسم .. تركي عتابك من قلى ولسكن لعلى أنه غير ناعم	طلبي	القسم
		»	أن
٤	إنى وإن قصرت إلى آخر البيتين	إنكاري	إن واللام
٥	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم الخ	»	أداة الاستفهام وإن
٦	قد أفزع المؤمنون إلى آخر الآية	طلبي	قد
٧	ولقد نهزت مع الغواة بذلهم وأسمت سرح النهار حيث أساموا	إنكاري	القسم المحذوف وقد
	وبلغت ما بلغ سرؤ بشابه	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد أسمت
	فإذا عصارة كل ذلك أنام	ابتدائي	القسم وقد لأن المعنى ولقد بالغت الخ
٨	رلم أركل معروف	»	
	أما مذاقه غنى	طلبي	أما
	وأما وجهه جميل	»	»
٩	ولست بقيد للرجال سريرتى	»	الباء الزائدة في الخبر
	ولا أنا عن أسرارهم بشوق	»	» » »
١٠	إن الذى الوحشة فى داره الخ	»	إن

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

رقم الجملة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	إن أمير المؤمنين كان جبلاً من جبال الله إلى قوله بعده ولا أزيه عند ربه وقد صار إليه فبرحمته (١) فبذنبه وقد وليت بعده الأمر ولست أعتذر من جهل ولا آسى على طلب علم غيره يسره	طلبي ابتدائي » » » » » »	إن قد
٢	لئن كنت محتاجاً إلى آخر البيت وما كنت أرضى الجهل خدناً وصاحباً ولكنني أرضى به حين أخرج ولي فرس للحلم بالحلم ملجئ ولي فرس للجهل بالجهل مسرج فإني مقوم فإني معوج	إنكارى ابتدائي » » » » » »	القسم وإن إن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

للعلم الفضل الأول على الإنسان ، وإنها لأحق من الآداب بعنايته وأولى برعايته ، فهي أصل مدينته وأساس حضارته ، بها ارتقت الصناعات ، وتقدمت وسائل السفر ، ونصّجت فنون الطب والعلاج ، وقد استطاع الإنسان بفضلها أن يستخرج كنوز الأرض ، وأن يستخدم قوى الطبيعة ، وأن يسخر البحر والهواء لإرادته ومشيتته ، وإنك لتراه الآن في الحرب أقوى شوكة وأمضى سلاحاً ، وتراه في السلم موفور الراحة رافلاً في أثواب النعيم .

(١) الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف والتقدير فذلك برحمته . أما جملة يصف عنه ففرعية لأنها فعل الصرط .

إجابة (ب)

الآداب تنقص عليك أخبار الغابرين ، وتشرح لك شرائع الأمم ، وتزبدك علماً باللغات وأصولها ، وتبين علاقة الإنسان بأخيه ، وإنها بذلك تختلف عن العلوم ، فهي تقوى في الإنسان جانبه الأدبي ، أما العلوم فذمها مادى ؛ وإن في الآداب لمجالاً للعظة والاعتبار ، وهي عنوان الماضى وعُدَّة المستقبل ، وإنها لعمون على نقل أصول المدنية من شعب إلى آخر وقد تكون العلوم أداة ضرور ومغول فساد فتثير الحروب وتقطع بين الناس ، أما الآداب فإنها دائماً رسول سلام يثبت أسباب المحبة والوئام .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

- (١) إن القناعة غنى . (٦) ألا إن السرور لا يدوم .
- (٢) يسرني أن الجوصحو . (٧) لقد نصحتك فلم تقبل نصحي .
- (٣) أحب الصدق أما الكذب فأمقته . (٨) لعمرك ما ندمت على سكوت مرة .
- (٤) ما كل غنى بسعيد . (٩) قد يدرك المتأني حاجته .
- (٥) لن اجتهدت لتكافأ . (١٠) إن من البيان لسحراً .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

- (١) عجيب أن تظنني صديقاً لك وأنت تحب عدوى وتودني في حضرتي دون غيبتى ! إن ظنك لكاذب ، فصديقي هو الذى يعادى من أعادى ، وهو الذى يحفظ عهدي ويحرص على مودتي في غيبتى وحضورى .

الجملة	ضربها	أدوات التوكيد
تود عدوى ثم تزعم أنني صديقك إن الرأى منك لمازب وليس أخى من ودنى رأى عينه ولسكن أخى من ودنى وهو غائب	ابتدائى طلبى لإنكارى ابتدائى »	أن إن واللام

مخروج الخبر عن مقتضى الظاهر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) مقتضى الظاهر في المثال الأول أن يلقى الخبر غير مؤكد ، لأن الخطاب خالي الذهن من الحكم ، ولكن لما تقدم في الكلام ما يشعر بنوع الحكم أصبح الخطاب متطعماً إليه ، فنزل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد واستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكداً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل « إن صلاتك مسكن لهم »

(٢) الظاهر يقتضي هنا أن يلقى الخبر مؤكداً لأن الخطابين يجحدون وحدانية الإله ، ولكن لما كان بين أيديهم من الدلائل والشواهد ما لو تأملوه لارتدعوا عن إنكارهم جعولوا كغير المنكرين ، وألقى إليهم الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل لهم « الله أحد الله الصمد » .

(٣) مقتضى الظاهر أن يلقى الخبر خالياً من التوكيد ، لأن الخطاب هنا لا يفكر أن الفراغ فساد ولا يتردد في ذلك ، ولكن رُكَّنه إلى السكسل وانصرافه عن العمل أماره من أمارات الإنكار ، فنزل من أجل ذلك منزلة المنكر وألقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

(٤) الظاهر يقتضي التوكيد ، لأن الخطاب ينكر فائدة العلوم ، ولكن لما كان بين يديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لترك الإنكار جعل كغير المنكر وألقى إليه الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

(٥) الكلام هنا كاللحلام في المثال الأول .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) لا تظلم إن الظلم وخيم العاقبة . (ب) أنترك المرء فإنه يجلب الشر .
الخطاب هنا لا ينكر الحكم ولا يتردد فيه ، وكان مقتضى الظاهر أن يلقى إليه الخبر خالياً من التوكيد ، ولكن لما تقدم في كل من المثالين ما يشعر بنوع الحكم

أصبح المخاطب متطوعاً إليه، فنزل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد، وألقى إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

إجابة (٢)

(١) إن الصلاة لواجبة (تقول ذلك لتارك الصلاة)

(ب) تالله إن الإسراف مضر (تقول ذلك للمبذر) .

المخاطب في الحالتين غير منكر للحكم، ولكن علامات الإنكار بادية عليه في الحالتين فنترك الصلاة أمانة من أمارات إنكار وجوبها، والتبذير علامة على إنكار ضرر الإسراف، ومن أجل ذلك نزل منزلة المنكر وألقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

إجابة (٣)

(١) العلم أفضل من المال (تقول ذلك لمن يعتقد العكس)

(ب) الطبايع تتغير (تقول ذلك لمن ينكر تغير الطبايع)

المخاطب في الحالتين منكر للحكم الذي تضمنه الخبر، وكان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً، ولكن المتكلم لم يأبه لإنكار المخاطب وألقى إليه الخبر خالياً من التوكيد، لأن لديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لارتدع عن الإنكار، وبذلك خرج عن مقتضى الظاهر .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أمدحُ بنى عبسٍ وأعجبُ من خيرهم وسوددِهم، فإنهم ووددوا من

السادة الأماجد ما يلدُّ العربُ العظام

(ب) كان الظاهر أن يلقى الخبر هنا خالياً من التوكيد . لأن المخاطب خالي

الذهن من الحكم، ولكن المتكلم لما بدأ كلامه بقوله «لله در بنى عبس» وهي جملة تدل على المدح أصبح المخاطب متطوعاً إلى نوع هذا المدح، فنزل من أجل ذلك منزلة الطالب المتردد، وألقى إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر، فقبل له (لقد نسألوا الأكارم ما قد تنسِلُ العرب) .

الإِنْشَاء

تقسيمه إلى طلبى وغير طلبى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٧٢ من البلاغة الواضحة

نوع الإنشاء	طريقته	صفة الإنشاء	التمرين
غير طلبى	التعجب	ما أبعد العيب والتقصان عن شرفى	(١)
» »	الرجاء	لعل عَتَبَتِكَ محمود عواقبه	(٢)
طلبى	التمنى	فياليت ما بينى وبين أحبتي الخ	(٣)
غير طلبى	القسم	ولعمري لقد شغلت المنايا بالأعادي	(٤)
طلبى	استفهام	فكيف يطلن شغلا	
»	الذم	يا من يُقتل من أراد بسيفه	(٥)
غير طلبى	القسم	نالله ما عليم أمرؤ الخ	(٦)
» »	الذم	بئس المقتنى	(٧)
طلبى	الأمر	لم الميالى التى أخذت على حدى	(٨)
»	»	واعذرني	
»	النهى	ولا تسلم	
غير طلبى	الذم	بئس الميالى الخ	

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٧٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الإشياء الطلي	الإنشاء غير الطلي
(١) أَتَعِنُ عَمَلَك	(١) مَا أَحْسَنَ فَعَلَ الْمَعْرُوف
(٢) لَا تَهْزُ سَائِلًا	(٢) بئسَ خُلُقًا الرِّيَاءُ
(٣) أَتُحْسِنُ السَّبَاحَةَ ؟	(٣) لَعْمَرِكَ مَا تُدْرِكُ الْعَالَا بِالْتَمَنَى
(٤) لَيْتَ النِّعَمِ دَائِمٌ	(٤) لَعَلَّ حَظَّكَ سَعِيدٌ

إجابة (٢)

(١) وَحَيَاتِكَ لِأَصْدُقَّتْكَ	(٣) نَعَمْ الْعَادِلُ عُمرٌ
(٢) تَاللهِ لِأَتْرَكَنَّ صَحْبَةَ الْأَشْرَارِ	(٤) بئسَ الْعَمَلُ ظَلَمُ الْعِبَادِ
(٥) أَغْذِبُ بِمَسَاءِ النَّيْلِ	
(٦) مَا أَصْعَبَ السَّفَرَ فِي الصَّحَرَاءِ	

إجابة (٣)

(١) لَا تَحْتَقِرْ أَحَدًا	الإنشاء هنا طلي
(٢) أُمَسَافِرُ أَخَوُكَ ؟	» » »
(٣) لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ تَدُومُ	» » »
(٤) لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُ شَمَلَنَا	» » غير طلي
(٥) عسى الله أن يُفَرِّجَ شِدَّتَنَا	» » » »
(٦) حَبِذَا نُصْرَةُ الضُّعَفَاءِ	» » » »
(٧) لَا حَبِذَا الرِّيَاءِ	» » » »
(٨) مَا أَجْمَلَ مَنَاطِرَ الرِّبِّفِ	» » » »
(٩) وَحَيَاتِكَ لِأَجْتَهِدَنَّ	» » » »
(١٠) هَلْ يَسُودُ حَسُودٌ ؟	» » طلي

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٧٤ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١	لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها	إنشاء غير طلبي	مؤكد بالقسم
٢	ولسكن أخلاق الرجال تضيق	خبر من الضرب الطلبي	» »
٣	فإذا الذي تقى كرام المناصب ^(١)	» » » »	لأنه استفهام
٤	ليت الجبال تداعت عند مصرعه ^(٢)	إنشاء طلبي	» تمن
٥	جملة القسم المحذوفة المدلول عليها باللام	» »	» قسم
٦	جملة جواب الشرط المحذوف المدلول عليه بجواب القسم ^(٣)	خبر من الضرب الإنكاري	مؤكد بالقسم وقد
٧	للهو آونة ^(٤)	خبر من النوع الابتدائي	لأنه نداء
٨	أخلى عتبت	إنشاء طلبي	التوكيد بأن
٩	ولسكن ما على الأرض معتب	خبر من الضرب الابتدائي	» » » »
١٠	إن المساءة للسرة موعد	خبر من الضرب الطلبي	أمر
١١	أختان رهن للعبثية أو غد	خبر من الضرب الابتدائي	»
١٢	فتعفن وتزود	إنشاء طلبي	أمر
١٣	وكل شجاعة في المرء تقى	خبر من الضرب الابتدائي	التوكيد بأن
١٤	ولا مثل الشجاعة في حكم	» » » »	أمر
١٥	خريف	إنشاء طلبي	التوكيد بأن
١٦	فإن البخل لا يخلد التقى	خبر من الضرب الطلبي	التوكيد بأن
١٧	ولا يهلك المعروف من هو فاعله	خبر من الضرب الابتدائي	

(١) تقدم أن جملة جواب الشرط هي الجملة الرئيسية المتدبها في علم المعاني ، أما جملة الشرط فجملة فرعية ، وكذلك جملة الصلة (٢) أما جملة تداعت عند مصرعه فهي جملة فرعية لأنها خبر ليت ، وكذلك جملة فلم يبق من أركانها حجر لأنها معطوفة عليها والمعلول على الفرعي (٣) إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب عليه عند علم المعاني هو جواب الشرط مطلقاً سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً وهذا بخلاف ما هو معروف في علم النحو ، أما جملة الشرط في البيت هنا وكذلك جملة جواب القسم فتعنان جملتين فرعيتين (٤) أما جملة تمر فرعية لأنها صفة لآونة ، وكذلك جملة كأنها قبل لأنها سأل ، وكذلك جملة يندودها سبب لأنها صفة قبل

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملاحظات
١٠	وكل امرئ يوماً سيركب	خبر من الضرب الابتدائي	
١١	وما الجمع بين الماء إلى آخر البيت	» » الطائي	التوكيد بالباء الزائدة
١٢	يا ابني	إنشاء طلي	النداء
	فانبذى عادة التبرج	» »	أمر
	فجال النفوس أسمى وأعلى	خبر من الضرب الابتدائي	
	يصنع الصانعون ورداً	» » » »	
	ولكن وردة الروض لا تضارع	» » » »	

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

- (١) هل الروض مزهر ؟ (٤) متى يفيض النيل ؟
 (٢) ليت الطير مغرّد ؟ (٥) أنشط العامل ؟
 (٣) لا تتنافسوا أيها الصناع فيما يضر (٦) هل أجاد الكتّاب ؟

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

(١) الإنشاء في البيت الأول طلي وطريقة النداء ، أما في البيت الثاني فطلي أيضاً ولكن طريقته الأمر .

(ب) يأيها الرجل الذي يتجمل للناس بما ليس من طبعه ويظهر لهم ما لا يبطن خِسة ومَلّة ، سرّ على سَجِيَّتِكَ ، ولا تتكلف ما ليس من خُلُقِكَ ، وإلا غلبك طبعُك ، وانكشف للناس رِياؤك وأصْنَعُكَ .

الأمر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر هنا يُفيد الإرشاد ، لأن المتكلم يَقْصِدُ أن يَنْصَحَ المخاطب ويَهْدِيَهُ إلى الطريقة المُثَلَّى في معاملة الناس ، ولا يَقْصِدُ إلى إلزامه بشيء .

(٢) الأمر في الشطر الأول يفيد الالتماس ، لأن الشاعر يخاطب خليليه المساويين له في الرتبة ، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه أو من نِدٍّ لندِّه كان المراد بها محض الالتماس ؛ والأمر في الشطر الثاني يفيد التمجيز ، لأن الشاعر لا يقصد إلى تكليف صاحبيه أن يُعِيدَا إليه عهد الشباب ، لأن ذلك ليس في طوقهما ، وإنما يريد أن يبين لهما أنهما عاجزان عن ذلك .

(٣) الأمر في الشطر الأول يفيد التمني ، لأن المتكلم لا يريد أن يُسَكِّفَ الدار أن تتكلم لأن كلام الدار مستحيل ، وإنما يتمنى لو أنها تقدر على الكلام ، والتمني يكون كثيراً في الأمور المستحيلة ؛ والأمر في الشطر الثاني « وِعَمَى صباحاً دَارَ عَمَلَةٍ واسلمى » لا يَقْصِدُ منه تكليف ، وإنما يراد منه الدعاء للدار أن يُنْعِمَ الله حالها وأن يُسَلِّمَها من البلى .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر في « اسلم » للدعاء لأنه من الأدنى وهو الشاعر إلى الأعلى وهو الممدوح

(٢) الأمر في « أرني » للتعجيز ، لأن المتكلم لا يريد أن يكلف المخاطب أن يُرِيَهُ مُعَاشِراً مساحاً ، وإنما يريد أن يقول له : إن المعاشر المسامح لا وجود له في هذه الدنيا ، فأنت إذا بحثت عنه أعيالك البحث .

(٣) صيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صَبْرُكُمْ وعدمه سِيَان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٨٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة الأمر	المعنى المراد	الرقم	صيغة الأمر	المعنى المراد
١	تمسك بحبل القرآن واستنصحه وأحل حلاله وحرم حرامه	النصح والإرشاد	٥	فاسلم إلى آخره	الدعاء
		»	٦	فامض	الإهانة والتوبيخ
		»	٧	فقا	الالتماس
		»		ودعا	»
٢	استعذ بالله الخ	»	٨	فانقذوا	التعجيز
	وكن من خيارهم	»	٩	أقل اشتياقاً الخ	التوبيخ
٣	زاحم العلماء وأنصت إليهم	»	١٠	وعش الخ	التخيير
	أجزني	الدعاء	١١	أسعدن	التنبي
٤	ودع كل صوت	»		عدن	»
				إيه	»

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) اكتب ما أمليه عليك
(٢) إيؤد كل منكم واجبه
(٣) إليك عني
(٤) سكونا إذا تكلمت

✱
✱ ✱

✱
✱ ✱

- (١) قل خيراً أو اسكت
(٢) جامل الناس أو اعتزلهم
(١) اذرءوا عن أنفسكم الموت
(٢) هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

المخاطب في الحال الأولى مكبٌ على اللعب مُهمَلٌ درسه فالتكلم من أجل ذلك يوبخه على حاله ، وهو في الحال الثانية قد أعجب نفسه في القراءة وأضنى جسمه في التحصيل ، فالتكلم ينصحه أن يترك درسه ويُقبل على اللعب ليستريح (٧)

ويعود إليه نشاطه ، فإن الإكثار من الدرس والإقلال من اللعب يورثان الغبابة ، أما في الحال الثالثة فالمخاطب متماد في لعبه منصرف عن كل الانصراف عن درسه ، ولذلك يريد المتكلم أن يبين له أنه سيعاقب على هذا الإهمال .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

المخاطب في الحال الأولى أعلى منزلة من المتكلم ؛ وفي الحال الثانية مساو له في الرتبة ؛ وفي الثالثة جاهل بالسباحة لا يعرفها ؛ أما في الحال الرابعة فهو يعرف السباحة وجسمه في حاجة إلى التمرين ، فالتكلم يرشده إلى العمل الذي هو في حاجة إليه .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

- (١) بَكَرَ إِلَى عَمَلِكَ (٤) خَذَ سَيْفَكَ أَيُّهَا الْبَطْلُ
(٢) لِيَخْرُجَ عَلَيَّ إِلَى الرِّيَاضِ (٥) مَكَانَكَ يَا هِشَامَ
(٣) صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ يَا نَفْسِي (٦) تَرَكَا الْمِزَاحَ يَا مُحَمَّدَ

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

- (أ) يُوصِي أَبُو مُسْلِمٍ قَوَادِمَهُ بِثَلَاثِ خِلَالٍ إِنْ تَسَكَّوْا بِهَا تَمَّتْ لَهُمْ وَسَائِلُ النَّصْرِ فِي الْحُرُوبِ ، يَقُولُ لَهُمْ قَوُّوا قُلُوبَكُمْ وَلَا تَجْمَلُوا لِلْخَوْفِ إِلَيْهَا سَبِيلًا فَإِنَّ قُوَّةَ الْقَلْبِ تَهْتِكُ لِلْمَحَارِبِ أَسْبَابَ الظَّفَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَذْكُرُ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ مِنَ الْأَحْقَادِ وَأَسْبَابِ الْعَدَاوَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُثِيرُ فِي قُلُوبِكُمُ الْعَحِمَةَ وَيُرِيدُ فِي إِقْدَامِكُمْ وَيُدْفَعُكُمْ إِلَى مَنَازِلَتِهِ ، وَالتَّقْوَا حَوْلَ طَائِفَتِكُمْ فِي الْقِتَالِ وَلَا تَبْتَغِدُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا كَالْحِصْنِ يَمْتَنِعُ فِيهِ الْمُقَاتِلُ فَلَا تَصِلْ إِلَيْهِ سِهَامُ الْأَعْدَاءِ
(ب) أَمَا بَلَاغَةُ هَذَا الْقَوْلِ فَلأنه في إيجازه وقلة لفظه قد استوفى أسباب الظفر والانصراف في الحروب ، ولأن جميع أوامره جاءت مؤيدة بالبراهين مشفوعة ببيان الأسباب ، فلم يترك فيه مجالاً للخيرة ولا سبيل إلى الشك ، هذا إلى جزالة الأسلوب وقوة المعنى وحسن البيان

النهي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨٩ من البلاغة الواضحة

(١) النهي هنا للإرشاد ، لأن المتكلم لا يريد إلا أن ينصح المخاطب ويُرشده إلى عدم الانخداع بمظهر العدو .

(٢) النهي هنا للتمنى ، لأن المتكلم يخاطب ما لا يعقل ، والنهي إذا كان لما لا يعقل كان القصد منه التمني .

(٣) النهي هنا للتهديد ، لأن المتكلم يقصد أن يُخَوِّفَ المخاطب عاقبة العناد .

(٤) النهي هنا للتحقير ، لأن المتكلم يريد أن يبين أن مخاطبه حقير وليس أهلاً أن يحاول من الأعمال العظيمة ما حاوله الكرام .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

الرقم	صفة النهي	المعنى المراد	الرقم	صفة النهي	المعنى المراد
١	لا تطلبن كريماً الخ	التبتيس	٧	لا تحسبوا	التحقير
٢	لا تحسب المجذ الخ	التوبيخ والتعنيف	٨	لا تطويا السر الخ	الاتماس
٣	لا تطمحن إلى المراتب الخ	الإرشاد	٩	ولا تأكلوا أموالكم الخ	المعنى الحقيقي للنهي
٤	لا تأمنن عدوا الخ	»	١٠	ولا تشك الخ	الإرشاد
٥	فلا تنك الليالي	الدعاء	١١	لا تطلب المجذ	التحقير
٦	لا تلهينك الخ	الإرشاد			

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

(١) لا تبرح مكانك حتى أرجع إليك
(٢) لا تسافر بغير إذن مني

(١) لا تُشْمِتْ بي الأعداء
(٢) لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
(٣) لا تصعب أيها الامتحان

(١) لا تُعَادِ الناس في أوطانهم
(٢) لا تنتظر بعد ذلك عَمَوْاً
(٣) لا تَعْمَلْ عملاً نافعاً

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة
(١) يكون النهي في هذه الجملة للإرشاد إذا كان المخاطب مريضاً محتاجاً إلى
الراحة والحركة تضره ويريد التكلم أن ينصح له
و يكون للتهديد إذا كان قوياً متكسلاً وعليه واجب لم يؤده بعد ويريد
المتكلم أن يخوفه شر العقابة
و يكون للتوبيخ إذا كان متراخياً غارقاً في فراش النوم وقرناؤه عاملون مُجِدُّون

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

- | | |
|--|-------------------------------|
| (١) لا تعتمد على غيرك | (النهي هنا للإرشاد) |
| (٢) لا تُطِيعْ أُمْرِي | (« » للتهديد) |
| (٣) لا تكثر من عتاب الصديق | (« » للإرشاد) |
| (٤) لا تنه عن الشر وتفعّله | (« » للتوبيخ) |
| (٥) لا تعتذروا اليوم | (« » للتوبيخ) |
| (٦) لا تؤاخذني بكل هفوة | (« » للدعاء) |
| (٧) لا يحضُرْ عَلَيَّ مَجْلِسُنَا | (« » يراد به معناه الحقيقي) |
| (٨) لا يُهْمِلُ القرويون تعليم أبنائهم | (« » للإرشاد) |

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول عاشر الناس وأصحّهم على ما فيهم من عيوب ونقائص ، ولا تكلف
أحداً منهم غير طبعه ، ولا تُلْزِمُهُ غير أخلاقه التي نشأ عليها ، وإلا طال
عَتَبُكَ عليهم ، فَتَعَبْتَ مِنْهُمْ وَتَعَبُوا مِنْكَ . وآل أمرك معهم إلى الشقاق
والفراق وعليك ألا تغترّ بظواهر الناس ، وألا تنخدع بما يلاقونك به من
طلاقة وبشاشة فالبرق كثيراً ما يؤمضُ ويلعب ولا يكون بعده مطر
(ب) المراد من صفتي النهي في البيتين الإرشاد ، لأن المتكلم ينصح المخاطب ويرشده
إلى الطريق القويم في معاشرة الناس حتى ينتفع بصحبتهم ويسلم من أذام

الاستفهام وأدواته

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	أقبل الظفر ترورنى أم بعده ؟	السؤال هنا عن الظرف وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بأحد الشئتين المتردد فيهما ثم يؤتى بالآخر بعد أم
٢	أعمى حامد هو الذى اشترى بيتاً أم عمى محمود ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، فيستفهم بالهمزة ويليه المسند إليه ثم يؤتى بالمعادل بعد أم ويصح أن تضع السؤال هكذا : — أى عمى اشترى بيتاً أحمد أم محمود ؟
٣	أفى الربيع يزرع القصب أم فى الصيف ؟	السؤال هنا عن الظرف فيتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى المثال الأول
٤	هل تميل إلى السفر ؟	السؤال هنا عن النسبة ، وهل والهمزة صالحتان للاستفهام عنها ، فتذكر إحداهما ويؤتى بعدها بالجملة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال	شرح الإجابة
١	أمتأثراً نظم القصيدة ؟	السؤال هنا عن الحال وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بالمفعول عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٢	أقلداً اشترى أم دواة ؟	السؤال هنا عن المفعول به ، فيؤتى بالهمزة ويؤتى بعدها بالمفعول عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٣	أبلا كتب الرسالة أم نهراً ؟	السؤال هنا عن الظرف ، ويتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى سابقه .
٤	أعلى الفائز أم محمد ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٥	أخصبة مصر أم مجدبة ؟	السؤال هنا عن المسند ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٦	أفى البيت ترك الكتاب أم فى المدرسة ؟	السؤال هنا عن الجار والمجرور ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	من أول الخلفاء الراشدين ؟	من . يطلب بها تعيين العقلاء
٢	ما أطول شارع في المدينة ؟	ما غير العقلاء
٣	كيف كانت مصر أيام المهاليك ؟	كيف . للسؤال عن الحال
٤	متى ينضج العنب ؟	متى . للسؤال عن الزمن ماضيا أو غيره
٥	كم مدرسة عالية في مصر ؟	كم . يطلب بها تعيين العدد
٦	أين موطن القبيلة ؟	أين . للسؤال عن المكان
٧	ما الصدق ؟	ما . يطلب بها حقيقة المسمى
٨	ما الضيغم ؟	ما شرح الاسم الذي بعدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (أ) الاستفهام هنا يفيد النفي ، لأن المعنى ليس الدهر إلا ساعة ثم تنقضي .
- (ب) الاستفهام هنا للإنكار ، فإن المتكلم يقول للمخاطبين إنه لا يليق بكم أن تدعوا غير الله ، فهو يُنكر عليهم عقيدتهم .
- (ح) الاستفهام هنا للتعظيم ، لأن الشاعر لا يحول المالك ولكنه يقصد إلى إكباره وتعظيمه ولذلك يصفه بنفاز الكلمة ، ويُشبهه بتمتع ملك اليمن صاحب القوة والسلطان .

إجابة (٢)

- (أ) الاستفهام هنا للتوبيخ ، فإن المتكلم يريد أن يوبخ المخاطب على نسيان المعروف وإنكار الجليل .
- (ب) الاستفهام هنا للتعجب ، لأن القائلة تعجب من حال ابنها معها يقسو عليها ويبتغي تأديبها وهي في سن الشيخوخة ، فهو لا يرعى لها حق الأمومة ولا حرمة السن ، وإنها لحال جديرة بالعجب .
- (ح) الاستفهام هنا للتمني ، لأن أبا العتاهية في البيت الثاني يتمنى لو أن الأمين يرجع عن هذا الجفاء ويعود إلى البر به والعطف عليه كما كان يفعل في أيام الرضا

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

الرقم	صفة الاستفهام	الغرض	الشرح
١	وسن لم يعشق الدنيا قدعيا	النفي	لأن الشاعر يريد أن يقول ليس هناك أحد لم يولع بحب الدنيا والبقاء فيها
٢	أكان ترهما ما تناولت أم كسبا	التسوية	لأن المعنى إذا استوليت على معالي الأمور استوى عندي أن أكون قد بلغتها عن زرت أو عن كسب
٣	وهل تقهر الرسائل في عدو	النفي	فإن المعنى لا تقهر
٤	لن أذخرت المارم المصقولا	التعجب	لأن المعنى يتم عن دهشة الشاعر فهو يسأل في تعجب ويقول لأي عظيم أعددت سيفك إذا كنت تصرع الأسد بالسوط وهو أشد الحيوان بأساً
٥	أو ليس هجر القول الخ	الإنكار	لأن أبا تمام يريد أن يقول إنه لا يليق بي أن أعجز من غمرتي بفضلته وإحسانه
٦	وكيف أضاف القدر الخ	التعجب	لأنه بعد أن وثق من جود ممدوحه يعجب كيف يخاطبه خوف من الفقر
٧	ما أنت بأدنيا أرويا ثم الخ	التعجب	يعجب من جاهلها وسرعة تغيرها
٨	وما لك تعنى بالأسنة الخ	التعجب	فالشاعر يعجب من أن الممدوح يعتني بأدخال الأسنة وما له من حاجة إليها ، لأن حظه يطعن الأعداء فربما لهم خير سنان
٩	على الظلول لسائل رد (الخ البيت)	التمني	فالشاعر يتمنى لو أن الظلول ترد السؤال وأنها تشكاه
١٠	حتى متى أنت في لهو وفي لعب	الاستفهام	فإن الشاعر يريد أن يقول انما طلب طالع المهدي عليك وأنت لاء عن آخرتك
١١	أيحيط ما يغني بما لا ينفد	النفي	أي لا يحيط
١٢	من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	التحدي والتعجب	فإن الغرض تحدي أي إنسان أن يصل إلى هذا المقام إلا بإذن الله
١٣	أبدرى الرنح إلى آخر البيت	النفي	فإن الشاعر يتمنى لو أن الرنح يدري ما فعل من إراقة دمه وما هيجه في قلبه من الشوق

الرقم	صيغة الاستفهام	الفرض	الفرع
١٤	وكيف تعاملك الدنيا إلى آخر البيت	التمجيد	فإن أبا الطيب يجب أن يكون سيف الدولة طيب الدنيا الشاق لملها وفساد أهلها ثم تقصد لإعلاله
	وكيف تنوبك الشكوى إلى آخر البيت	*	يجب أبو الطيب من أن تنال سيف الدولة شكاية وهو المستغاث عند النواشب الدافع للشكايات
١٥	أظن أنك إلى آخر البيت	التحقير	لأن الشاعر يريد أن يحط من شأن المخاطب كما يستفاد من سياق الكلام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الأداة	السؤال	الجواب
الهمزة	أمسافر أخوك أم مقيم ؟	هو مقيم (والهمزة هنا للتصوير)
هل	أبزرع القطن في غير مصر ؟ هل للصديق الوفي وجود ؟ هل يحس النبات ؟	نعم (للتصديق) لا (هل هنا بسيطة) نعم (« « مركبة)
من	من فتح مصر ؟ من أول الخلفاء الراشدين ؟	محرو بن العاص أولهم أبو بكر رضى الله عنه
ما	ما السرى ؟ ما الخبر ؟	السرى السير ليلا هو الكلام الذى يحتل الصدق والكذب لذاته
متى	متى يزرع القطن في مصر ؟ متى يكثر السباح في مصر ؟	في فصل الربيع يزرع القطن في مصر في الشتاء
أيان	أيان يوم الفصل في قضيتي ؟ أيان يوم الامتحان ؟	يوم الخميس أول يوم في الشهر المقبل
كيف	كيف أنت ؟ كيف بات المريض ؟	أنا في خير وعافية بات مسترخيا
أين	أين يصب النيل ؟ أين يكثر النخيل ؟	يصب النيل في البحر الأبيض المتوسط يكثر النخيل في البلاد الحارة

الأداة	السؤال	الجواب
أنى	أنى تكون له الرئاسة علينا ونحن أكبر منه سنأ ؟	تكون له الرئاسة عليكم لأنه أحزمكم
كم	أنى لك هذا المال ؟ كم كتاباً قرأت ؟ كم حجرة في المنزل ؟	ورثته عن أبى قرأت كتابين في المنزل ست حجرات
أى	أى فصول السنة تفضل ؟ أى بلد تسكن ؟	أفضل فصل الربيع أسكن القاهرة

إجابة (٢)

- (١) أصبحاً سافرت أم مساء ؟ (٤) أعاد الرسول ؟
 (٢) أماشياً جئت أم راكباً ؟ (٥) أقبَلْتُ توبة المُذْنِبِ ؟
 (٣) أفى المدرسة كتابك أم فى المنزل ؟ (٦) أتجيد السباحة ؟

إجابة (٣)

- (١) هل المريخ مسكون ؟ (٢) هل تسير الكواكب ؟
 (٣) هل الشمس أكبر الكواكب ؟

إجابة (٤)

- (١) أنى يكون له الفضل علينا ؟ (أنى هنا بمعنى كيف)
 (٢) أنى لكم هذه الأموال الكثيرة وقد عهدتكم مُعَدِّمين ؟ (أنى هنا بمعنى من أين)
 (٣) أنى يفيض النيل ؟ (أنى بمعنى متى)
 الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجَزْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْصٍ
 (٢) مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَغْوَجُ
 (٣) أَيْتَابُ الْمَيِّتِ وَيَعَاقِبُ الْحَسَنِ ؟

إجابة (٢)

- (١) من هؤلاء الذين بنوا مجد مصر ؟
- (٢) أهذا الذي كنت تعتمد عليه ؟
- (٣) أتأمرؤن الناس بالبر وتنسئون أنفسكم ؟

إجابة (٣)

- (١) أنسي إلى الناس ثم ترجو أن تكون سيداً ؟
- (٢) هل زمان الشباب يعود ؟
- (٣) إلام تلهو وتبي ومُعظمُ العمر فني

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٠٦ من البلاغة الواضحة

- (١) يمدح الشاعر الفضل بن يحيى بكثرة البذل والعطاء، وقد تخيّل لأمة تلومه على كثرة بذله وإتلافه المال ، فهو يقول لها إن لوّمْك لا يؤثر فيه ولا يمنعه عن جوده ، فإنه كالبحر طبعه الجود والكرم ولا يحول هذا الطبع بعذل أولوم ، ثم عاد الشاعر فأكد هذا المعنى في البيت الثاني بأسلوب أطلّ وأجل فقال إن لوّمْك إياه على بذله وسخائه ذاهب سدّي ، فإنه كالغمام ذأبه القطر وطبعه أن يعمّ الناس بالغيث ولا يعذله في ذلك أحد

(ب) في البيت استفهام في ثلاثة مواضع

- (١) في قوله « هل أثر اللوم في البحر » والغرض من الاستفهام هنا النفي فإن المعنى إن اللوم لا يؤثر في البحر

- (٢) في قوله « أتتهنّين فضلاً عن عطاياها للورى » والاستفهام هنا

للتعجب ، يعجب لها كيف تنهاه عن العطاء وهو كالغمام طبعه الجود

- (٣) في قوله « ومن ذا الذي ينهى الغمام عن القطر » ، والاستفهام هنا

لنفي ، يريد أنه ليس في استطاعته مخلوق أن ينهى الغمام عن الجود

التمنى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٨ من البلاغة الواضحة

البيان	المعنى المراد	الأداة	الصيغة	الترجي
لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله، والأداة « ليت » مستعملة في أصل وضعها	التمنى	ليت	١ فليت الشامتين به فدونه	
البيان هنا كسابقه	»	»	وليت العمر مدًا له فطالا	
» » »	»	»	٢ فليت طالعة الشمس غائبة	
» » »	»	»	وليت غائبة الشمس لم تغيب	
لأن المطلوب هنا ممكن مطموع في حصوله، والأداة مستعملة في أصل وضعها	الترجي	علّ	٣ علّ الليالي التي أضنت الخ	
لأن المطلوب هنا غير مطموع في حصوله، وقد استعمل لعل هنا موضع ليت، لإبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول	التمنى	لعل	٤ لعل أبلغ الأسباب	
لأن المطلوب هنا غير ممكن الحصول، وقد استعمل لو موضع ليت مبالغة في إظهار بُعد المطلوب، وذلك لأن لو تدل في أصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط	التمنى	لو	٥ فلو أن لنا كرة	
لأن المطلوب هنا مستحيل، وقد استعملت هل موضع ليت، لإبراز التمنى في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه	التمنى	هل	٦ هل الأزمن اللاني مَضِين رواجع	
لأن المطلوب هنا مطموع في حصوله، وقد استعملت ليت موضع لعل لإبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بُعد نيّله	الترجي	ليت	٧ ليت الملوك على الأقدار مُعْطِيَة	
البيان هنا كالبيان في سابقه	الترجي	ليت	٨ ليت الدائح تستوفي مناقبه	

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَدْنُو لِي فَأُبْظِمَهَا عُقُودَ مَدَنٍ فَأَرْضَى لَكُمْ كُلِّي
(٢) لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي .

- (١) هل من سبيل إلى الخلود في هذه الدنيا (٢) هل تطول الأحلام اللذيذة

- (١) لو أن أيام الصبا تعود (٢) لو أن النعيم يدوم

- (١) أَمِ رَبُّ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ
(٢) أَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ

إجابة (٢)

- (١) لَعَلَّ عَتَبِكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
(٢) عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

إجابة (٣)

- (١) لَيْتَكَ تُخَاصُ فِي مَوَدَّتِكَ (تقول ذلك لصديق عاق)

- (٢) لَيْتَ الصِّحَّةَ تَعُودُ إِلَيَّ (يقول ذلك مريض يائس)

ليت في كلٍّ من المثالين تفيد الرجاء ، لأن المطلوب في كل منهما ممكن مطموح في حصوله ، ولكن التكلم أثر استعمال « ليت » مع أن المقام للعَلَّ لِيُفْرِزَ المرجوٌّ في صورة المستحيل ، مبالغة في الدلالة على بعد نيّله .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

قَبَّحَ اللَّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَعَنَهَا مِنْ دَارٍ . فَهِيَ مُقَامُ شَقَاءٍ وَتَعَبٍ لِأَهْلِهَا وَلَا سِمَا ذُوِي الْهَمُومِ الْكَبِيرَةِ وَالْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ، وَإِنِّي وَقَدْ سَمَّيْتُ إِلَى الْمَنَاصِبِ الرَّفِيعَةِ هَمِّي

دائمُ النَّشِيكِ كثيرُ الآلام ، وكم أنغى لو علمتُ أن يأتي يومٌ يضافني فيه الزمان
فأنشدُ قصائدي خاليةً من شكَاية الدهر ومعانبة الأيام

النداء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١٣ من البلاغة الواضحة

(١) الأداة « يا » وقد استعملت في نداء القريب ^(١) على خلاف الأصل إشارة
إلى علو مرتبة المنادى

(٢) الأداة « أيا » وقد استعملت في نداء القريب ^(٢) على خلاف الأصل إشارة
إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه

(٣) الأداة « همزة » وقد استعملت في نداء البعيد ^(٣) على خلاف الأصل ،
إشارة إلى أن المنادى حاضر في الذهن لا يفتيب عن البال فكأنه
حاضر الجثمان

(٤) الأداة « يا » وقد نُودِيَ بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن
المنادى وضيعُ الشأن في نظر المتكلم ، فكان بُعد درجته في الانحطاط
بُعد في المسافة ^(٤)

(٥) الأداة « أيا » وقد نُودِيَ بها القريب ^(٥) على خلاف الأصل ، إشارة إلى
أن المنادى غافل لاه فكأنه غير قريب

(٦) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب ^(٦) على خلاف الأصل إشارة إلى أن
المنادى رفيع الشأن جليل القدر

- (١) إنما كان المنادى هنا قريبا لأن أبا الطيب ينشد قصيدته في حضرة ممدوحه
- (٢) إنما كان المنادى هنا قريبا لأنه المولى جل شأنه وهو أقرب إلى الإنسان من جبل الوريد
- (٣) بعد المنادى هنا ظاهر لأن المتكلم ينادى سكان موضع بلاد العرب وهم يبعدون عنه
- (٤) فرعون ينظر إلى موسى نظرة احتقار وهو معه في مكان واحد
- (٥) لأن الظاهر أن أبا العتاهية يخاطب نفسه الفارقة في بحار الآمال ، وليس هنا أقرب إلى الإنسان من نفسه بل هي هو
- (٦) الدليل على قرب المنادى أن أبا الطيب كان ينشد القصيدة في حضرة الممدوح

- (٧) الأداة « أى » وقد استعملت في نداء القريب جرياً على الأصل^(١)
(٨) الأداة « الهمة » وقد استعملت في نداء القريب جرياً على الأصل
(٩) الأداة « أيا » وقد نودى بها القريب^(٢) على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادى غافل لاه فكأنه غير قريب
(١٠) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادى صغير القدر

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) أى صديقى . أ كتب إليك وقد بلغ الشوق غايته
المنادى هنا بعيد ، وقد نودى بأى الموضوعه للقريب إشارة إلى حضوره في الذهن

- (٢) يا هذا اترك البذاءة ولا تؤذ الكرام بفاحش قولك
المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا الموضوعه للبعيد إشارة إلى أنه وضيع القدر صغير الشأن

- (٣) أيا لاهياً إن الوقت كالسيف
المنادى هنا قريب ، وقد نودى بأيا الموضوعه للبعيد إشارة إلى أنه غافل لاه فكأنه غير حاضر

- (٤) يا رجل النجدة والمروءة جئتُ أرجو معونتك
المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن فكأن بعد درجته في العظم بُعد في المسافة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) المراد بالنداء هنا التحسر على فقد المنادى
(٢) الغرض من النداء هنا إغراء المخاطب على الإقدام ومنازلة العدو

(١) سياق الكلام في هذا المثال والذي بعده يدل على قرب المنادى

(٢) استعمال اسم الإشارة « هذا » يدل على أن المنادى قريب

- (٣) الغرض هنا التحمس على فقد الولد وانقطاع الرجاء من حياته .
 (٤) الغرض هنا الزجر ، فالشاعر يزجر نفسه وبينهما أن تسلك في زمن الشيخوخة
 ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعي اللهو وأنواع المجون .
 (٥) المراد بالنداء هنا التحمس .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

- ١ — أَسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ كَفَى فِرَاقًا .
 ب — أَأَبَى لَا تَبْعُدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَتَّى وَمَنْ تُصِيبُ الْمَنُونُ بَعِيدُ
 المنادى في كل من المثالين بعيد ، وقد نودى بالهمزة الموضوعة للقريب إشارة
 إلى أنه حاضر في الذهن لا يَغِيبُ عن البال فكأنه حاضر الجثمان .

✱
✱ ✱

- ٢ — أ — يَا سِيدِي وَمَوْلَايَ
 ب — فَرَجَ كَرَبِي يَا مُفَرِّجَ الْكَرُوبِ
 المنادى في كل من المثالين قريب ، وقد نودى بيا الموضوعة لنداء البعيد إشارة
 إلى أنه جليل القدر خطير الشأن ، فكأن علو مرتبته بُعد في المسافة .

- ٣ — أ — يَا هَذَا تَأْدِبُ
 ب — ابْتَعدْ عَنِ الْكِرَامِ يَا رَجُلُ
 المنادى في كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا الموضوعة للبعيد إشارة
 إلى أنه وضع القدر صغير الشأن ، فكأن انحطاط منزلته بُعد في المسافة .

✱
✱ ✱

- ٤ — أ — يَا غَافِلًا وَالْمَوْتَ يُطَلِّبُهُ
 ب — إِلَى مَتَى هَذَا اللَّهُو يَا نَفْسِي

المنادى فى كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا إشارة إلى غفلته فنزل
من أجل ذلك منزلة البعيد .

١ - يا مَوْتَهُ لَوْ أَقْلَمْتَ عَثْرَتَهُ يا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكَتَهُ لَفَدِ
 ب - أَفُوَادِى مَتَى الْمَتَابُ أَلَمَّا نَضَحُ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِ أَلَمَّا
 ه - أَقْدِمِ أَيُّهَا الْفَارَسُ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

(١) كان سيف الدولة فى بعض الأحيان يُقَرِّبُ إليه قوماً من المتشاعرين
فيسمع إنشادهم ويُبْجِزُهُمْ ، ويُعْرِضُ عن أبى الطيب ويُقْصِيهِ على فضله
وأدبه ، ولما طال أمر ذلك أنشد أبو الطيب قصيدته التى منها هذان
البيتان ، فهو يقول فيهما :

يأيها الملك الذى عَمَّ عَدْلُهُ جميع الناس ما عدائى ، أنت سبب شِكَايَتِي
وموضعُ خُصُومَتِي ، وأنت خَصَصْتَنِي فى هذه الخَاصِمَةِ وأنت الحَاكِمُ فيها ،
وإذا كان الخَصْمُ هو الحَاكِمُ فلا أَمَلُ فى الانتصافِ منه ، إني أُرَبِّأُ بنظرك
الثَّاقِبِ الذى يَصْدُقُكَ حَقَائِقُ المنظورات أن يَتَخَدَّعَ بالمظاهر الخَلَابَةِ
فَيُسَوِّى بَيْنِي وبين غيرى ممن يتظاهرون بمثل فضلى وهم يُمِيدُونَ منه
فيكون حاله كحال الذى يظن الوَرَمَ شَحْمًا .

(ب) الغرض من النداء هنا الإغراء ، فإن أبا الطيب يُرِيدُ أن يُغْرِى سيف
الدولة وَيُحِبِّبَ إليه أن يَعدِلَ فى معاملته والَا يَفَرِّقَ فى عدله بين
إنسان وآخر .

القصر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصود	المقصود عليه
١	صفة على موصوف	إضافي	إعنا	عليك	البلاغ (١)
٢	صفة على موصوف	حقيقي	تقديم المفعول به	علينا	الحساب
٣	موصوف على صفة	إضافي	المطف بلا	نعميد	إياك (٢)
٤	صفة على موصوف	»	المطف بيل	نستعين	إياك
٥	» » »	»	المطف بلا	الحمد	كونه في جميع الناس
٦	» » »	حقيقي	النفى والاستثناء	يتفاني	لب
٧	موصوف على صفة	إضافي	إعنا	يهتر عطفاه	هزة المجد
٨	» » »	»	النفى والاستثناء	قلت	الحق
٩	صفة على موصوف	»	تقديم الجار والمجرور	الدنيا	بلاغ
١٠	» » »	»	» » »	العيش	صفة (٣)
١١	» » »	»	» » »	المال	هالك
١٢	صفة على موصوف	»	المطف بيل	يطرد	رجاء جودك
١٣	موصوف على صفة	إضافي	إعنا	ينفذ	أن تعادي
١٤	» » »	»	» » »	التعجب	سلامة الأموال
١٥	» » »	حقيقي	النفى والاستثناء	التوفيق	لفظ الجلالة
١٦	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	التوكل	كونه على الله (٤)
١٧	» » »	»	» » »	الإجابة	كونها إلى الله
١٨	» » »	»	» » »	أشكو	لفظ الجلالة
١٩	» » »	»	» » »	نحن	كوننا في جيل
٢٠	» » »	»	» » »	»	سواسية

(١) في رقم ١ قصران الأول في قوله « إعنا عليك البلاغ » والثاني في الجملة المطوَّفة وهي قوله « وعلينا الحساب »

(٢) في رقم ٢ جملتان للقصر وهما ظاهران

(٣) في رقم ٨ جملتان للقصر أيضاً وكليهما من قصر الموصوف على الصفة فالعيش في الجملة الأولى موصوف والمدة التي تنقضي صفته ، والمال في الجملة الثانية موصوف وأهلاك صفته

(٤) في رقم ١١ ثلاث جمل للقصر كما ترى

(٨)

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
١٤	موصوف على صفة	إضافي	تقديم الخبر	أنت	راحل (١)
١٥	صفة على موصوف	»	العطف بـ	يريقون	مضر
١٦	» » »	»	إنما	نفر	من الصف الخ
١٧	» » »	»	الزنى والاستثناء	حبائك	كاف الخطاب (٢)
	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	تذال	على مثلها

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) المقصور عليه في الجملة الأولى «الصباح»^(٣) فالتكلم يقول إن علياً يحب السباحة في الصباح لا في أي وقت آخر ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يحب علي في الصباح أنواعاً أخرى من التمرين البدني كالتجديف وركوب الخيل ، وكذلك لا يمنع أن يكون هناك من يشارك علياً في حب السباحة وقت الصباح

(٢) أما في الجملة الثانية فالمقصور عليه « علي » ويكون المعنى أن علياً وحده هو الذي يحب السباحة في الصباح ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يحب علي أنواعاً أخرى من التمرين البدني في ذلك الوقت ، ولكنه يمنع أن يشارك علياً أحد في حبه السباحة وقت الصباح

(٣) والمقصور عليه في الجملة الثالثة هو «السباحة» ومعنى ذلك أن علياً يحب في الصباح السباحة وحدها ولا يحب غيرها ، ومفهوم هذا القول يمنع أن

(١) في رقم ١٤ جلتان للقصر الأول قوله «راحل أنت» والجملة الثانية «ومضر بك البقاء

الطويل» (٢) في رقم ١٦ ثلاث جمل للقصر وهي ظاهرة .

(٣) علمت أن المقصور عليه مع «إنما» يكون دائماً

يجب على في الصباح أنواعاً أخرى من أنواع التمرين البدني ، ولا يمنع أن يكون هناك من يشارك علياً في حُب السباحة وقت الصباح

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) الجملة الأولى تفيد أن سعيداً وحده هو الذي يُجيد الخطابة ولا يُشاركه غيره في هذه الصفة ، وهذا لا يمنع أن يتصف سعيد بصفات أخرى كالشعر والكتابة مثلاً

أما الجملة الثانية فتفيد أن سعيداً يُجيد الخطابة وحدها ولا يُجيد غيرها من الأعمال ، على أن من الجائز أن يكون هناك من يشارك سعيداً في إجادته الخطابة

فأنت ترى أن الجملة الأولى أبلغ في مدح سعيد من جهمتين : أما أولاً فلأنها تفيد أنه مُتفَرِّد بإجادته الخطابة لا يُشاركه غيره في هذه الصفة ، وأما ثانياً فلأنها لا تنفي أن له أعمالاً أخرى يجيدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) ما الفراغ إلا مفسدة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر الفراغ على الفساد بالنسبة إلى الصلاح والطريق النقي والاستثناء

(٢) إنما بركة المال في أداء الزكاة

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض تخصيص البركة بأداء الزكاة بالإضافة إلى منعها ، فلا ينافي هذا أن تكون البركة في شيء آخر كالتهذيب والاقتصاد ، وطريق القصر « إنما »

(٣) في التأمي السلامة

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر السلامة على كونها في التأمي بالإضافة إلى العجالة ، فلا ينافي أن تكون السلامة في شيء آخر كالحدَر والحَيطة ، والطريق تقديم الخير

- (٤) صداقة الجاهل تعب لا راحة
قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر صداقة الجاهل على
التعب بالإضافة إلى الراحة ، والطريق العطف بلا
- (٥) عن السفية سكث
قصر صفة على موصوف ، حقيقى لأنه يريد أنه لم يسكت عن أحد من
الناس إلا عن السفية ، والطريق تقديم الجار والمجرور
- (٦) إنما طول التجارب زيادة في العقل
قصر موصوف على صفة ، إضافي ، والطريق « إنما »
- (٧) برؤية الإخوان يدوم السرور
قصر صفة على موصوف ، إضافي لأن التخصيص هنا بالإضافة إلى رؤية الأعداء
مثلاً ، ولا ينافي هذا أن يدوم السرور برؤية الأهل والولد الصالح أو غيرها
- (٨) إنما غدرك من ذلك على الإساءة
قصر صفة على موصوف ، حقيقى لأن المراد أن الغدر الجدير بهذه التسمية
لا يكون إلا من ذلك على الإساءة ، والطريق « إنما »
- (٩) إنما يسود المرء قومه بالإحسان إليهم
قصر صفة على موصوف إضافي ، والطريق « إنما »
- (١٠) ما وضع الإحسان في غير موضعه إلا ظلم
قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض التخصيص بالظلم بالإضافة إلى
العدل ، فلا ينافي هذا أن يكون لوضع الإحسان في غير موضعه صفات أخرى
- الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة
إذا قيل هذا القول لمن يدعى أن سرور الوالدين يكون بكثرة الأبناء لا بنجابتهم
كان قصر قلب ، وإذا قيل لمن يدعى أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء
ونجابتهم معاً كان قصر أفراد ، وإذا قيل لمن يتردد في أن سرور الآباء يكون
بكثرة الأبناء أو بنجابتهم كان قصر تعيين

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة
(١) العالم العامل تختتم .

- (٢)
- ١ — ما مَلَّلْنَا إِلَّا صَحْبَةَ الْجُهَالِ
 - ب — إِنَّمَا مَلَّلْنَا صَحْبَةَ الْجُهَالِ
 - ج — مَلَّلْنَا صَحْبَةَ الْجُهَالِ لِصَحْبَةِ الْعُلَمَاءِ
 - د — مَا مَلَّلْنَا صَحْبَةَ الْعُلَمَاءِ بَلْ صَحْبَةَ الْجُهَالِ
 - هـ — مَا مَلَّلْنَا صَحْبَةَ الْعُلَمَاءِ لَكِنْ صَحْبَةَ الْجُهَالِ
 - و — صَحْبَةَ الْجُهَالِ مَلَّلْنَا

- (٣)
- ١ — لَا يُعْرِفُ الصَّدِيقُ إِلَّا عِنْدَ الْبَلَاءِ
 - ب — يُعْرِفُ الصَّدِيقُ عِنْدَ الْبَلَاءِ لَا عِنْدَ السَّرَّاءِ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة
الأرض متحركة لا ثابتة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض تخصيص الأرض بالحركة بالإضافة إلى الثبات ، وهو قصر قلب . وطريق القصر العطف بلا
الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الجملة	نوع القصر باعتبار طرفه	طريق القصر	المقصود	القصور عليه
سَمِيعاً دَعَوْتُ	صفة على موصوف	تقديم المفعول به	دَعَوْتُ	سَمِيعاً
عَادِلاً حَكَمْتُهَا	» » »	» » »	حَكَمْتُهَا	عَادِلاً
فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحُكْمَ	» » »	تقديم الجار والمجرور	يُؤْتَى الْحُكْمَ	فِي بَيْتِهِ
لِنَفْسِهِ بَقِيَ الْخَيْرُ	» » »	» » »	بَقِيَ الْخَيْرُ	لِنَفْسِهِ
بِحَقِّكَ أَخَذْتُ	» » »	» » »	أَخَذْتُ	بِحَقِّكَ

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) إنما يتذكر أولو الألباب (حقيق)
(٢) إنما حرّم الله الغيبة (إضافي)

إجابة (٢)

- (١) ما افترينا في مدحه بل وصفنا بعض أخلاقه وذلك يكفي (إضافي)
(٢) ما الدهر عندك إلا روضة أنف يا من شأله في دهره زهر (إضافي)

إجابة (٣)

- (١) لا يعلم الغيب إلا الله (صفة على موصوف)
(٢) إن أنت إلا وفي (صفة على موصوف) النفي والاستثناء

- (١) إنما يفوز المجدد (صفة على موصوف) إنما
(٢) إنما الجلو معتدل (صفة على موصوف)

- (١) يكافأ المجدد لا السكسلان (صفة على موصوف) العطف بلا
(٢) على كاتب لا شاعر (صفة على موصوف)

- (١) لا أعتمد على غيري لكن على نفسي (صفة على موصوف) العطف بلسكن
(٢) ما الأرض محصبة لكن مجذبة (صفة على موصوف)

- (١) ما باع على بل مجد (صفة على موصوف) العطف ببل
(٢) ما هو خائن بل أمين (صفة على موصوف)

- (١) الصديق أحب (صفة على موصوف) تقديم ماحقه التأخير
(٢) وفي أنت (صفة على موصوف)

إجابة (٤)

(١) ما أنا طامع بل قانع (٢) ما المرء بشيابه لكن بأدابه

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أبو الطيب : لا ينال الشؤد والشرف إلا السيد الذي يضطلعُ
بمعاظم الأمور ويأتي من الأعمال الجليلة ما لا يستطيعه أكابر الرجال ويهبُ
ما يهب من مال كسبه بحد السيف لا من مال ورثه عن أبيه ، فإن المال
الموروث تجهل قيمته فتسحق به الأكف ، أما المال المكتسب بحد السيف
فعزيز على النفس لما في تملكه من المشقة والمخاطرة بالروح .

(ب) القصر هنا قصر صفة على موصوف ، وهو إضافي لأن الغرض تخصيص
إدراك المجد بالسيد الفعّال المكتسب بحد السيف بالإضافة إلى الوارث
المكتسب بغير السيف ، وطريق القصر التثني والاستثناء .

الفصل والوصل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٣٦ من البلاغة الواضحة

(١) ووصل بين الجملتين لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى ولأنه لا يوجد هناك
ما يقتضى الفصل .

(٢) ووصل ابن الرومي بين شطري البيت للسبب المتقدم .

(٣) فصل أبو الطيب بين شطري البيت لأنّ بينهما كمال الاتصال إذ الشطر
الثاني يؤكد الأول ، ووصل بين الجملتين في الشطر الثاني لاتفاقهما خبراً
وتناسبهما في المعنى ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضى الفصل .

(٤) فصل بين جملة النداء وجملة الأمر بعدها لأن بينهما شبه كمال الاتصال ،
فإن الثانية جواب عن سؤال يفهم من الأولى ، ووصل بين جملة «أرني»
الأولى ، وجملة «أرني» الثانية ، وجملة «لا تكلمني» لاتفاق الجمل الثلاث
إنشاء وتناسبها في المعنى .

(٥) فصل الشريف الرضى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى توكيد للأول ، لأن كلا الشطرين يفيد التوجع والتعسر على المرتضى

(٦) فصل حسان بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت الأول لأن بينهما كمال الاتصال إذ الثانية توكيد للأولى ، وفصل بين الشطر الأول والشطر الثانى من البيت الأول لاختلافهما خبراً وإنشاء فبينهما كمال الانقطاع ، وفصل بين الجملتين « لا بارك الله » و « أختال » لسكال الانقطاع ، لاختلافهما خبراً وإنشاء ، ووصل بين شطرى البيت الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٧) فصل النابغة بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ أن الشطر الثانى بيان للشطر الأول ؛ ووصل بين جملتى الشطر الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٨) فصل الطغرائى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الانقطاع إذ الأول إنشاء والثانى خبر .

(٩) وصل الشاعر بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ وفصل بين الشطرين لأن بينهما شبه كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى جواب عن سؤال نشأ من الشطر الأول كأن قائله : لِمَ لا يغيض الدمع ولم لا يسأل الغواد ؟ فقال « نزل الحام عرينة الرئبال »

(١٠) وصلت الشاعرة بين الجملتين « يزوى » و « يبلغ » لأنها أرادت إثرا كهما فى الحكم الإعرابى ، إذ كلتاها فى محل نصب .

(١١) وصل أبو الطيب بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(١٢) وصل الشاعر بين الجملتين « العين عبرى » و « النفوس صوادى » لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ ووصل بين الجملتين « مات الحجا » و « قضى جلال النادى » للسبب المتقدم عينه ؛ وفصل بين الشطرين لأن الشطر الثانى جواب سؤال نشأ من الشطر الأول .

- (١٣) بين شطرى البيت كمال الانقطاع لاختلافهما خبراً وإنشاء .
 (١٤) وصل حُمارة اليمى بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتسايهما فى المعنى .
 (١٥) بين «فال» و «قال» شبه كمال الاتصال لأن اللاحقة جواب عن سؤال
 نشأ من السابقة كأن سائلاً قال فيما ردّ عليه
 (١٦) بين جملة « ولى مُستكبراً » وجملة « كأن كَمْ يَسْمَعُهَا » كمال الاتصال ،
 لأن الثانية توكيد للأولى ، وكذا بين الجملة الثانية والجملة الثالثة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) إنما كان العطف فى بيت أبى تمام مَعِيّاً لأنه لا مناسبة فى المعنى بين المعطوف
 والمعطوف عليه ، إذ لا علاقة مطلقاً بين مرارة النوى وكرم أبى الحسين .
 (٢) إنما حَسُنَ أن تقول على خطيب وسعيد شاعر لأن هناك رابطة تجمع بينهما
 وهى هنا التماثل بين المسندين فى الجملتين ، إذ الخطابة والشعر من وادٍ واحد
 وإنما قَبِحَ أن تقول على مريض وسعيد عالم ، لأنه لا مناسبة بين الجملتين ،
 إذ لا رابطة بين مَرَضٍ على وعِلْمٍ سعيد .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (أ) يَهْوَى الثَّنَاءَ مُبَرِّزٌ وَمُقَصِّرٌ حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 الشطر الثانى هنا مؤكّد للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .
 (ب) كَفَى زَاجِراً لِلرَّءِ أَيْامُ دَهْرِهِ تَرَوْحُ لَهُ بِالْوَعِظَاتِ وَتَعْتَدِي
 الشطر الثانى هنا بيان للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .
 (ح) على يساعدهم البائسين ، يُطْعِمُهُمْ إِذَا جَاعُوا .

جملة « يطعمهم إذا جاعوا » بدل من جملة يساعدهم البائسين ، لأن
 إطعام الفقراء بعض من مساعدة البائسين ، فبين الجملتين كمال الاتصال

إجابة (٢)

- (١) بَعِيدٌ عَنِ الْخُلَاقِ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا غُظِمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
(ب) وَمَا أَنَا بِالْبَاقِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةً ضَعِيفٌ هَوَى يُبْقَى عَلَيْهِ ثَوَابُ

إجابة (٣)

- (١) لَسْتُ مُسْتَنْقِياً لِقَبْرِكَ غَيْثاً كَيْفَ يَطْمَأَوْقِدُ أَضْمَنَ بَحْرَا
(ب) الْبَحْرُ مُضْطَرَبٌ . الْعَيْنُ لِلذِّدِ الطَّامِ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) الشَّمْسُ تَسْمُرُ أَحْيَانًا وَتَلْقَمُ
(٢) وَشَرُّ الْحَمَامِينَ الزُّوْءَانِ مَيْشَةً يَذِلُّ الَّذِي يَحْتَارُهَا وَيُسَامُ
الوصل في كل مثال من المثالين السابقين تقصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرافي

- (١) قِيَانِهَا لِلنَّصُورِ بِالْجِدِّ سَعْيِهِ وَيَأْيِهَا لِلنَّصُورِ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ
(٢) وَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُهُ مُحْسِنٌ وَأَيُّهُمْ كَفَّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْفِعٌ
الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لاتفاق الجملتين إنشاء أو خبراً وتناسبهما في المعنى .

- (١) لَا وَأَيْدِكَ اللَّهُ
(٢) لَا وَجَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ
الوصل في المثالين السابقين لاختلاف الجملتين خبراً وإنشاء وإيهام الفصل خلاف المقصود

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول أنت شجاع تُكثر من قتل الأعداء بحد سيفك ، ولكنك بالفتى
في إنعامك وإحسانك إلى حتى عجزت عن شكرك فصرت كالقتيل
العاجز ، وهأنذا كلما نظرت إليك بهرتني محاسنك فحار بصري ، وكما
أردت مدحك تراحت علي فضائلك فحار لساني .
- (ب) فصل بين شطري البيت الأول لاختلافهما إنشاء وخبراً إذ الشطر الأول
إنشاء والثاني خبر ، فبينهما كمال الانقطاع ؛ ووصل بين شطري البيت
الثاني لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى .

الإيجاز والإطناب والمساواة

الإيجاز

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٤٣ من البلاغة الواضحة

- (١) في الآية إيجاز بجذف جملة الشرط فإن تقدير الكلام فلو كان معه إله إذاً
لذهب كل إله بما خلق ، وفي جملة جواب الشرط إيجاز قصر ، فإن ألفاظها
قليلة ومعانيها كثيرة ، وحجتها دامغة ، فإنها تقيم البرهان على وحدانية
الإله وتفردِهِ في تدبير الكون بكلام لا يوازيه في الاختصار شيء .
- (٢) في الآية إيجاز قصر ، فقد انطوى تحت ألفاظها القليلة كثير من مكارم
الأخلاق فإن في العفو محاسنة الناس والرفق في كل الأمور والمسامحة
والإغضاء ، وفي الأمر بالعرف تقوى الله وصلة الرحم وحبون اللسان عن
الفحش وغض الطرف عن كل محرّم ، وفي الإعراض عن الجهال الصبر
والحلم وكظم الغيظ .

(٣) في الحديث الشريف إيجاز قصر ، فإنه كلام قصير الأطراف ولكنه كثير المعاني ، يقول صلى الله عليه وسلم « إن من البلاغة في القول ما يعمل عمل السحر فيُظهر الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل » والحديث متل يضرب عند استحسان المنطق وإيراد الخرجة البالغة .

(٤) في الآية إيجاز قصر لأنها جمعت من نعم الجنة ما لا تحصره الأفهام .

(٥) في الآية إيجاز بحذف جواب لو ، والتقدير لرأيت حالة منكورة ، وفي قوله تعالى « فلا قوت » إيجاز قصر .

(٦) في الآية إيجاز حذف لأن جواب إن محذوف ، وتقدير الكلام وإن يكذبوك فلا تجزع فقد كذبت الخ .

(٧) في الحديث الشريف إيجاز قصر فإنه من جوامع الكلم التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) فيه إيجاز قصر لأن معانيه كثيرة وألفاظه قليلة من غير حذف .

(٩) في بيت السموأل إيجاز قصر فإن ألفاظه القليلة قد جمعت مكارم الأخلاق من سماحة وشجاعة وتواضع وحلم وصبر واحتمال مكاره ، فإن هذه الأمور كلها مما تضيئ النفوس لما يحصل في تحمّلها من المشقة والعناء .

(١٠) في الآية إيجاز قصر لأن الله تعالى صوّر أكبر حادثة من حوادث الأرض في ألفاظ قليلة جامعة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) كتاب طاهر بن الحسين من أحسن الأمثلة لإيجاز القصر ، فإنه على اختصاره وقلة ألفاظه حوى جميع ما يريد المأمون أن يطلع عليه من أحوال القتال واتجاه النصر فيه ، وجماله في وضوح معانيه وشفائه نفوس سامعيه وتركه فضول الكلام ؛ ولأن كاتبه يعلم أن المأمون متشوّف إلى معرفة نتيجة القتال فأراد أن يُعَجِّلَ له المسرة فاختار لذلك سبيل الإيجاز .

(٢) في خطبة زياد إيجاز قِصَر، فقد جمعت في الفاظها القليلة جميع ما يكره الناس من أخلاق زياد من غير تصريح ، كما استوعبت جميع خلال الخير التي تنطوي تحت نصائحها العالية ووصاياها النافعة ، وجمال الإيجاز هنا في سلاسته وحسن سبكه ودلالته على تمكن صاحبه من البلاغة والبراعة في التعبير .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٤٥ من البلاغة الواضحة

وجه جمال الإيجاز في هذه التوقيعات جميعها أن ألفاظ كل منها على قلتها وقصر أطرافها تنطوي على معان كثيرة متزاحمة ، وكل ذلك في سلاسة ووضوح وحسن سبك ، مما يدل على تمكن القائل من فنون البلاغة وبصره بوجوه تصريف الكلام ، والإيجاز في أكثر هذه التوقيعات إيجاز قِصَر ، وسنشرح لك فيما يأتي كل توقيع لتعرف ما ينطوي تحته من المعاني .

(١) في التوقيع الأول يُخاطب أبو جعفر جماعة الشاكن فيقول لهم : إنكم إن استقمتم وأطعتم وقمت بواجبكم ، بَعَثْتُ صفاتكم هذه العطف والحنان في قلب عاملكم فرايتُم منه أميراً عادلاً وأباً شقيقاً وصديقاً معيناً ، وإن ساءت أخلاقكم فخننتم وعصيتُم وتواكلتم في أموركم . أَغْضَبَ ذلك قَلْبَ عاملكم فرايتُم فيه أميراً قاسياً غليظاً لا يَرْحَمَ ولا يُعِين .

(٢) يقول إن سبب نقصان النبل يرجع إلى ما انتشر في جنودك من الظلم والعسف والفسق وغير ذلك من أنواع الذنوب والمعاصي ، ولو أنك حَمَلْتَهُمْ على طاعة الله فامثلوا أوامره واجتنبوا نواهيه وكفوا عن إيذاء الناس اعممك النبل بخيراته وبركاته وجَرَى عليكم بما تحبون وتشتهون؛ فأنت ترى كيف جمع أبو جعفر أنواع الذنوب والمعاصي تحت كلمة واحدة هي « الفساد » وكيف استقصى وسائل إصلاح النفوس في كلمة واحدة هي « التطهير » وكيف استوعب الصفات المحبوبة في النبل في قوله « يعطيك القياد » .

(٣) لو أردت أن تضع معنى هذا التوقيع في صيغة أخرى مختصرة لما تنهيا ذلك في أقل من ضعف أنفاظه كأن تقول مثلاً : ضَعْ مكان كاتبك كاتباً آخر وإلا تفعل فسيوضع مكانك عامل آخر ، على أن أنفاظ التوقيع على سلاستها ووضوحها أكثر انساقاً وانسجاماً .

(٤) يقول : إن جَوْرَكَ وظلمك وما سألته مع الرعية من ضروب العسف ، كل ذلك دعاهم إلى العصيان ودفعهم إلى الفتنة ، ولو أنك عدلت فيهم وقسمت بينهم بالسوية لرأيتهم وادعين مسالمين ؛ ويقول إن وعدك بالمطاء ثم إخلالك قد أوجرا صدورهم فأقدموا على النهب والسلب والتعمد على مال الدولة ، ولو أنك وفيت بوعودك ما كان فيهم ناهب ولا سالب .

(٥) يقول : سارع إلى درء الفساد قبل استفحاله وإلا عظم أمره وعجزت عن مقاومته

(٦) يقول : أكتبتهم الطاعة ما أعموا به من غنى وجاه وسلطان وأورثهم التمرُّد والعصيان ما شقوا به من فقر وذل وانحطاط حال ، ففي كلمة « أبنتهم » جميع أسباب الرخاء والنعيم ، وفي كلمة « حصدتهم » جميع مظاهر الذل والشقاء من أسر وتشريد ومصادرة وقتل :

(٧) يقول المأمون : إن الإنسان متى قدر على غدوه وتمكن منه ، سكنت نفسه

وذهب عنه الغضب ، فعاد إلى كرمه وسبله وآثر العفو على الانتقام ، فانظر

كيف اجتمعت كل هذه المعاني في ثلاث كلمات مع الوضوح والسلاسة

(٨) يقول له : سأكفيك شرّاً ما تخاف من فقر وجور وذل وغير ذلك من

أصناف المكارِه ، فبحذف المفعول الثاني هنا للتعميم ووضَعَ الفعل في صورة

الماضي إنما كيد لتحقيق الوعد حتى كأنه حصل فعلاً ، وليفيد أن كفايته

آتية لا ريب فيها .

(٩) يقول جعفر لعامله : عمّ جَوْرَكَ وساءت سيرتك ، وسخط الناس عليك ،

فبكثرة الشاكون منك ، وقل الشاكرون لك ، فإما أن تستقيم وتصلح

ما فسد من أمورك ؛ وإما أن تعزل الحكم ليتولاه من هو أولى وأصالح منك

(١٠) يقول إنه سبق إلى السجن بذنبه وجُرّمه ، فمقابله عدلٌ لا جور فيه ، ولكن توبته تشفع له فترفع عنه ما هو فيه من بلاء وتعذيب .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

في الحكاية ثلاثة أمثال هي :

(١) أَسْعَدُ أَمَّ سَعِيدٌ (٢) الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ (٣) سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ
والأمثال الثلاثة من باب الإيجاز ، وهكذا كل الأمثال السائرة ؛ أما المثل الأول فالإيجاز فيه إيجاز حذف إذ المبتدأ فيه محذوف وتقدير الكلام أسعدت أم سعيدي؟ وهذا مثل يضرب في الطيبة والفتاح ، تقوله إذا أرسلت إنساناً في حاجة وعاد إليك ولم تدّر أظافراً عاد أم خائباً .

أما المثلان الآخران فالإيجاز في كل منهما إيجاز قصر ، لأن كلاهما يدل على معنى كثير في لفظ قليل من غير أن يكون فيه حذف ، فالمثل «الحديث ذو شجون» ثلاث كلمات ، ويدل على أن الحديث يدعو بعضه بعضاً وأن طرفاً منه يُذكر بعُرف آخر ، وهلم جرّاً ، والمثل «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ» ثلاث كلمات أيضاً ، ويفيد أن اللوم على القاتل لا يجدي لأن الملووم لا يقدر على ردّ ما فات .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قال تعالى : «وَالْفُلُكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ» فقد جمع هذا القول أنواع التجارات وصنوف المرافق التي لا يأتي على آخرها العدُّ والإحصاء
(٢) قال صلى الله عليه وسلم : « إذا أعطاك الله خيراً فليدين عليك » يقول إذا أوسع الله لك في الرزق فليظهر أثر ذلك عليك بالصدقة والمعروف .
(٣) وقال أيضاً : « تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةً » فقد جمعت كلمة الشر الكذب والنميمة والغيبة والحسد والغدر والخداع والظلم إلى غير ذلك من أصناف الشرور

إجابة (٢)

(١) قال تعالى : « وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا » أى ولو ثبت أنهم صبروا ، فقد حذف من الكلام هنا كلمة واحدة هي كلمة ثبت

(٢) وقال : « وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ »
جواب لولا هنا محذوف ، والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمعجل
لكم العذاب ، ويدل على هذا الحذف قوله وأن الله رءوف رحيم

(٣) وقال : « إِذْ هَبْ بَكُتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ :
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ » فهناك محذوفة بين قوله « ماذا يرجعون » وقوله
« قالت » فإن المعنى فعل ذلك فأخذت الكتاب فقرأته فقالت

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

تَجَلَّى بلاغة البيت في سلامة لفظه ووضوح معناه وبلوغه الغاية في باب المديح
وأما الإيجاز فيه إيجاز قصر ، إذ أن ألفاظه على قلتها تحمل من المعاني شيئاً كثيراً
إذ أنه يدل أن يصف مدوحه بكثير من الصفات العالية يقول له : إنك جمعت
كل هذه الصفات ، فلو أردت أن تخلق نفسك خلقاً جديداً على ما تحب وتشتهى
ما استطعت أن تُضيف خلقاً واحداً إلى ما جمعته من مكارم الأخلاق .

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٥٣ من البلاغة الواضحة

(١) كرّر الشاعر في هذا البيت حيث قال « هناك هناك الفضل » الخ ليؤكد
المعنى الذى قصد إليه وليثبتته في ذهن السامع

(٢) الغرض من التكرار هنا التمسر وإظهار الجزع على فقد الولدين

(٣) التكرار هنا لتوطيد ما تضمنه الكلام من التفرع والتوبيخ ، ولتقرير المعنى
في نفس السامع

(٤) التكرار هنا أيضاً لتوكيد المعنى وتقريره في نفوس السامعين

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « ولا تَمَّ » معترضة بين الشرط وجوابه ؛ وقد قصد الشاعر بهذا الاعتراض أن يسارع إلى دعاء الله ألا يُقَدَّر وقوع هذا الهجر والتقاطع بينه وبين محبوبته

(٢) جملة « وأنى ذاك » معترضة أيضاً بين جملتي الشرط والجواب ؛ والغرض من الاعتراض هنا الإسراع إلى التنبيه على أن الزمان مُولَع دائماً بالإساءة ، وأنه من البعيد جداً أن يمر بالإنسان وقت سعيد لا شكاية منه

(٣) اعترض الشاعر في البيت الأول بين الصفة وموصوفها بقوله « لو علمت » ؛ والغرض من الاعتراض هنا التنبيه على عظم المصاب وشدة تأثيره في نفسه وذلك لأن مفعول « علمت » محذوف تقديره لو علمت مبالغه وعظيم تأثيره في نفسه ، واعترض في الشطر الأخير بين المسند إليه والمسند بمجمله النداء لیسارع إلى تنبيه المخاطبة إلى نوع الحكم الذي تَضَمَّنَه المسند

(٤) جملة « فعلم المرء ينفعه » اعتراضية ؛ وقد أتى بها الشاعر لينبه على فضل العلم وعظيم نفعه للإنسان

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٥٤ من البلاغة الواضحة

(١) في البيت الثاني إطناب بالتذييل في موضعين : أولهما في قوله « هل ابنك إلا من سلالة آدم » وهذا تذييل لم يجر مجرى المثل ، والثاني في قوله « لكل على حوض المنية مورد » وهذا تذييل جار مجرى المثل ؛ وذلك لأن كلا من الشطين يؤكد المعنى المفهوم من قوله في البيت الأول « إنه لما قد تَرَى يُغَذَّى الصبي ويُولد » ، فإن ذلك يفيد أن الطفل يولد الموت .

(٢) موطن التذييل قوله « وأحداث الزمان تنوب » وهذا تذييل جار مجرى المثل ، لأنه كلام مستقل بمعناه ومستغن عما قبله .

(٩)

- (٣) الشطر الثاني في البيت تذييل للأول . وهو جار مجرى المثل
(٤) قوله تعالى : « وهل نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ » تذييل لقوله « ذلك جزيناكم
بما كُفروا » وهو غير جار مجرى المثل لأنه غير مستغن في معناه عما قبله ،
إذ المعنى وهل نُجَازِي ذلك الجزاء الذي ذكرناه إِلَّا الْكَفُورَ ؟

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

- (١) جملة « حاشا وصفه » جاءت للاحتراس ، لأن الشاعر أَمَّا قَالَ « كما اهتز
شارب الخمر » فَطَنَّ إلى سوء التشبيه الذي لا يليق بعظمة ممدوحه ، فسارع
إلى دفع هذا الوهم وقال : « حاشا وصفه »
(٢) أتى الشاعر بجملة « أستغفر الله » للاحتراس ، لأنه أراد أن يقول « ولو أنه
زمزم » فَطَنَّ لِمَا قد يتوهمه السامع فيه من الاستخفاف بأمر زمزم وهو الماء
المبارك المقدس ، فسارع إلى دفع هذا الوهم وقال : « أستغفر الله »
(٣) جملة « وَأَعِثُّ عِنْدَ التَّمَنُّمِ » احتراس ، وقد أتى بها عنثرة ليدفع ما قد
يتوهمه السامع من أنه إنما يَفْشَى الحروب رغبةً في مغائرها
(٤) في البيت احتراس في موضعين أولهما في قوله « إذا ما الحلم زَيْنُ أهله » ،
والثاني في قوله « مع الحلم في عين الرجال مَمِيب » ، فإن الأول يدفع ما قد
يتوهمه السامع من أن الممدوح يَحْلُمُ في المواطن التي لا يحمد فيها الحلم ،
والثاني يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن حلمه قد يَذْهَبُ بهيئته واحترامه

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

- (١) في الآية السكريمة إطناب بذكر الخاص بعد العام ، وذلك لأن إيتاء ذى القربى
داخل في الإحسان ، ولأن المنكر والبغى يندرجان تحت المَحْشَاءُ ؛ والغرض
من الإطناب هنا الاهتمام بالخاص .
(٢) في الآية إطناب بذكر الخاص بعد العام أيضاً ؛ والغرض من ذلك التنبيه
على فضل الخاص حتى كأنه لفضله جنس آخر مغاير لما قبله .

(٣) في البيت إطناب بالاعتراض في قوله « والأرزاق قد قسمت » ، وبالتذييل الجارى مجرى المثل في قوله « ألا إن بغي المرء يصرعه » ؛ وفائدة الاعتراض بالجملة الأولى التنبيه على أن الله سبحانه وتعالى قسم الأرزاق بين عباده ، وأنه لا يليق بالناس في رأى الشاعر أن يسعوا في التماس أرزاقهم ، وفائدة التذييل بالجملة الثانية تؤكد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره في أذهان السامعين

(٤) في الآية إطناب بالتكرار لتوكيد الإنذار

(٥) الإطناب هنا بالتكرار أيضاً ؛ فائدته استمالة المخاطب إلى قبول الخطاب والاستماع إلى الإرشاد

(٦) في الآية الكريمة إطناب بالاعتراض ، فإن قوله تعالى « تَخْرُجُ بَيَّضَاءُ » مؤهِّمٌ أن يكون ذلك لمرض أو سوء أصابها ، فأتى بقوله « من غير سوء » لدفع هذا الإيهام

(٧) في البيت الأول تكرار ، فإن معانى الكلمات متقاربة وكلها تدل على أنواع من العذاب والشقاء ؛ وغرض الشاعر من هذا التكرار إظهار آلامه ، وفي قوله « إن ذا لعظيم » تذييل غير جار مجرى المثل ، وقد كرر الشاعر في البيت الثانى إن واسمها بطول الفصل

(٨) طريق الإطناب هنا الإيضاح بعد الإيهام ، فقوله تعالى « فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ » كلام مجمل فصل بالكلام الذى جاء بعده ، ومزىة ذلك أن يدرك المخاطب المعنى في صورتين مختلفتين إحداها مبهمه والأخرى موضحة ، فإن لهذا وقعاً عظيماً في النفوس

(٩) في البيت إطناب بالاعتراض في كل من شطريه ، وغرض الشاعر من الاعتراض هنا إظهار التحسر على أن الموت سبق إلى ولده

(١٠) جملة « سبحانه » في الآية الكريمة معترضة في أثناء الكلام ، للسرعة إلى تنزيه المولى جل شأنه

(١١) في البيت إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل؛ وفائدته تأكيد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره في النفس

(١٢) قوله تعالى « وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » إيضاح للإيهام الذى سبق في قوله « يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ »، وفائدة الإيضاح بعد الإيهام هنا إيراد المعنى في صورتين مختلفتين إيهاماً وإيضاحاً ليكون ذلك أوقع في نفس السامع

(١٣) في الآية إطناب بالتكرار فإن قوله تعالى « تَعَفُّوا وَتَضَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا » جُمِلَ ثلاث معانيها مترادفة ، والغرض من التكرار هنا الترغيب في العفو

(١٤) في الآية إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل فإن قوله تعالى « إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ » يؤكد للمعنى المفهوم من الجملة السابقة

(١٥) في الآية إطناب بتكرار جملة « رأيت » والداعى إلى هذا التكرار طول الفصل والقصد إلى ربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) في هذا البيت تكرار غير مفيد، فإن أبا نواس يريد أن يقول : إننا أقنأنا بها ثمانية أيام^(١) فكرر كلمة « يوماً » تكراراً معيياً لا غرض فيه ولا قصد منه ، والتكرار إذا لم يورث اللفظ حلاوة ولم يكتسب المعنى طلاوة ، كان ضرباً من السخف والعيب ، والمعجب لأبى نواس يأتى بمثل هذا البيت السخيف الدال على العيب الفاحش مع أبيات عجيبة الحُسن تتقدم هذا البيت .

(٢) في هذا البيت تطويل معيب، ألا ترى أنه يقول : رأيت آثار هذه الدار فمرففها وعهدى بها سبعة أعوام ، فخلّ لفظ العدد وأتى به مفككاً مطولاً لغير غرض ، هذا إلى ضعف الأسلوب وركبته

(١) في المثل السائر أن أبا نواس يريد أن يقول إنهم أقنأوا بها أربعة أيام .

(٣) يُمَثِّلُ أَهْلَ الْأَدَبِ لِلشَّعْرِ الْبَارِدِ مِهْذِينَ الْبَيْتَيْنِ ، وَحَقُّ لِهْمِ ذَلِكَ ، فَإِنْ مَعْنَاهَا سَخِيفٌ مَبْذُولٌ ، فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ ضَعِيفٌ فِي مَعْنَاهُ وَلَا مَوْضِعَ لِلْقِسْمِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي شَبِيهُ بِتَأْيِيدِهِ الْعَامَّةِ فِي الْمُنَاحَاتِ ، وَإِذَا انْظُرْتَ إِلَى اللَّفْظِ وَجَدْتَهُ مَكْرَرًا مُعَادًا فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(أ) المساواة

أما بعد فلتكن في عمالك وسيرتك قدوةً صالحةً لغيرك ، وليكن حيائك من الله شديدًا بقدر قربه منك ، وليكن خوفك منه عظيمًا بقدر عظم اقتداره عليك .

(ب) الإطناب

مهما يكن من شيء بعد ما قدمت لك ، فكن — رعاك الله وعصمتك من تمرّف الهوى — قدوةً صالحةً للناس يأتسون بك في عمالك وحسن سيرتك ، وكن — وفقك الله — شديد الاستحياء من الله ، فإنه شديد القرب منك ، عظيم الاتصال بك يعلم ما تُوسوس به نفسك ، وهو أقرب إليك من حبل الوريد ، وليكن حذرُك منه عظيمًا وخوفُك منه شديدًا ، فإنه جَلَّتْ قدرته عظيم البأس شديد المحال ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

السبب في ذلك أن مواضع الفصل لكمال الاتصال ثلاثة : —
الأول — أن تكون الجملة الثانية تأكيداً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالتأليل ،
ومثاله قول الشاعر : —

لَمْ يُبَيِّقْ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْيَلُهُ تَرَكَتَنِي أَسْحَابُ النَّفْسِ بِرَأْسِلِ

الثاني — أن تكون الجملة الثانية بياناً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالإيضاح بعد الإيهام ، ومثاله قوله تعالى : —

فَوَسَّوْا لِلَّهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذِلَّتْ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ الْح

الثالث — أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى ، وهذا هو الإطناب بذكر الخاص بعد العام ، ومثاله قوله تعالى : —

أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنِينَ .

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) الإطناب بذكر الخاص بعد العام

(١) اقرأ كتب الأدب العربي وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني

(٢) زرت آثار مصر وأهرام الجيزة

فائدة الزيادة في كل من المثالين المتقدمين التنبيه على رفعة الخاص والتنويه بشأنه ، فكأنه جنس آخر مستقل بنفسه .

(ب) الإطناب بذكر العام بعد الخاص

(١) اقرأ تاريخ أبي بكر والخلفاء الراشدين

(٢) قال تعالى : — وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

وفائدة الزيادة في المثالين إفادة الشمول مع العناية بالخاص بذكره مرتين ، مرة وحده ، ومرة مندرجاً تحت العام .

إجابة (٢)

(١) وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا اخْتِقَارَ تُجَرِّبُ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا (وَحَاشَا) فَأَنِيَا

(٢) أَسْأَلُ اللَّهَ (سبحانه) أَنْ يَهَبَ لَكَ الصِّحَّةَ .

فائدة الاعتراض في المثال الأول الإسراع إلى التنبيه على أن الممدوح ليس داخلياً في عموم الكلام ، وفائدته في المثال الثاني التنزيه والتقديس .

إجابة (٣)

- (١) سيماقب الممهل ، سيماقب الممهل .
التكرار هنا تأكيد الإنذار وتقرير المعنى في نفس السامع
- (٢) مات فِلْذَةُ السَّكْبِد ، مات ربحانة القلب .
التكرار هنا للتجسس وإظهار الحزن .
- (٣) رأيت الناس وأصفاء على اختلاف أجناسهم ونباين طبائعهم وعلى الرغم من كمال معارفهم وحسن تهذيبهم ، رأيتهم يحترمون أهل المال أكثر مما يحترمون أهل العلم والفضل .
الداعى إلى تكرار الجملة « رأيتهم » طول الفصل وربط أول الكلام بآخره ربطاً وظيفياً .
- (٤) جِدَّ واجتهد وادأب في عمالك وثابر عليه تكلم ما تروى له .
التكرار هنا للتغلب في العمل والحث عليه .

إجابة (٤)

- (١) التذييل الجارى مجرى المثل
- (١) وَأَنْتَ بِمُسْتَبْقَى أَخَا لَا تَهْمُهُ
عَلَى شَعْبٍ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُؤَدَّبِ)
- (٢) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى الْقَدَى
ظَلِمْتُ (وَأَيُّ النَّاسِ أَصْفَوْ مَشَارِبُهُ)

(ب) التذييل الذي لم يجر مجرى المثل .

(١) قال تعالى : — وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ، أَمْ أَنْ مِتَّ
فَهُمْ الْخَالِدُونَ

(٢) كَفَأَتْ عَلَيَّا عَلَى جِدِّهِ ، وهل يكافأ إلا المجدون

إجابة (٥)

(١) قال عنتره : —

أُثْنِي عَلَىِّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمِخْتُ مُحَاظَاتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمْ

(٢) وقال طرفة بن العبد

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٥٨ من البلاغة الواضحة

(١) يقول : إن هذا المكان لجمال مشاهدته وغرابة مناظره كأنه منازل للجن ،
ويتكلم أهلوه بلغة غريبة بعيدة عن الأفهام ، حتى لو أنهم سألوا مع علمه
بلغات الجن لاحتاج إلى من يترجم له ؛ والمكان لبديع مشاهدته قد
استهوى قلوب فرساننا واستمال خيولنا حتى خَشِيتُ عليها أن تحرُنَ وتمتنع
عن السير على الرغم من عتقها وكرم أصالها .

(ب) وقوله في البيت الثاني « وَإِنْ كَرُمَنْ » احتراس بديع .

علم البديع المحسّنات اللفظيّة

(١) الجناس

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) الجناس التام هنا في كلمتي « يحيا ويحيى » فالأولى منهما فعل من الحياة ،
والثانية عَلِمَ .

(٢) الجناس التام هنا في كلمة « إنسان » المكررة مرتين في البيت ، فمعناها في
المرّة الأولى أحد بني آدم ، ومعناها في الثانية المثال الذي يُرى في سواد العين

(٣) الجناس هنا في كلمة « فِهِمَتْ » المكررة في البيت مرتين ، فالأولى من الفهم ،
والثانية من الهيام .

(٤) الجناس التام هنا بين قوله « سام وحام » في آخر الشطر الأول من البيت
الثاني ، وهما ولدان من أولاد نوح عليه السلام ، وقوله « سام وحام » في
آخر هذا البيت أيضاً ، وهما من السموّ والحماية .

(٥) في هذا البيت جناس تام في ثلاثة مواضع : الأول في قوله « عَبَّاسُ عَبَّاسُ »
والثاني في قوله « وَالْفَضْلُ فَضْلٌ » ، والثالث في قوله « وَالزَّيْبُوعُ زَيْبُوعٌ »
والمعاني مشروحة في حاشية البلاغة الواضحة

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) الجناس هنا في كلمتي « أَمُر . وَأَمِن » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في
نوع الحروف .

- (٢) الجنس هنا في كلمتي « يَنْهَوْنَ وَيَنْأَوْنَ » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في نوع الحروف .
- (٣) الجنس هنا في كلمتي « عالم ومَعَالَم » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .
- (٤) الجنس هنا في كلمتي « صَبَابَة » في آخر البيت الأول و« صُبَابَة » في آخر الثاني ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في شكل الحرف الأول منهما .
- (٥) الجنس هنا في كلمتي « الْبُرْدُ وَالْبَدْر » ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف وشكلها .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٦٧ من البلاغة الواضحة

- (١) بين كلمتي « تلاف وتلاف » ، وكلمتي « شاك وشاف » في بيت البحري جناس غير تام لاختلاف كل كلمتين في حرف من حروفهما .
- (٢) في بيت النابغة جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « حزم وعزم » ، وهو هنا غير تام لاختلاف الكلمتين في الحرف الأول من كل منهما ، والثاني بين كلمتي « الصفا والصفائح » ، وهو غير تام أيضاً لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .
- (٣) في البيت جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « ربح وراح » ، والثاني بين كلمتي « شمال وشُمُول » ، والجناس في كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين في نوع الحروف وفي الشكل .
- (٤) في هذا القول جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « زِمَامِي وَزِمَامِي » ، والثاني بين كلمتي « الأيادي والأعادي » ، والجناس في كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين في حرف من حروفهما .
- (٥) في هذا القول جناس غير تام في موضعين : الأول بين كلمتي « السير والسيل » والثاني بين كلمتي « الخيزر والخيل » ، والسبب في عدم تمامه اختلاف الحرف الأخير في كل كلمتين .

- (٦) بين كلمتي « مُسْعِدًا . وَمُسْعِدًا » جناس غير تام لاختلاف الكلمتين في حرف من حروفهما ، وكذلك بين الكلمتين « عَاذِرًا وَعَاذِلًا » .
- (٧) بين كلمتي « الصَّفَاحُ والصَّحَاف » في بيت أبي تمام جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف .
- (٨) في الآية الكريمة جناس غير تام بين الكلمتين « تَفْرَحُونَ وَتَمْرَحُونَ » ، وذلك لاختلافهما في حرف من حروفهما .
- (٩) في الحديث الشريف جناس غير تام بين كلمتي « الخليل والخير » ، وذلك لاختلاف الكلمتين في الحرف الأخير من كل منهما .
- (١٠) بين كلمتي « القنا والقنابل » في بيت حسان جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .
- (١١) في بيت أبي تمام جناس غير تام في موضعين : أولهما بين كلمتي « عَوَاصِرٍ وَعَوَاصِمٍ » والثاني بين كلمتي « قَوَاضٍ وَقَوَاضٍ » ، والسبب في عدم تمام الجناس اختلاف كل كلمتين في عدد الحروف .
- (١٢) بين كلمتي « الْفُرَرُ وَالْفَرَر » جناس غير تام لاختلافهما في شكل الحرف الأول من كل منهما .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

للجناس التام

- (١) مَا دَفَعَ النَّاسَ إِلَى مَعْرِفَةِ كَمَا لَكَ كَمَا لَكَ
(٢) يَقُولُ الزَّاهِدُ : اللَّقْمَةُ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمٍ تَكْفِينِي

✱
✱

لغير التام

- (١) قَدْ يَكُونُ لَوَقْعِ الْكَلَامِ آلَامُ الْكَلَامِ
(٢) رَبِّ مَسْرَّةٍ نَعْقِبُ مَضْرَّةً

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

- (١) عجيب أمرُ الجود ، فإنه فيما يظهر للناس يُكلفُ صاحبه أن يبذل من ماله و ينزل على إرادة البائسين حتى كأنه غرم ، ولكنَّ جزاء هذا الجود يتبلغ أضعاف ما أنفق من مال ، فهو في الحقيقة ربح ومغسّم لصاحبه لما يترك وراءه من حسن الأحداث وجميل السيرة ، ولما يكون له من الأثر في إحياء النفوس بعد أن سطا عليها الفقر وقعدت بها الحاجة .
- (ب) بين كلمتي « متغارم ومتغائم » في البيت جناس غير تام لاختلافهما في حرف من حروفهما .

(٢) الاقتباسُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٠ من البلاغة الواضحة

- (١) أجاد الكاتب في التمهيد للاقتباس وحسن اتصاله بالكلام قبله ، لأنه جعل الاقتباس سبباً لما قدّمه في كلامه من الحثّ على استنباط الخيرات أيام الشباب ، ثم أبدع في السجع وجمع في كلامه بين ضدين هما « الفاحم وبيّض » ، وهذا من أنواع الحسن في الكلام
- (٢) حسن تأتّى البليغ في هذا المثال أنه حوّل الآيات من الموضوع الذي قيلت فيه ، وهو وصف بعض الأنبياء عليهم السلام ، إلى موضوع جديد هو التحدث في شأن الرسالة التي وصلت إليه من بعض الأمراء ، وقد سبّك هذا الانتقال سبكاً بديعاً ، ثم زينه بسجع سهل لطيف ليس فيه أثر للتكلف
- (٣) أصل الآية التي اقتبسها الكاتب في وصف الملائكة ، وقد أراد أن يشبّه حمام الزاحل بالملائكة لمشابهة بينهما ، فكلا الفريقين له أجنحة ، وكلا الفريقين يحمّل رسالة إلى الأرض ، وكلا الفريقين أمين على ما تحل ؛ ووجه الحسن في هذا الاقتباس أن الكاتب عقّد فيه تشبيهاً غريباً بعيد الخطور بالبال .
- (٤) وجه الحسن في الاقتباس هنا أن الكاتب جمع بين ضدين هما بيضُ سيوفه واسوداد وجوه أعدائه ، ثم حوّل الآية الشريفة من وصف حال غير المؤمنين

يوم القيامة إلى وصف أعداء المدح وإن كان سبب السواد مختلفاً في كل منهما ، فسواد وجوه غير المؤمنين كناية عن الحسرة والأسف ، وسواء وجوه الأعداء كناية عن الخيبة والحذلان .

(٥) أصل الحديث الشريف دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم أن يسقط المطر حوالى قومه وألا يسقط فوقهم ، واقتبس الشاعر وحوّله إلى مَهْطَرِ الهِجْرَانِ والصدود ، وَمَهْدٌ لذلك تمهيداً حسناً فهو يقول : إنه رأى سحائب الهَجْرِ تَتَجَمَّعُ وتتكاثر وأنها تَصُبُّ ماء الصدود على الحبين ، فدعا الله أن يجعل هذا النوع من المطر حوله وألا يُصِيبَهُ منه شيء .

(٦) حُسْنُ تَأْتِيِ البليغ هنا أنه نقل الآية الشريفة من موضوعها ، وهو حديث غير المؤمنين الذى يدل على يأسهم من البعث والحشر والحساب ، إلى وصف بخيل بالشح وأن عطاءه مَيْثُوسٌ منه يأس الكفار من أصحاب القبور ، ولا شك أن هذا منتهى الإغراق فى الذم .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧١ من البلاغة الواضحة

(١) تنافسوا فى الإحسان ، ودَعُوا الفخر بكرم الأصول والأجداد ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .

(٢) رَبِّ حَقُودٍ يَنْصِبُ لأخيه أشراً كما اخْتَلَه ولا يَحِقُّ التَّكْرُّ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ .

(٣) العالم سراج هذه الأمة ، والجاهل مَصْدَرُ البلاء والعُمة ، وإذا افتخر الجاهل بالمال الذى يَكْنِزُونَ ، فقل : هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ .

(٤) وَصَفَ ابن بطوطة فى رحلته بلاداً كثيرة ، وعادات غريبة ، وصَوَّرَ ما رأى خير تصوير ولا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِير .

(٥) رابطة الدين لا تُضَارِعُها رابطة ، فإذا رُمِيَ بلد إسلامى بكارثة أَنتَ لمصيبتة بقية بلاد الإسلام ، ولا عجب ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

- (١) لَا تَضَنَّ عَلَى بَائِسٍ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ عَطْفٌ ، فَإِنَّ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ .
- (٢) الْحَيَاءُ عِقَالٌ يَخْجِزُ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا ، فَإِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ .
- (٣) مَا أَجْدَرُ الظَّالِمَ أَنْ يَسْتَفْظَعَ آثَامَهُ ، وَأَنْ يَسْئَلَ سَبِيلَ التَّوْبَةِ وَالزَّدَامَةِ ، فَإِنَّ الظَّالِمَ ظَلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- (٤) عَرَفْتُ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ أَرَاكَ ، وَقَدَّرْتُ فَضْلَكَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ بِنُورِ مُحْيَاكَ ، وَلَا عَجَبٌ فَالْنَفْسُ طَيُورٌ مُؤْتَلِفَةٌ ، وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

لَمْ أَكُنْ مُوَفَّقًا إِذْ مَدَحْتُكَ وَأَنْتَ بِالْمَدْحِ غَيْرُ حَقِيقٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْتَ مُوَفَّقًا حَقًّا فِي جِرْمَانِي ثَوَابَ هَذَا الْمَدْحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَدِيحًا بَاطِلًا لَا يَسْتَحِقُّ الْجَزَاءَ ، وَأَقْدَ كُنْتُ فِي مَدِيحِكَ أَشْبَهَ شَيْءًا بِإِنْسَانٍ جَرَّهَ جِهْلُهُ إِلَى النُّزُولِ بِوَادٍ قَاحِلٍ مَاحِلٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَلَا كَلَأٌ .

وحسن الاقتباس هنا ما تضمنه من التشبيه البديع ، فإن الآية الشريفة قيلت على لسان إبراهيم عليه السلام حينما أنزلَ أهله بمكة فقال : « رَبِّ إِيَّيْ أَكُنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ » فَشَبَّهَ ابْنُ الرُّومِيِّ حَالَهُ نَفْسَهُ فِي قَصْدِهِ بِالْمَدِيحِ رَجُلًا لَا تَنْدَى كَفَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، بِحَالٍ مِنْ نَزْلِ بِوَادٍ جَدِيدٍ غَيْرٍ مَمْطُورٍ .

(٣) السَّجْعُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٣ من البلاغة الواضحة

- (١) الحديث الشريف كلام مسجوع ، لأنه مركب من فقرتين اتحدتا في الحرف الأخير وهو الميم في كل من الكلمتين « غَمٌّ وَسَلَامٌ » والسجع هنا مقبول لأنه جاء رصين التركيب سليماً من التكاف خالياً من التكرار في غير فائدة

- (٢) عبارة الثعالبي مؤلفة من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير وهو الباء ، في كل من الكلمتين « القلوب والحروب » فهي من باب السجع ، ووجه حسن السجع هنا تساوى الفقرتين وقوة الأسلوب وخلوه من التكلف
- (٣) عبارة الحريري أيضاً مؤلفة من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير فهي من باب السجع ، وإنما حسن فيها السجع لتساوى الفقرتين في الطول ، ولحيثه خالياً من التكلف مع حسن ما فيه من جناس
- (٤) جمال السجع هنا تساوى فقرتيه وبعده من التكلف
- (٥) الكلام هنا من باب السجع فإن الفقر الثلاث الأولى متحدة في الحرف الأخير ، والفقرتين الأخيرتين متحدثتان في الحرف الأخير أيضاً ، ووجه الحسن في السجع هنا تساوى فقره وخلوه من التكلف
- (٦) جمال السجع هنا اتفاق فقره في القصر والطول ، واشتماله على كثير من التشبيهات الرائعة في سهولة وخلو من التعمل

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١) -

- (١) وجه الجمال في السجع هنا تساوى فقره ، وبعده عن التكلف ، وخلوه من التكرار في غير فائدة ، هذا إلى قوة الأسلوب وسلاسة التعبير .
- (٢) أدعو الله تعالى أن يأذن لك في السلامة من علتك وأن يهيئ لك الدواء الذي يحسم الداء ، وأرجوه أن يهب لك الصحة والعافية ، وأن يجعل فيما تقاسيه من الآلام تكفيراً للذنوب والآثام وتكثيراً للأجر والثواب ، والسلام

إجابة (٢)

اتق الله في العشيّة والبكور ، وخف على نفسك الدنيا القُرُور ، ولا تتخذع منها بحال ، فإن مصيرها لازوال ، واجتنب كثيراً مما فيه هلاك ، إذا كان فيه أذاك ، واعلم أنك إن لم تفعل ، رمت بك الأهواء في أحضان البؤس والشقاء .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٥ من البلاغة الواضحة

هذا الكلام بعضه مسجوع وبعضه مرسل ، فالفقرتان الأوليان منه متحدثتان في الحرف الأخير فهما من باب السجع ، وكذلك الفقرتان الأخيرتان ، أما الفقرتان اللتان في الوسط وهما « وَلَعَمْرِي إِنَّكَ بَعْدَى لَوَاكِي الْجَنَاحِ أَجْذَمُ الْكَفِّ » فليستا متفقتين في الحرف الأخير ، فهما من الكلام المرسل .

المحسنات المعنوية

(١) التورية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٧ من البلاغة الواضحة

(١) التورية هنا في موضعين : أولها في كلمة « سراج » فإن لها معنيين ، أحدهما المصباح وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن ، بدليل ذكر النور في آخر البيت ، والثاني اسم الشاعر ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ولكنه تلفظ فوراً عنه وستره بالمعنى القريب .

الموضع الثاني في « كلمة لسان » في الشطر الأخير من البيت الثاني ، فإن لها معنيين أحدهما قتييل المصباح ، وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن لسبب التمهيد له بكلمة « السراج » قبله وذكر كلمة « النور » بعده ، وثانيهما عضو النطق في الإنسان ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ولكنه احتال في إخفائه .

(٢) التورية هنا في كلمة « الوراق » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو بائع الورق ، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « صحائف » والثاني بعيد وهو اسم الشاعر ، وهذا هو المعنى الذي أراده الشاعر بعد أن ورى عنه وستره في ظل المعنى القريب .

(٣) التورية هنا في كلمة « الكلاب » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو الفصيلة المعروفة من الحيوان ، وسبب تبادر هذا المعنى إلى الذهن التمهيد له بذكر الجزارة ، والثاني بعيد وهو ائام الناس ، وهذا هو المعنى الذي قصد إليه الشاعر .

(٤) التورية هنا في كلمة « نَهْرًا » فمعناها القريب الزجر، بدليل التمهيد له بكلمة « سائل » وكلمة « رددته » ومعناها البعيد مجرى الماء العذب المعروف وهذا هو المعنى الذى قصد إليه الشاعر .

(٥) التورية هنا في كلمة « مَرَّ » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من المראה وهو المعنى القريب بدليل مقابلتها بكلمة « يَحْلُو » والثانى أنها مأخوذة من المرور وهذا هو المعنى البعيد الذى يريده الشاعر .

(٦) التورية هنا في كلمة « وَقَّعَتْ » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من التوقيع وهو كتابة الاسم فى أسفل الكتاب ، وهذا هو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن بدليل التمهيد له بقوله « طالعت أوراقها » ، والثانى أنها مأخوذة من التوقيع بمعنى الغناء ، وهذا هو المعنى البعيد وقد أراده الشاعر (٧) التورية هنا في كلمة « شوكَة » فمعناها القريب واحدُ الشوك بدليل التمهيد له بذكر الزهر والرياض والورد ، ومعناها البعيد السلطان والسيطرة وهذا هو المعنى الذى أراده الشاعر .

(٨) التورية هنا في كلمة « الندى » فمعناها القريب ما يسقط من بلل آخر الليل ، بدليل التمهيد له بذكر الطير والتغريد والوقوع ، ومعناها البعيد الجود وهذا هو الذى أراده الشاعر .

(٩) التورية هنا في كلمة « الصدى » فإن لها معنيين الأول قريب متبادر إلى الذهن وهو الظمأ وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « أُرْوَى » ، والثانى بعيد وهو ما يجيبك بمثل صوتك ، وهذا هو الذى يريده الشاعر .

(١٠) التورية فى كلمة « الذكبة » فإن لها معنيين أحدهما قريب وهو الساطعة الرائحة ، والثانى بعيد وهو الفطنة ، وهذا هو الذى قصد إليه الشاعر .

(١١) التورية فى هذا المثال فى كلمة « الصدى » فمعناها القريب المتبادر إلى الذهن هو وَسَخُ الحديد ، وأصله الصدا فُسِّمَتْ الهمزة ، وسبب تبادره إلى الذهن التمهيد له بذكر « مِرْد » ومعناها البعيد العطش ، وهذا هو المعنى المقصود

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

- (١) إذا كنت شريفاً فاسع ولا تعتمد على جدك .
- (٢) كلُّ غريبٍ يقصُّ قصةً شجوه ، أما أنا فقد ناه الحمام فحكى أننى .
- (٣) حين لقيتك زالت متاعبي وعرفتُ فضل الراحة .
- (٤) شاهدتُ كثيراً من آثار المصريين ، فهل رأيتَ شيئاً من القصور ؟
- (٥) رأيتُ أثراً مصرياً عداً عليه الزمان فما عفا .
- (٦) ذهبنا نختصم إلى الحاكم فوجدناه قد قضى .
- (٧) كانوا على حذر من أعدائهم فسمرت سيوتهم ولم تسترهم الجفون .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

- (١) توافق التورية الجنس التام في أن كلا منهما يتحقق بكلمة لها معنيان ، وتخالفه في جملة أمور .
- أولها — أن الجنس لا بد فيه من تكرار الكلمة مرتين ، فتذكر مرة بمعنى ثم تعاد بمعنى آخر ، أما في التورية فلا تكرر الكلمة .
- ثانيها — أن المعنيين في الجنس سواء من حيث القرب والبعد ، أما في التورية فأحد المعنيين قريب متبادر إلى الذهن وثانيهما بعيد خفى .
- ثالثها — أن المعنيين مرادان في الجنس أما في التورية فأحد المعنيين هو المراد .
- (ب) تقول في التورية : حَيَّرَتْنِي رُؤْيَا الأطلال فخطبتها وكان دمعى سائلا . وتقول في الجنس : كم وقَّفت على الأطلال من سائل بدمع سائل .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) اشتد حزن الرياض على الربيع وجدت عيون الأرض .
- (٢) الحمام أبلغ من الكتاب إذا سَجَّع .
- (٣) قلابي جارهم يوم رحلوا ، ودمعى جارى .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول : — إذا أردت أن تعرف صناعتي ومبلغ ما تُدِرُّ على من رزق ومال فاعلم أنها صناعة كاسدة ، وتجارة باثرة ، لا تُدِرُّ رزقاً ولا تغني فتيلاً ، ويكفيك في بيان كسادها أني لا أستخلص بها من الناس درهماً إلا على الرغم منهم حتى كأني آخذه من عيونهم ، ولا عجب فإن صناعتي طِبُّ العيون .
- (ب) أما التورية فيه ففي قوله « آخذه من أعين الناس » فإن لهذه الجملة معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو أنه يأخذ الدرهم أجراً لإعلاج العيون وسبب تبادره إلى الذهن ما سبق من الكلام عن حرفته ، والثاني بعيد وهو أنه يأخذ الدرهم من الناس مُكرهين مرغمين ، وهذا هو المعنى المراد للشاعر ولكنه احتال في إخفائه .

(٢) الطِّبَاق

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) الطباق هنا بين الكلمتين « مَيْتاً وَأَحْيَيْنَاهُ » وهو طباق الإيجاب ، لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجاباً وسلباً
- (٢) الطباق هنا بين الفعلين « ضَحِكَ » و « بَكَى » وهو من طباق الإيجاب أيضاً
- (٣) بين الحرفين « حَلَى » و « حَلَّى » واللام من « لِيَا » طباق الإيجاب لأن في « حَلَى » معنى التضرر ، وفي اللام معنى الانتفاع
- (٤) الطباق هنا بين قوله « لَا أَعْلَمُ » في الشطر الأول وقوله « أَعْلَمُ » في الشطر الثاني ، وهو من طباق السلب لاختلاف الضدين فيه إيجاباً وسلباً
- (٥) الطباق هنا بين قوله « إِنْ تَتَابَعْ لِي غَنَى » وقوله « قَلَّ مَالِي » ، وهو من طباق الإيجاب
- (٦) الطباق في الآية بين قوله « لَا يَعْلَمُونَ » وقوله « يَعْلَمُونَ » ، وهو من طباق السلب

- (٧) بين اللام في « لها » وعلى في « عليها » طباق الإيجاب ، وقد تقدم نظيره
 (٨) بين « عالم » و « جهول » طباق الإيجاب
 (٩) بين الفعلين « يَفْذِر » و « يَبْنِي » طباق الإيجاب
 (١٠) في البيت طباق الإيجاب في موضعين : أولهما بين الفعلين « أَبْكَى »
 وأضحك » ، والثاني بين الفعلين « أَمَات وأَحْيَا »
 (١١) في البيت طباق الإيجاب بين الكلمتين « تَأَخَّرْتُ » و « أَتَقَدَّمَا »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

مواضع الطباق هنا ظاهرة بَيِّنَةٌ ، ووجه جمال الطباق في أسلوب ابن بطوطة
 حُسْن اختيار الازدواج ، والبعد عن التكلف والتعسف ، وقد جاء السجعُ
 الجارى على السجعية فزاد الطباق رونقاً وطلاوة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) العدو يُظْهِر السيئةَ ولا يُظْهِر الحسنة
 (٢) ليس من الحزم أن تُحْسِنَ إلى الناس ولا تُحْسِنَ إلى نفسك
 (٣) لا يَلْبِق بالحسن أن يُعْطَى البعيدَ ولا يُعْطَى القريب
 الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) يَفْلَم الإنسان ما في اليوم والامس ويَجْهَل ما يَأْتِي به الغد
 (٢) اللئيم يَفْعُو عِنْد العَجْز وَيَنْتَقِم عِنْد المَقْدَرَة
 (٣) أَحِبَّ الصدقَ وَأَمَقَّتْ الكَذِبَ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) المرءُ يُخْطِئُ وَيَصِيبُ
 (٢) السحابُ يَبْسُكُ وَالرَّوْضُ يَضْحَكُ
 } طباق الإيجاب



- (١) عجيب أن يَرَى المرء عيوبَ الناس ولا يَرَى عيبَ نفسه { طباق السلب
(٢) يحتمل الحرُّ وَقَعَ السهام ولا يحتمل وقع الملام

إجابة (٢)

- (١) تَعَمَى الأبصار وتَرَى القلوب
تعَمَى الأبصار ولا تَعَمَى القلوب
(٢) الأثرَةُ أن تحبَّ الخير لنفسك وتكرهه للناس
الأثرَةُ أن تحب الخير لنفسك ولا تحبه للناس

إجابة (٣)

- (١) يموت الرجل العظيم ولا تموت ذِكْرَاهُ
يموت الرجل العظيم وتحيا ذِكْرَاهُ
(٢) يَفْنَى كل شيء . ولا يَفْنَى وَجْهُ اللَّهِ
يَفْنَى كل شيء . وَيَبْقَى وَجْهُ اللَّهِ

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

- (أ) يقول إن الشيب قد انتشر في رأسه ، وسرى في أطراف شعره الأسود
وحواشيه ، وأخذ يُوغِل في أثنائه ، حتى صار هذا الشعر الأسود كأنه ليل
وقف النهار عند طرفيه يؤذن بزواله وسرعة تقضيهِ
(ب) وفي البيت طباق بين (الشَّيب والشباب) ، وطباق آخر بين (ليل ونهار)
وكلاهما من طباق الإيجاب

(٣) المقابلة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٥ من البلاغة الواضحة

- (١) المقابلة هنا بين (كان . وزانه) و (نزع . وشانه)
(٢) المقابلة هنا بين (كدَرُ الجماعة) و (صَفَوُ الفرقة)

- (٣) المقابلة في قوله تعالى بين (يُجِلُّ . واللام من لهم . والطيبات) و (يُحَرِّم . وعلى من عليهم . والخباياث)
- (٤) قابل جرير بين (باسِط . وخير . ويمينه) و (قَاصِض . وشر . وشماله)
- (٥) المقابلة هنا بين (حارَبُوا . وأذلوا . وعزَّزُوا) و (سَالَمُوا . وأعزوا . وذليلًا)
- (٦) المقابلة هنا بين (السَّراء . ويُضْحِكُنِي) و (الضراء . ويبْكِينِي)
- (٧) المقابلة في قوله تعالى بين (تَأْسُوا . وفاتكم) و (تَفْرَحُوا . وآتاكم)
- (٨) والمقابلة هنا بين (باطنه . والرحمة) و (ظاهره . والعذاب)
- (٩) قابل النابغة بين (يَسْر . وصديقه) و (يَسُو . والأعادي)
- (١٠) قابل أبو تمام بين (قُبُح . والجور . وَيُسْخِطُهَا) و (حُسْن . والعدل . ويُرضيها)
- (١١) وقابل أيضاً بين (بُنِعِم . والبَلَوَى) و (يَبْتَلَى . والنَّعَم)
- (١٢) المقابلة هنا بين المعاني الأربعة الأولى ، وهي (أُعْطِيَ . وآتَى . وصدَّق . والعُسْرَى) ، والمعاني الأربعة الأخيرة وهي (يُجِلُّ . واشتغفني . وكذَّب . والعُسْرَى)
- (١٣) المقابلة هنا بين (مُنْجِر . وإيعاده) و (مُخْلِف . ووَعْدَه)

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

- (١) في الآية طباق بين (سَيِّئَاتِهِمْ ، وحَسَنَاتِ) ، لأنه مُجْمَع فيها بين شيء واحد وضده
- (٢) في الآية طباق بين (أَصْحَكَ . وَأَبْكَى) ، وطباق آخر بين (أَمَات . وأحيا)
- (٣) في الآية الكريمة مقابلة بين (يَهْدِيهِ . ويَشْرَحُ صَدْرَهُ) و (يُضِلُّهُ ، وَيَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا)
- (٤) في البيت مقابلة بين المعاني الخمسة التي في الشطر الأول ، والمعاني الخمسة التي في الشطر الثاني
- (٥) هنا طباق بين (واسِع . وضافت)

- (٦) هنا مقابلة بين (الجاهل . وقوله) و (العاقل . وفعله)
(٧) قابل المنصور بين (عز . والطاعة) و (ذل . والمعصية)
(٨) في البيت طباق بين (ساءنى . وسرتنى)
(٩) في البيت مقابلة بين (هَبَطًا . وسَهْلًا) و (عَلَوًا . وحَزَنًا)
(١٠) في البيت طباق بين (أَطَفْنَا . وعَصَاه)

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(أ) الألفاظ المتقابلة

آخر . النهار . المرض . الموت . الشر . العطاء . الفقر

(ب) أمثلة الطباق

- (١) قَدَّمَ الحِظُّ قومًا وأَخَّرَ آخَرِينَ
(٢) أَشَدُّ فَوْدَى اختلافُ الليل والنهار
(٣) لَا يَعْرِفُ الإنسانُ قيمةَ الصحةِ إلا ساعةَ المرضِ
(٤) الموتُ خيرٌ من حياةٍ ذميمةٍ
(٥) النفسُ تَتَرَجَّعُ آوَنَةً إلى الخَيْرِ وآوَنَةً إلى الشَّرِّ
(٦) لَا تَرْجُو العطاءَ مِنَ البَخِيلِ فَإِنَّ المَنَعَ شِمَتُهُ
(٧) مَا الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةٍ التَّقَى

(ح) أمثلة المقابلة

- (١) طَالَمَا قَدَّمَ الْغِنَى وَضَمِعًا وَأَخَّرَ الْفَقْرَ رَفِيعًا
(٢) يُبْصِرُ الْخُمْشُ لَيْلًا وَيَعْمَى نَهَارًا
(٣) مَا أَمَرَ الْحَيَاةَ مَعَ الْمَرَضِ ، وَأَنْجَعَ الْمَوْتَ بَعْدَ الصَّحَةِ الشَّامِلَةِ
(٤) الْخَيْرُ فِي حَبَّةِ الْأَخْيَارِ ، وَالشَّرُّ فِي حَبَّةِ الْأَشْرَارِ
(٥) يَنْفَعُ بِالْغِنَى مَنْ عَمَّرَتْهُ بَعْطَائِكَ ، وَيَشْقَى بِالْفَقْرِ مَنْ ابْتَلَيْتَهُ بِمَنَعِكَ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) قليل مُدَبِّر خير من كثير مُبَعَثَر
(٢) العالم الفقير أفضل من الجاهل الغني

إجابة (٢)

- (١) فَلَا الْجُودُ يُفْنِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقْبِلٌ وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدَبِّرٌ
(٢) مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَفْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

- (١) يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ الْغِنَى وَالثَّرْوَةَ وَيَسْعَى إِلَى كَسْبِ الْمَجْدِ وَالْجَاهِ ، رَغْبَةً فِي أَنْ
يَنْفَعَ بِمَالِهِ وَجَاهِهِ أَصْدِقَاءَهُ وَمَحِبِّيهِ ، وَيَكْتَسِبَ بِهِمَا أَعْدَاءَهُ وَمُبْغِضِيهِ ، فَإِذَا
لَمْ يَكُنْ لَكَ أَرَبٌ فِي نَفْعِ الصَّدِيقِ الْحَبِّ أَوْ الْإِضْرَارِ بِالْعَدُوِّ الْمُبْغِضِ ، فَلَا
حَاجَةَ بِكَ إِلَى طَلَبِ الدُّنْيَا وَالسَّعْيِ فِي كَسْبِ الْمَالِ وَالْجَاهِ
(ب) وَفَدَّ حَادِلُ الشَّاعِرِ أَنْ يَقَابِلَ بَيْنَ (سُرُورٍ . وَمُحِبٍّ) وَ (إِسَاءَةٍ . وَمُجْرِمٍ)
فَلَمْ يُوقَفْ إِلَى الْقَابِلَةِ ، لِأَنَّ الْجَرِمَ لَا يَقَابِلُ الْحَبَّ وَإِنَّمَا يَقَابِلُ الْبَرِيءَ

(٤) حُسْنُ التَّعْلِيلِ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٩ من البلاغة الواضحة

- (١) يَدَّعِي ابْنُ نُبَاتَةَ أَنَّ صُفْرَةَ الذَّهَبِ لَيْسَتْ طَبِيعِيَّةً فِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ حَادِثَةٌ مِنْ
الْخُطُوفِ الَّذِي عَرَاهُ حِينَ وَجَدَ يَدَ الْمَدُوحِ تَنْطَلِقُ فِيهِ بِالْعَطَاءِ وَالْبَذْلِ ،
وَحِينَ أَحْسَنَ أَنْ أَمْرَهُ بِذَلِكَ صَاحِرٌ إِلَى النِّفَادِ الْوَشِيكِ
(٢) يَدَّعِي الشَّاعِرُ أَنَّ الزَّلْزَالَ الَّذِي حَدَثَ بِمِصْرَ لَمْ يَكُنْ نَاشِئًا عَنْ سُوءِ رُمِيَّتِ
بِهِ ، وَلَكِنَّهَا شَهِدَتْ عَدْلَ الْمَدُوحِ يَغْمُ أَرْجَاءُهَا فَأَنْشَأَتْ تَرْقِصَ وَتَهْتَزُّ
سُرُورًا وَطَرَبًا

(٣) يقول الشاعر لمدوحه وقد شاهد البدر يظهر حيناً ، ويختفي تحت السحاب حيناً : ليس السبب فيما نراه من ظهور البدر ثم احتجابه ما هو معروف لنا من مرور السحاب المتقطع بيننا وبينه ، وإنما السبب أنه تبدى في السماء كمادته فأراك فوجدك أبهى طلعة وأنضر وجهاً . فتواري عن الأنظار خجلاً واستحياء

(٤) يقول إن الفرس لم يكن أسود ولم يكن أقرّ بأصل خلقته ، وإنما السبب في سواده وبياض جبهته أن الليل مرّ به فكساه ثوبه الأسود وتركه ، ثم جاء الصباح ببياضه فقبّل بين عينيه ، فالسواد ثوب الليل ، والغرة أثر تقبيل الصباح .

(٥) يدعى الشاعر أن البياض الذي يرى في جبهة هذا الفرس وفي قوائمه لم يخلق معه وليس طبيعياً فيه ، ويدعى أن هناك سبباً آخر لذلك هو أن الفرس كان يسابق الصباح ولما خاف الصباح أن يسبقه الفرس تعلق بقوائمه وجبهته ليمتص السبق

(٦) يُنكر الأراجاني الأسباب الطبيعية في طلوع الورد في فصل الربيع ، ويتلمس لذلك سبباً آخر وهو أن الممدوح لما فشت عطايه وأكثر معرفته خجل الزمان من تقصيره وعجزه عن مباراته ، وأن طلوع الورد الأحمر في فصل الربيع إنما هو علامة هذا الخجل وأثر من آثاره ، فهو يشبه الزمان بالإنسان تحمراً وجنتاه عند الخجل

(٧) يدعى الشاعر أن تسويد الدوى وشق الأقلام لم يكونا للأسباب المعروفة عند الكتّاب ، ويتلمس لذلك سبباً آخر ، وهو أن الكتّاب من قديم الزمان علموا أن المرثي سيموت فسودوا دويهم وشقوا أقلامهم على ما جرت به عادة الناس في الحزن من لبس السواد وشق الجيوب

(٨) يقول لمدوحه ليس السبب فيما ترى من تقبّض الورد وانكماش أوراقها وانضمام بعضها إلى بعض أنها لم يكتمل نضجها أو لم يستم تفتحها ، ولكنها

رأيتك في الروض سارعت إليك طامعة في لثامك ، فتقبضت من أجل
ذلك ونجمعت أوراقيها ، كما يتقبض القم ويتجمع عند إرادة التقبيل
(٩) ينكر الشاعر السبب الكوني المعروف لطول القمر ، ويدّعى أنه إنما يطلع
شوقاً إلى المدح ورغبة في اجتلاء نور مجياه
(١٠) يرثي الشاعر ويبالغ في الرثاء ، وينكر من أجل ذلك السبب الحقيقي
للطوفان الذي حدث في زمن نوح عليه السلام ، ويتلمس لذلك سبباً آخر
هو أن الدنيا علمت قديماً أن المدح سيموت فبكته ، وكان من أثر
دموعها الغزيرة حدوث الطوفان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٠ من البلاغة الواضحة

- (١) أحسّ السحاب آثار قدرتك ، قدنا من الأرض بملن خضوعه لسلطانك
- (٢) ما احترقت الدار إلا من حرارة شرقها إلى أهلها الفارحين
- (٣) لم تكسّف الشمس إلا خجلاً من نور وجهك الغالب
- (٤) لم يهطل المطر في هذا اليوم إلا بكاء على فقد هذا العظيم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) ما اهتزت الأغصان في الروض بفعل النسيم ، ولكنها رقصت غبطة
وسروراً حين رأيتم تخطرون في جنباته
- (٢) ما نشأ السحاب في السماء إلا ليظلمكم من الشمس

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

يقول أبو الطيب لمدوحه : أنت كريم الأصل ، عريق النسب ؛ فأبوك أجداد
قد أسعدهم الزمان ، وسودتهم الأيام ، وقد رزقوا السعادة في أبنائهم فلم يندجوا
إلا السادة السكرام ، ويبالغ أبو الطيب في المدح في البيت الثاني فيقول : إن
الطيب الذي نشأته في الرياض ليس لها وليس طبعها فيها ، وإنما كتبته الرياض
من القرب الذي دفنت أصولك فيه .

أما حسن التعليل فهو في البيت الثاني حيث ينكر أبو الطيب السبب الحقيقي لطيب الرياض وروائحها العطرة ، ويدّعى أن هذا الطيب مكسوب من التراب الذي دُفِن أصول المدوح فيه

(٥ و ٦) تأكيّد المدح بما يشبه الذمّ وعكسه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) صَدَّر الشاعر كلامه بِنَفْيِ العيب عامةً عن المدوح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي « غير » فأوهم أنه سيأتي بعدها بصفة ذم ولكنه لم يفعل ، بل أتى بصفة مدح هي أنه عظيم الجود كثير الدعاية لقضاده ، فَصَدَّر البيت يفيد المدح وعجزه يؤكد هذا المدح ولكن بأسلوب يوهم الذم ، فالكلام إذاً يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٢) أثبت الشاعر هنا لوجوه ممدوحيه صفة مدح ، وأتى بعد ذلك بأداة استدراك هي « لكن » ، فأوهم أنه سيُتَّبَع مدحُه بشيء من الذم ولكنه لم يفعل بل أتى بصفة مدح أخرى ، فالكلام يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثاني .

(٣) صَدَّر البيت بِنَفْيِ العيب عامة عن المخاطبين فهو مفيد المدح ، والعجز يدل على المدح أيضاً ولكنه موضوع في أسلوب أَلَفَ الناس سماعه في الذم ، فالكلام إذاً يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول

(٤) صَدَّر الكلام مدح وقد استثنى منه صفة مدح أخرى ، فالكلام يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثاني

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) دَمَّ المتكلم القوم في صدر كلامه بأن نفى عنهم صفة من صفات المدح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء وهي « إلا » ، فأوهم السامعين أنه سيأتي بعدها بصفة مدح يُطْرِبهم بها ، ولكنه أتى بصفة ذم هي أنهم لا يعرفون حقوق

الجار ، فصدر الكلام كما ترى مفيد للذم ، وعجزه مفيد للذم كذلك ولكن في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام يؤكد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٢) ذمّ المتكلم الكلام أولاً بأن أثبت له صفة من صفات الذم ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي « إلا » ، فأوهم أنه سيُتبع ذمّه بشيء من المدح ، ولكنه بدلا من ذلك أكد الذم الأول بأن أتى بصفة ذم أخرى ، فالكلام يؤكد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٣) صدر الكلام يفيد نفي الحسن عامة عن المنزل فهو ذم له ، وعجزه يفيد ذم المنزل أيضاً ولكنه وضع في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام يؤكد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) في البيت يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٢) في الكلام يؤكد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .
- (٣) في البيت يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٤) في الكلام يؤكد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .
- (٥) في الشطر الثاني من البيت يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٦) في الكلام يؤكد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .
- (٧) في الكلام يؤكد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .
- (٨) في الكلام يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تحب في الكتاب إلا أنه سهل الفهم واضح المعنى .
- (٢) البلد مستحل المأوى جميل المنظر إلا أن أهله كارهة .

- (٣) كانت الطريق طويلةً مملوءة بالخواف ولكن السير فيها كان مُضِيًّا مُتَعِبًا
(٤) نزلتُ بين أقوام فشا فيهم الغدر إلا أنهم جبناء

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

يقول إني بالغتُ في مدحكم ، وأكثرتُ من الإشادة بذكركم ، ولكنكم لم
تَقْدُرُوا مدحي ، ولم تُجَاوِزُوا ثنائِي ، ولو أني قصدت البحر بمثل هذا المدح لَطَرَبَ
له وأغنانِي بِنفائسه وجواهره

ويقول في البيت الثاني لو أني نَشَأْتُ في بيئة غير يَشْتِكُمُ لَقَدَرْتُ تَمَوُّنِي وعرفتم فضائلي ،
ولكن الإنسان في وطنه مجحود الفضل مجهول القدر ، فالزَّامِر لا يَطْرَبُ له أحد
في حَيَّةٍ ولكنه إن أَبْعَدَ مِزْمَارَهُ عن أهله وجيرانه كان موضع التقدير والإعجاب .
وليس الكلام هنا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم لأن الصفة التي تَبَيَّنَتْ
أداة الاستثناء ليست صفة مدح في زعم الشاعر .

(٧) أسلوب الحكيم

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٦ من البلاغة الواضحة

- (١) جاء الكلام في البيت الثاني على أسلوب الحكيم ، لأن المخاطب أراد
بكلمة « عَمِيئًا » الذهب ، ولكن المتكلم سَخَمَهَا على العين الباصرة وهو
ما لم يَصِدْه المخاطب ، إشارة إلى أن ذمّه من القرض لا يجوز
(٢) سئل الشيخ الهرم عن سنده فَمَرَّتْ الإجابة عن هذا السؤال وتصرّف سائله
في إين ورفق عن ذلك ، وأمنه أن يحته قوة موفورة ، إشاراً إلى
بأن السؤال عن الصفة أولى وأجدر
(٣) سئل الرجل عن الوفي فَعَدَلَ بسننك إلى الإجابة عن السؤال ، إشارة إلى
أنه أولى بالكلام لأنك أثاره الحمدة

(٤) لما سُئِلَ الغريب عن دينه واعتقاده ولم يجد للخوض في هذا معنى ، صرّف سائله عن ذلك ببيان ما ينبغي أن يكون عليه المتدين من كريم الخلال ، إشارة إلى أن ذلك أولى بالنظر

(٥) صرّف التاجر سائله عن رأس ماله ببيان ما هو عليه من الأمانة وعظيم ثقة الناس فيه إشعاراً بأن هاتين الصفتين وأمثالهما أوجب للربح وأضمن لنجاح التجارة (٦) أراد التجّاج بكلمة « أطول » طول القامة ، وحملها المهاب على معنى التفضل إذ اعتبرها مشتقة من الطول بمعنى التطوّل

(٧) سئل العامل عما ادّخر فلم يشأ أن يجيب عن ذلك ، وصرّف سائله عن قصده بإخباره عن الصحة وقيمتها ، إشعاراً بأنها أولى بالسؤال

(٨) أراد المأمون بكلمة « السّيد » علم الشخص ، وأراد بها سيّد بن أنس السيادة وهي غير ما قصد المأمون ، تأدياً مع الملوك

(٩) في هذا صرف لطيف المخاطب عن طلب الدينار ، فإن الشاعر لم يُجِب السائل عن سؤاله ، وإنما أخذ يحدثه فيما يُصَنع منه الدينار وأنه من الفضة لا من الذهب ، إشعاراً بأنه ما كان ينبغي له أن يطلب

(١٠) سأل المسلمون رسول الله ماذا تُنفق من أموالنا ، فصرّفهم عن هذا ببيان المصّرّف ، لأن النفقة لا يُعتدّ بها إن لم تقع موقعها

(١١) أراد خالد بقوله « فيم أنت ؟ » ما حاجتك ، ولكن الرجل حملها على معنى الظرفية ولذلك أجاب بقوله « في ثيابي » ، وأراد خالد بقوله « علام أنت ؟ » ما منزلتك ؟ ولكن الرجل حملها على الاستعلاء ولذلك أجاب بقوله « على الأرض » ، وأراد خالد « بالسن » عدد ما عاش الرجل من السنين ولكن الرجل حملها على أسنان الفم ولذلك أجاب بقوله « اثنتان وثلاثون » وهي عدد أسنان الرجل متى تكاملت

(١٢) أسلوب الحكيم في البيت الثاني في قوله « قضى » ويريد بها مات ، ولكنهم حملوها على إنجاز الحاجات وقضائها وهذا ما يقصده ، وكذلك في قوله « مَنَى » إذ أراد بها مات ، وأرادواهم ذهب بالفضل ولم يدع لأحد شيئاً

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٧ من البلاغة الواضحة

- (١) أبى يُطعم الجائع ويُغِيث الملهوف .
- (٢) منزلنا مَبْنِيٌّ عَلَى الطراز المصرى القديم .
- (٣) هذه الحُلة من صوف بَلَدِي .
- (٤) أتقنت الإنجليزية والعربية ووصلت فى الفَرَنَسِيَّة إلى درجة محدودة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

المثال الأول : سألتى سائل ما الفرق بين المراكب السراعية والمراكب البخارية ؟
فأجبته : الطيران مظاهر قوة الأمم وهذا الفن يتقدم بخطى واسعة .
المثال الثانى : سألتى تاجر أنوَمُل ارتفاع أسعار القطن هذا العام ؟ فقلت :
لا تزال الأخبار تَرِد من السودان بقلة الأمطار هذا العام وَتَحْشَى
أن تصل الحال إلى التعريق .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

يَعُدُّ الشاعر ابنه ربحانة نفسه ومصدر سروره وأمنه ، وذلك أمَّا سأل ابنه
عن الروح والنفس وهما أمرٌ ما فيه قال له : إنك رُوحى ونفسى ؛ وفى الحق أنَّ
حبَّ الوالد للولد قد فاق الوصف .

أما ما فى هذا القول من البديع فهو أسلوب الحكيم فى البيت الثانى ، حيث
سأل الابن عن الروح والنفس وهما ما حار علماء النفس فى تعريفهما وتحديدتهما ،
فَصَرَفَه الوالد عن ذلك ببيان منزلته منه ، إشعاراً بأنه كان ينبغى له أن يتكلم فى
ذلك . اقصوره عن أن يتكلم فيما دَقَّ من الأمور .

والحمد لله أولاً وآخراً

فهرس

دليل البلاغة الواضحة للمدارس الثانوية

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	خطبة الكتاب	٩٢	الإششاء وتفسيره إلى طلي وغير طلي
		٩٦	الأمر
		٩٩	النهى
٥	التشبيه وأركانه	١٠١	الاستفهام وأدواته
٩	أقسام التشبيه	١٠٧	التمني
١٦	تشبيه التمثيل	١٠٩	النداء
٢٤	التشبيه الضمى	١١٣	القصر
٢٧	أغراض التشبيه	١١٩	الفصل والوصل
٣١	التشبيه القلوب	١٢٣	الإيجاز والاطناب والساواة
٣٦	الحقيقة والمجاز		
٣٦	المجاز التنوى		علم البديع
٤٠	الاستعارة التصريحية والمكنية		
٤٤	تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية	١٣٧	الحسنات اللفظية
٤٩	تقسيم الاستعارة إلى مرشعة ومجردة	١٣٧	الجناس
	ومطابقة	١٤٠	الاقتناس
٥٧	الاستعارة التنبؤية	١٤٢	السجع
٦٦	المجاز المرسل	١٤٤	الحسنات المعنوية
٧١	المجاز العقلى	١٤٤	التورية
٧٦	الكتابة	١٤٧	الطباق
		١٤٩	المقابلة
٨٢	علم المعانى	١٥٢	حسن التعليل
		١٥٥	تأكيده المدح بما يشبه الذم وعكسه
٨٥	تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء	١٥٧	أسلوب الحكيم
٨٥	الخبر والفرض من إلقائه		
٨٧	أضرب الخبر		
٩٠	خروج الخبر عن مقتضى الظاهر		

رقم الإيداع	١٩٩٨/٥٩٤٠
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-5579-3

١/٩٨/٢٨

طبع بساتين دار المعارف (ج . م . ع .)

www.jadidpdf.com